أشهر وأقوى كتب تعليمية على امتداد ٤٤ عامًا

# المُعَلِّم

## الكتاب ذو الموضوع الواحد

## قصة "عُقْبَة بن نافع" فاتح إفريقية

### الصف الأول الإعدادى

للأستاذين

علي الجمبلاطي و عبدالمنعم قنديل

**الجزء المقرر للفصل الدراسى الأول :**

**الفصول من الأول حتى الحادى عشر**


إعداد وتحليل ومناقشة

الأستاذ : السيد على عبدالواحد




# تنويه هام

طبقًا لآخر تعديل أقرته وزارة التربية
والتعليــــم فى شهــر أغسطـــس ٢٠١٣ م
بإعادة إقرار قصة ( عقبة بن نافع )
لمادة اللغة العربية للصف الأول الإعدادى

**لذلك**

تم استبدال جميع أسئلة ( القراءة الحرة ) الواردة
بكتاب المعلم للغة العربية
بأسئلة القصة المقررة

# مقدمة

## ١- (عُقْبَةُ) شَخْصِيَّة عَظِيمَة :

إنّ هَذَا الكِتَابَ جَلِيلٌ(١) بِمَا حَوَى(٢) ، أَثِيلٌ(٣) بِمَا طَوَى(٤) ؛ لأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَخْصِيَّةً جَلِيلَةً ، حَمَلَت عِبْءَ(٥) الجِهَادِ فِى سَبِيلِ الله ، وَانْضَوت(٦) تَحْتَ رَايَةِ الإسلام تُنَافِحُ(٧) عَنْه ، وَتَشقُّ لِلدَّعْوَةِ إِلَيْهِ طَرِيقًا بَيْنَ الكَثِير مِنَ العَوَامِلِ المثبطةِ(٨) للعَزَائِم(٩) . فَلَمْ يُصِبْهَا الكَلَلُ(١٠) ، وَلَمْ يَعْتورْهَا(١١) المَلَلُ(١٢) .

## ٢- (عُقْبَةُ) مُتواضع، مُسْتجاب الدَّعْوَة :

تِلْـكَ الشَّخْصِيَّـةُ هِىَ شَخْصِيَّـةُ ( عُقْبَةَ بن نافِع ) الَّذى صَدَقَ إِيمَانُـه ، وَسَمَتْ أَخْلَاقُه ، وَتَأَلَّقَـت(١٣) صِفَاتُه ، الَّتِى أَهَّلَتْهُ(١٤) لِحَمْلِ الأَمَانَة ، وَالنُّهُوض بِالرِّسَالَة ، فَاسْتَطَاعَ أَن يَقُومَ عَلَى الدَّعْوَةِ للإِسْلَام وَيثابرَ(١٥) عَلَيْهَا ، وَيُنَاضِلَ عَنْهَا طَوَال حَيَاته .

كَانَ شَدِيـدًا فِى الحَقِّ ، يَمْقُت(١٦) الظُّلْمَ وَالظَّالِمين ، مُتَوَاضِعًا يَخْفِض جَنَاحَهُ للأَصَاغِرِ وَالمَسَاكِين ، نَاهِيكَ(١٧) عَن أَنَّه كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَة ؛ لأَنَّه كَانَ مِن الأَخْيَارِ المُتَّقِين .

## ٣- عَظَمَة (عُقْبَة) تَرجِعُ إلى تَضْحِيَتِه فى سَبِيلِ نُصْرَةِ الحقِّ :

إنّ ( عُقْبَـة بـن نافِع ) لَـمْ يَسْتَمِد مَكَانَته العَالِيَـةَ الَّتِى ازْدَانَ(١٨) بِهَا التَّارِيـخُ مِن النَّسَبِ والحَسَبِ ، وَلَا مِن المَالِ والمَنْصِبِ ، وَإِنَّمَا اسْتَمَدَّهَا مِن أَنّه أَبْلَى(١٩) فِى سَبِيلِ نَشْرِ الإِسْلَام

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جليل | عظيم . | ١١ | يعتورها | يصيبها . |
| ٢ | حوى | جمع ، وضمَّ . | ١٢ | الملل | السأم . |
| ٣ | أثيل | أصيل . | ١٣ | تألقت | اشتُهرت ، ولمعت . |
| ٤ | طوى | ضمّ . | ١٤ | أهلته | أعانته ، وساعدته . |
| ٥ | عبء | حمل ثقيل . | ١٥ | يثابر | يداوم . |
| ٦ | انضوت | دخلت وانضمت . | ١٦ | يمقت | يكره ، ( المضاد : يحب ) . |
| ٧ | تنافح | تدافع . | ١٧ | ناهيك | يكفيك . |
| ٨ | المثبطة | المعوِّقة . | ١٨ | ازدان | تألق ، وتحلى . |
| ٩ | للعزائم | الهمم ، ( المفرد : العزيمة ) . | ١٩ | أبلى | اجتهد ، وأظهر بأسه . |
| ١٠ | الكلل | الضعف ، ( المضاد : القوة ) . | | — | — |

أَحْسَن البَلَاء ، وَضَحَّى أَعْظَم التَّضْحِيَة ؛ لِنُصْرَة الحَقِّ ، وَإِعْلَاء كَلِمَة الله ؛ لِتكُون هِيَ العُلْيَا ، فَمَا فَتِئَ[١] الزَّمَنُ يَلْهَجُ[٢] بِبُطُولَاته ، وَعَجَزَت الشَّمْسُ عَن أَن تُشْرِق مِثْلَ إِشْرَاقِ فُتُوحَاتِه .

## ٤ـ (عُقْبَةُ) قَائِدٌ شجاع لَا يخشى الأحداث :

كَانَ ( عُقْبَةُ ) – أَمَامَ الأَحْدَاث – قَوِيًّا ، لَا تَلِين قَنَاتُه[٣] ، وَلَا تُفَلّ[٤] شَبَاتُه[٥] ، وَلَا يَنْصَرِف عَمَّا رَسَمَ لِنَفْسِهِ مِن طَرِيق ، لَا تَثْبُتُ أَمَامَه الأَحْدَاثُ وَالخُطُوب ، وإِنَّمَا تفرُّ أَمَامَه نَافِرَة[٦] ، وَتَنْهَزِم أَمَامَه شَارِدَة .

## ٥ـ صمود (عُقْبَة) أمام الشدائد والكوارث :

أَغْرَى[٧] البَعْضُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الخَلِيفَة « مُعَاوِيَة » فَعزَلَه ، وَلَكِنَّ الزَّمَنَ أَثْبَتَ أَنَّه أَشَدُّ مِن غَيْرِه بَأْسًا وَبَطْشًا ، وَأَعْظَمُ مِنه حولًا وَطَوْلًا ، فَأَعَادَه الخَلِيفَةُ « يَزِيدُ » ، وَظَلَّ طوَال حَيَاته بَاسِمًا لِلنِّعْمَة ، رَاضِيًا بِالنِّقْمَة ، لَا تَدْفعه تِلْك إِلَى أَشر[٨] وَلَا بطر[٩] ، وَلَا تضطَرُّه هَذِه إِلَى ضَعْفٍ وَلَا خَور[١٠] ، وَظَلَّ طوَالَ حَيَاتِه مُجَاهِدًا ثَابِتًا لِخُصُومِهِ ، سَاخِرًا بِالكَوَارِث الَّتِي كَانَت تَنْتَابه[١١] من أَعْدَائِه .

## ٦ـ (عُقْبَةُ) كان لديه مقدرة حربية لا نظير لها :

لَقَدْ تَنَبَّأَ لَهُ ( عَمْرُو بن العَاص ) بِأَنَّه سَيَكُون بَطَلًا مِن أَبْطَالِ الإِسْلَام ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَبْلَغ الشَّبَابِ أَجَادَ الكَرَّ[١٢] وَالفَرَّ[١٣] ، وَاكْتَسَبَ مَهَارَةً عَسْكَرِيَّةً فَائِقَةً ، وَصَارَ ذَا مَقْدِرَةٍ حَرْبِيَّةٍ خَارِقَةٍ[١٤] .

## ٧ـ (عُقْبَةُ) فى مقدمة الشهداء :

أَبْلَى فِي فَتْحِ الشَّامِ وَمِصْرَ ، وَمِنْهَا انْطَلَقَ إِلَى إِفْرِيقِيَّة يَرْفَعُ عَلَى أَرْضِهَا رَايَةَ الإِسْلَام الَّذِى نَقَّاهَا مِن الظُّلْمِ وَالظَّلَام ، وَبَعَثَ فِي آفَاقِهَا نُورَ الهِدَايَةِ وَالعَدْلِ وَالسَّلَام ، وَقَدَّمَ لَهَا

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ما فتئ | ما زال . | ٨ | أشر | تكبّر ، وزهو ، وغرور . |
| ٢ | يلهج | يردد فى إعجاب . | ٩ | بطر | تكبّر ، وزهو ، وغرور . |
| ٣ | لا تلين قناته | المراد : لا يسهل قياده . | ١٠ | خور | ضعف ، ( المضاد : قوة ) . |
| ٤ | لا تفل | لا تضعف ، ولا تنكسر . | ١١ | تنتابه | تعتريه . |
| ٥ | شباته | شبات الشيء : حده ، وطرفه . | ١٢ | الكر | الهجوم . |
| ٦ | نافرة | مبتعدة . | ١٣ | الفر | الفرار من الحرب . |
| ٧ | أغرى | المراد : أفسد . | ١٤ | خارقة | لا نظير لها . |

أَرْفَعَ القِيَم ، وَأَسْمَى الأَخْلَاق ، وَأَصْدَقَ التَّعَالِيم فِى رِسَالَةٍ سَمَاوِيَّةٍ مَبَادِئُهَا إِشْرَاق وَعَدْل وَصَفَاء ، وَتَعَالِيمُهَا هِدَايَة وَخَيْر وَنَقَاء ، وَبَعْد أَن قَدَّم لِدِينه أَصْدَقَ وَلَاءٍ وَأَشَدَّ انْتِمَاء ، فَاضَت رُوحه الطَّاهِرَةُ ، لِيَكُونَ فِى مُقَدِّمَةِ الشهَدَاءِ .

## ٨- (عُقْبَةُ) قُدْوَةٌ حَسَنَةٌ للشَّبَاب :

وَمِن مُنْطَلَقِ رِسَالَةِ المَدْرَسَةِ وَتَعْرِيف التَّلَامِيذ بِقُوَّاد الإِسْلَام الفَاتِحِين ، وَأَبْطَاله العَادِلِينَ ، كَانَ الاخْتِيَارُ لِكِتَاب ( عُقْبَة بن نافع ) لِتَلَامِيذ الصَّفِّ الأَوَّل الإِعْدَادِى ؛ لِيَشُبُّوا[١] مُتَمَسِّكِين بِدِينِهِم ، مُنَافِحِين[٢] عَنْه ، وَلِيَقْوَى وَلَاؤُهم لِوَطَنِهِم وَقَوْمِيَّتِهِم ، يَنْبَرُونَ[٣] لِلذَّوْدِ[٤] عَنْهُمَا ، وَيَسْتَرخِصُون فِى سَبِيلِ عِزَّتِهِمَا ، وَكَرَامَتِهِمَا النَّفْسَ وَالنَّفِيسَ[٥] ، إِذَا بَرقَت[٦] لَهمَا فِى الأُفُق جَائِحَة[٧] .

## ٩- مَا يُؤكِّده كتاب (عُقْبَة بن نافع) :

إِنّ هَذَا الكِتَاب يُؤَكِّد أَنّ :

( أ ) الحرِّية فِى الإِسْلَام ، قَالَ الله – تَعَالَى – : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِى الدِّين ﴾[٨] .

(ب) سَمَاحَة المُسْلِمِين ، قَالَ الله عز وجل : ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَك وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾[٩] .

(حـ) دَعْوَة الإِسْلَام إِلَى السَّلَام ، قَالَ الله – تَعَالَى – : ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْم فَاجْنَحْ لَهَا ﴾[١٠] .

( د ) دَعْوَة الإِسْلَام إِلَى العَدْلِ وَالإِحْسَانِ ، قَالَ الله : ﴿ إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾[١١] .

(هـ) وَضْع القِيَادَة الإِسْلَامِيَّة فِى مَصَافِّ القِيَادَات العَالَمِيَّة .

( و ) أَن انْتِشَار الإِسْلَام لَمْ يَكُن بِحَدِّ السَّيْف ، وَإِنَّمَا كَانَ بِالمُسَاوَاة وَالعَدْل وَسَمَاحَة المُسْلِمِين ، وَدَفْع الظُّلْم عَن المَظْلُومِين ، وَالحَيْلُولَة دُونَ اعْتِدَاء المُعْتَدِين .

(ز) مَكَانَة مِصْر وَدَوْرهَا العَظِيم فِى نَشْرِ النُّور وَالهِدَايَة وَالحَضَارَة بَيْنَ الإِفْرِيقِيِّين ، الَّذِينَ اعْتَنَقُوا الإِسْلَام مُقْتَنِعِينَ .

والله المُسْتَعَان ..

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ليشبّوا | ليكبروا . | ٧ | جائحة | بليـة ، وتهلكة ، وداهية عظيمـة ، ( الجمع : جوائح ، وجائحات ) . |
| ٢ | منافحين | مدافعين . | | | |
| ٣ | ينبرون | يتعرضون ، ويتوجهون . | ٨ | من سورة البقرة : آية ٢٥٦ | |
| ٤ | للذود | للدفاع . | ٩ | من سورة فصّلت : آية ٣٤ | |
| ٥ | النفيس | الغالى ، ( المضاد : الزهيد ) | ١٠ | من سورة الأنفال : آية ٦١ | |
| ٦ | برقت | ظهرت . | ١١ | من سورة النحل : آية ٩٠ | |



## مؤلفا القصة :

هما الأستاذان : عبد المنعم قنديل ، وعلى الجمبلاطى .

- أولهما : تدرج فى مناصب اللغة العربية ، حتى صار مستشارًا للغة العربية ، وهو شاعر وأديب وعالم ، اشتهر بالمرح والفكاهة ، وتوفى سنة ١٩٧٦ م .
- والثانــى : أديب صحفى ، له مؤلفات دينية ، وكتابــات مختلفة . ويمتاز أسلوب كل منهما بالسهولة والرقة ، وحسن العرض فى تسلسل قصصى رائع .

## التعريف بعقبة :

- هو ( عقبة بن نافع ) الفهرى القرشى ، فاتح إفريقية .
- ولــد قبل الهجرة بسنة واحدة ( ٦٢١ م ) ، نشأ فى بيئة إسلامية ذات طابع عسكرى ، وقد تهيأت له كل الظروف التى جعلت منه قائدًا من ألمع قادة الفتح الإسلامى فى مناطق المغرب العربى .
- اكتشف ( عمرو بن العاص ) مزايا ( عقبة ) العسكرية ؛ فولاه بموافقة ( عمر بن الخطاب ) ، قيادة جيش من جيوش المسلمين .
- كان ( عقبــة ) على جانــب عظيم من الورع والتقوى والشجاعة والحزم ، كما كان يؤمن أن رأس سلاحه فى حربه تقوى الله وحده ، وكثرة ذكره ، والاستعانة به ، والتوكل عليه ، والفزع إليه ، ومسألته التأييد والنصر ، والسلامة والظفر ، وأن النصر من عند الله .
- نشــر الإسلام فى مناطق واسعة من شمال إفريقية ، وخاصة بين قبائل البربر ذات الشجاعة والرجولة والإقدام .
- استشهد البطل ( عقبة ) سنة ثلاث وستين هجرية ( ٦٨٣ م ) فى معركة ( تهودة ) ، وقبره بالزاب ، وأقيم على المكان مسجد عرف باسمه .

## من أهداف القصة :

- إبــراز نمــاذج للبطولات العربيــة ، وروادها الخالديــن ، وعرض صــورة مشرقة من صور الكفاح ؛ حتى يقتدى بها الشباب .
- إلقــاء الأضواء على جانب مــن تاريخ الإسلام وحضارة العــرب وانتصاراتهم ، التى كانت انتصارات عقيدة ، حملها إلى العالم مؤمنون صادقون .
- الوقوف على بعض عادات وسمات وتقاليد الشعب العربى ، وإظهار ما يتمتع به من شجاعة وإباء ، وبذل وعطاء ، وتضحية وفداء فى مواجهة أحداث التاريخ .
- تنمية الثروة اللغوية ، والتذوق الأدبى عند الدارسين .



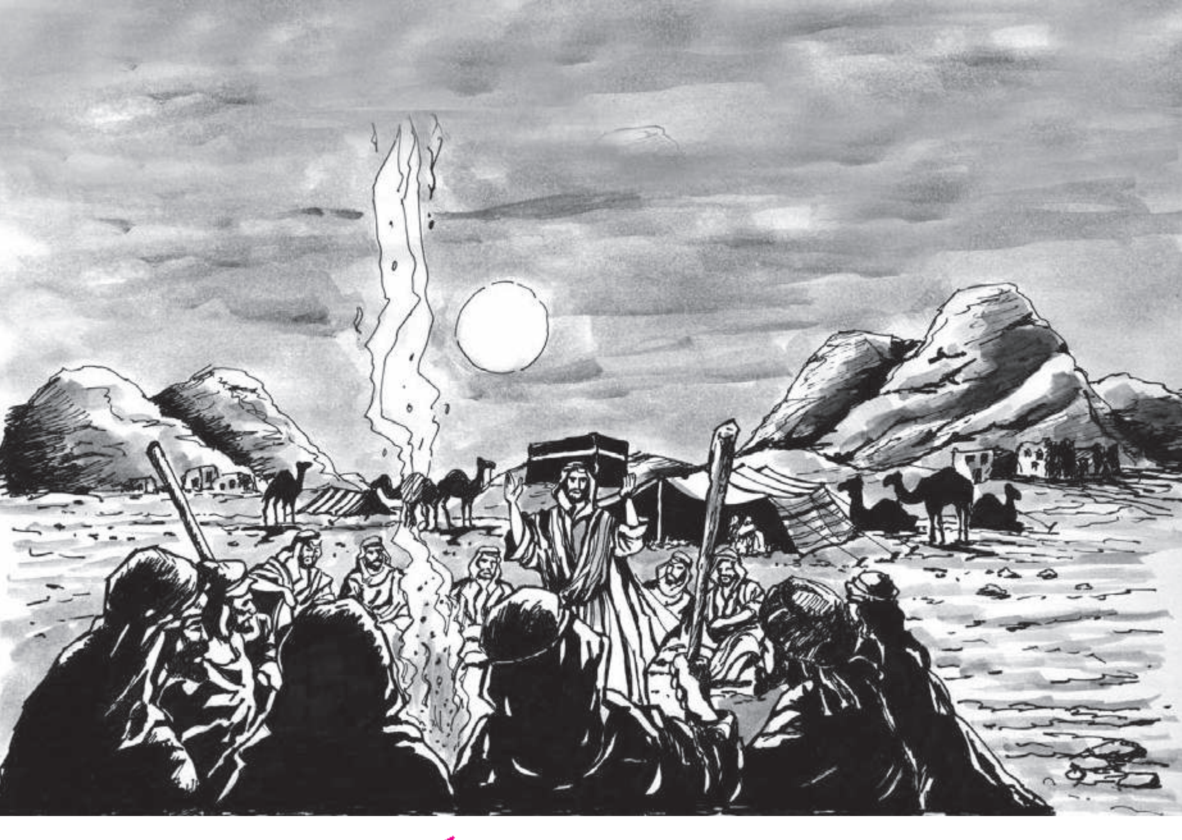


## أشخاص القصة

| الشخصية | التعريف بها |
|---|---|
| عقبة بن نافع : | * بطل القصة ، وفاتح إفريقية . ( انظر التعريف به ) . |
| نافع بن عبد القيس الفهرى : | * أحد أشراف مكة وأبطالها المعدودين . |
| عمرو بن العاص : | * قائد عربى من أعظم القادة المسلمين ، يكنّى أبا عبد الله ، وأسلم فى السنة الثامنة قبل الفتح بستة أشهر ، فتح مصر وظل واليًا عليها حتى مات ( عمر بن الخطاب ) ، فأقرّه « عثمان بن عفان » عليها أربع سنوات ، ثم عزله وولى مكانه « عبد الله بن أبى السرح » ، ثم أعاده « معاوية » ، وظل واليًا عليها حتى مات فى أول شوال سنة ٤٣ هجرية ، وعمره تسعون سنة ، ودفن بالمقطم . |
| عمر بن الخطاب : | * ثانى الخلفاء الراشدين ، اشتهر بالعدل والزهد . |
| عثمان بن عفان : | * ثالث الخلفاء الراشدين ، عزل عمرو بن العاص من ولاية مصر بعدما أقرّه عليها أربع سنوات . |
| بسر بن أرطأة : | * قائد جدير بالقيادة ، أرسله عمرو لفتح « ودّان » من مدن ليبيا . |
| عبد الله بن سعد بن أبى السرح : | * أخو الخليفة « عثمان بن عفان » من الرضاع ، كان على ميمنة « عمرو بن العاص » فى فتحه لمصر ، تولى مصر مكان « عمرو » سنة ٢٥ هـ . |
| العبادلة : | * عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن أبى بكر .. قادوا جيش المسلمين لفتح تونس . |
| جُرجير : | * ملك طاغية ، انفصل بإفريقية عن الروم ، وقد حذر عقبة منه . |



| الشخصية | التعـــــريف بهـــا |
|---|---|
| عبد الله بن الزبير : | * أرسلـه عثمان قائدًا للمدد فى معركـة ( سبيطلة ) ، وقد أشار بخطة ناجحة . |
| معاوية بن أبى سفيان : | * أول الخلفـاء الأمويين ، وقد أعاد عمرو بن العاص واليًا على مصر . |
| على بن أبى طالب : | * رابع الخلفاء الراشدين ، ابن عم الرسول ﷺ ، وزوج ابنته . |
| معاوية بن حديج : | * عينه معاوية واليًا على مصر ، وقائدًا مكان عقبة . |
| مسلمة بن مخلد الأنصارى : | * كان لـه كلمة مسموعة عند معاوية ، عُيِّن واليًا لمصر ، وعزل عقبة . |
| أبو المهاجر بن دينار : | * تولَّى قيادة الجيش فى إفريقية بعد عقبة . |
| يزيد بن معاوية : | * الخليفة الأموى الثانى ، أعاد عقبة إلى القيادة . |
| كسيلة بن لمزم : | * مـن زعماء البربر ، يتظاهر بالإسلام ، ولكنه يشكك قومه فيه إذا خلا إليهم . |
| زهير بن قيس البلوى : | * استخلفه عقبة على « القيروان » فى أثناء ذهابه لفتح إفريقية . |
| يليان الغمارى : | * ملك طنجة استقبل جيـش المسلمين مرحبًا به ، ومسلِّمًا له . |
| الكاهنـــة : | * كاهنـة أوراس ، وهــى امرأة من البربر ، طلبـت من أولادها الثلاثـة ردم آبـار الشـرب ، وعملـت للقضـاء علـى جيش المسلمين . |



# الفصل الأول : بطولة مُبَكرة

## الأفكار :

١ – البيئة التى ولد فيها ( عقبة ) .
٢ – سبب تسميته بـ ( عقبة ) .
٣ – هجرة النبى من مكة إلى المدينة .
٤ – أثر الوراثة فى ( عقبة ) .
٥ – فتح مكة ، وسماحة الإسلام .
٦ – حب عقبة للجهاد ، وتدربه على حمل السلاح .
٧ – فراسة ( عمرو ) فى شجاعة عقبة .
٨ – مهارة ( عقبة ) الحربية ، ومظهرها فى فتح الشام ومصر .
٩ – مصدر ثقة ( عمرو ) فى ( عقبة ) وتفضيله له على غيره .

## ١ـ البِيئَة التى وُلِدَ فِيهَا (عُقْبَة) :

تَحْتَ شَمْسِ الصَّحرَاءِ المُحْرِقَةِ ... وفى جَوِّهَا اللَّافِحِ(*) .

فى البِيئَةِ الَّتى يَنْشَأُ فِيهَا الرِّجَالُ أَشِدَّاءَ أَقْوِيَاءَ .

| * | جوها اللافح | حرارتها المحرقة . |
|---|---|---|



فـى الْمُجْتَمَع الَّذى لَا يَعْتَزُّ إِلَّا بِالْفُتُوَّةِ(١) والْجُرْأَةِ(٢) والإِقْدَامِ(٣) عَلَى الأَرْضِ الَّتى يَقْتَحِمُ(٤) أَهْلُهَا المخَاطِرَ(٥) ، ويَصْنَعُونَ الْبُطولَاتِ(٦) .

وُلِـدَ طِفْـلٌ فـى بَيْتِ ( نَافِع بـنِ عَبـدِ القَيْسِ الفِهْـرِىِّ ) .. أَحَدِ أَشْـرَافِ(٧) مَكَّـةَ وأَبْطَالِهَا الْمَعْدُودِينَ .

## ٢ـ سَبَب تسْمِيته بـ ( عُقْبَة ) :

سَمَّـاهُ وَالِـدُه ( عُقْبَةَ ) ، تَيَمُّنًا(٨) بهذَا الاسْـمِ الَّذِى يُطْلَقُ عَلَى عَدَدٍ مـن فُرْسَانِ(٩) قُرَيْشٍ ، الأَقْوِياءِ الأَشِدَّاء ، الَّذين يَقْهرُونَ(١٠) الأَعْدَاء .

## ٣ـ هِجْرَة النَّبى مِنْ مَكَّة إلى المدينة :

وُلِدَ الطِّفْلُ ، والصِّرَاعُ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَشُدِّهِ بَيْنَ النَّبِىِّ ﷺ وبين قريش .. وَبَعْدَ مِيلَاد الطِّفْلِ بِسَنَةٍ وَاحِدَةٍ هَاجَرَ – عَلَيْهِ الصَّلَاة والسَّـلَامُ – مِنْ مَكَّة إِلَى الْمَدِينة ؛ لِيَتَحَاشَى(١١) أَذى الْمُشْرِكِينَ ، وَلِيَفْتَح صَفَحَاتٍ جَدِيدَةً للإِسْلَامِ فى بُقْعَةٍ(١٢) أُخْرَى مِنْ أَرَاضِى الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّة .

## ٤ـ أثر الوراثة فى ( عُقْبَة ):

أَوَّلُ كَلِمَـاتٍ طَرَقَتْ سَـمْعَ(١٣) الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ، هِىَ كَلِمَاتُ : « الجِهَادِ » و « الغَزْوِ » ، و « الفَتْـحِ » ؛ لأَنَّ والِدَهُ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ فى الإِسْلَامِ ، وكَانَتْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ تَتَرَدَّدُ عَلَـى شَفَتَيْه ، كَمَا تَتَرَدَّدُ عَلَى شَفَتَىْ كُلِّ مَنْ آمَـنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، واعتَنَقَ الإِسلَامَ(١٤) عن إيمَانٍ وعَقِيدَةٍ(١٥) .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الفتوة | الشباب والقوة . | ٩ | فرسان | جمـع ( فارس ) ، وهـو الماهـر فى ركـوب الخيل . |
| ٢ | الجرأة | الإقدام والشجاعة . | | | |
| ٣ | الإقدام | الشجاعة ، ( المضاد : الإحجام ) . | ١٠ | يقهرون | يهزمون الأعداء ، وينتصرون عليهم . |
| ٤ | يقتحم | يدخل بقوة . | ١١ | ليتحاشى | ليتجنب . |
| ٥ | المخاطر | مواضع الخطر . | ١٢ | بقعة | ناحية ، أو مكان ، ( الجمع : بُقَع ) . |
| ٦ | البطولات | جمع ( بطولة ) ، وهى الشجاعة . | ١٣ | طرقت سمعه | سمعها . |
| ٧ | أشراف | جمع ( شريف ) ، وهو من علت منزلته . | ١٤ | اعتنق الإسلام | آمن به ، ولزمه . |
| ٨ | تيمنًا | تبركًا . | ١٥ | عقيدة | إيمان راسخ . |





لَـم يَكُـنِ الطِّفْلُ يَعِى[١] مَعْنَى هَـذِهِ الكَلِمَاتِ فـى سَنَوَاتِه الأُولَى ، ولَكِنْ بَعْـدَ أَنْ شَبَّ عَنِ الطَّـوْقِ[٢] ، وأَصْبَـحَ يُـدْرِكُ ما يَجْـرِى حَوْلَهُ مِن أَحْـدَاثٍ تَفَهَّمَ مَعْنَى كَلِمَـاتِ : « الجِهَادِ » ، و « الغَزْوِ » ، و « الفَتْحِ » .

## ٥ـ فتح مكة ، وسماحة الإسلام :

وذَاتَ يَـوْمٍ ، وكَانَ قَـدْ بَلَـغَ التَّاسِعَة مِن عُمُرِه ، سَمِـعَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَـلَ مَكَّةَ فى جَيْشٍ يَضُـمُّ خِيـرَةَ أَبْنَاءِ الجَزِيرَةِ[٣] العَرَبِيَّة ، وأَنَّهُ تَسَامَحَ مَعَ خُصُومِـهِ[٤] ، وقَالَ لَهُمْ : « اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ »[٥] .

## ٦ـ حب ( عقبة ) للجهاد ، وتدربه على حمل السلاح :

نَمَا[٦] ( عُقْبَةُ ) وحُبُّ الجِهَـادِ يَجْرِى فى عُرُوقِهِ ، ويَمْـلأُ كُلَّ ذَرَّةٍ[٧] فى كِيَانِه[٨] ... وأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِن أَبْطَالِ الْمُبَارَزَةِ[٩] ، فَتَدَرَّبَ مَعَ الشَّبَابِ الْمُسْلِم عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ ، وأَعَانَهُ عَلَى إِشْبَاعِ هَـذِهِ الرَّغْبَةِ فى نَفْسِهِ ( عَمْـرُو بْنُ العَـاصِ )[١٠] ؛ لأَنَّ ( عُقْبَةَ ) كانَ ابْـنَ خَالَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَلْتَقِى بِـهِ ، وَيَسْمَعُ مِنْـهُ قَصَصَ البُطُـولَـةِ الَّتى يَقُومُ بِهَـا الْمُسْلِمُونَ فى أَثْنَـاءِ حُرُوبِهِمْ ضِدَّ[١١] أَعْدَاءِ اللهِ .

## ٧ـ فراسة ( عمرو ) فى شجاعة ( عقبة ) :

كانَ ( عَمْرٌو ) يَعْتَقِدُ أَنَّ ( عُقْبَةَ ) سَيَكُونُ بَطَلًا مِنْ أَبْطَالِ الإِسْلَامِ ، فَهُو إِذْ بَلَغَ مَبْلَغَ الشَّبَابِ رَاحَ[١٢] يُجِيدُ الْمُبَارَزَةَ ، وَيُبْدِى مَهَارَةً[١٣] فَائِقَةً فِيهَا .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يعى | يدرك ويفهم . | ٧ | ذرة | أصغر جزء فى عنصرها . |
| ٢ | شب عن الطوق | جاوز مرحلة الصغر . | ٨ | كيانه | حقيقته وتكوينه وإحساسه وجسمه . |
| ٣ | يضم خيرة أبناء الجزيرة | يحتوى على أفاضلهم وأشرافهم . | ٩ | المبارزة | البروز إلى العدو ، ومنازلته بالسيف . |
| | | | ١٠ | عمرو بن العاص | يكنى أبا عبد الله . فاتح مصر فى عهد عمر بن الخطاب . |
| ٤ | تسامح مع خصومه | عفا عن أعدائه . | | | |
| ٥ | اذهبوا فأنتم الطلقاء | أنتم الأحرار لا عقوبة عليكم . والطلقاء مفردها ( طليق ) . | ١١ | ضد | الضد : المخالف والمنافى . |
| | | | ١٢ | راح | انطلق . |
| ٦ | نما | كبر . | ١٣ | مهارة | المهارة : إحكام الشىء وحذقه . |



## ٨ـ مهارة (عقبة) الحربيّة ، ومظهرها فى فتح الشّام ومصر :

وعِنْدَمَا أَسْنَدَ الخَلِيفَةُ ( عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ) فَتْحَ الشَّامِ إِلَى ( عَمْرِو بْنِ العَاصِ ) ، جَعَلَ فى مُقَدِّمةِ الجَيْشِ ( عُقْبَةَ بْنَ نَافِعٍ ) ، وهُوَ شَابٌّ لم يَبْلُغْ بَعْدُ سِنَّ العِشْرِينَ ..

أَبْلَى ( عُقْبَةُ ) فى فَتْحِ الشَّامِ بَلاءً حَسَنًا[١] ، وَأَظْهَرَ مَقْدِرَةً خارِقَةً[٢] عَلَى اقْتِحَامِ صُفُوفِ الأَعْدَاءِ ، والنَّيْلِ مِنْهُم[٣] ، وكانَ هَذَا أَوَّل امْتِحَانٍ لَهُ فى الجِهَادِ ، وقد أَدَّاهُ بِنَجاحٍ مُنْقَطِعِ النَّظِيرِ[٤] .

ثُمَّ جَاءَ الامتِحَانُ الثَّانى ، وهُوَ : « فَتْحُ مِصْرَ » .

فَقَدِ اسْتَطَاعَ ( عَمْرُو بنُ العَاص ) بِجَيْشِهِ الضَّئِيلِ[٥] الْعَدَدِ أَنْ يَهْزِمَ الرُّومَ ، وكَانَ لِـ ( عُقْبَةَ ) دَوْرٌ مَلْحُوظٌ[٦] فى هَذَا الْفَتْحِ ...

## ٩ـ مصدر ثقة (عمرو) فى (عُقبة) وتفضيله له على غيره :

لَمْ تَكُنْ صِلَةُ القَرَابَةِ بَيْنَ ( عَمْرِو بنِ العَاصِ ) و ( عُقْبَةَ بنِ نَافِع ) هِىَ الدَّافِعَ الَّذى حَدَا بـ ( عَمْرٍو )[٧] إِلَى أَنْ يَخْتَارَ عُقْبَةَ للاشْتِرَاكِ فى هَذَيْنِ الفَتْحَيْنِ الْمُهِمَّيْنِ[٨] ، وإِنَّمَا كَانَتْ مَهَارَةُ ( عُقْبَةَ ) الحَرْبِيَّةُ هِىَ الأَسَاسَ الَّذى بَنَى عَلَيْهِ ( عَمْرو ) ثِقَتَه[٩] فى (عُقْبَةَ ) وتَفْضِيلَه عَلَى مَنْ عَدَاهُ[١٠] من أَهْلِهِ الأَقْرَبِينَ .

| ١ | أبلى عقبة فى فتح الشام بلاء حسنًا | اجتهد فى الفتح وبالغ فى الاجتهاد . |
|---|---|---|
| ٢ | أظهر مقدرة خارقة | أبدى قوة لا مثيل لها ، يعجز غيره عن القيام بمثلها ، ( مضاد خارقة : عادية ) . |
| ٣ | النيل منهم | الوصول إليهم ، والتغلب عليهم ، وهزيمتهم . |

| ٤ | منقطع النظير | لا شبيه له ، ( جمع النظير : النظراء ) . |
|---|---|---|
| ٥ | الضئيل | القليل . |
| ٦ | دور ملحوظ | أثر واضح . |
| ٧ | حدا بعمرو | دفعه ، وساقه . |
| ٨ | الفتحين المهمين | فتح الشام ، وفتح مصر . |
| ٩ | ثقته | تقديره . |
| ١٠ | على من عداه | على غيره ، وعلى سواه . |





## أولًا : من جمال التعبير

– « شَمْس الصَّحراء المحْرقَة .. جَوّها اللّافِح » : تَعْبير جميل يُوحِى بِقَسْوة الطَّبيعَةِ .

– « ينْشَأ فِيها الرِّجالُ أَشِدَّاء أَقْوِياء » : تَعْبير يَدُلّ عَلَى أَثَرِ الطَّبيعة فى تَكْوين الإِنسان ونشأته .

– « لَا يعْتَزّ إلّاَ بِالْقُوَّة والجُرأة وَالإِقْدَام » : صِفَات كان العربى القديم يفخر بها ، ويعتبرها من مُقوِّمات شَخْصِيَّتهِ ، وَهُوَ أُسْلُوب مُؤَكَّد ، وَأَدَاة تَوْكِيده : النَّفْى بِـ « لَا » ، وَالاسْتِثْنَاء بِـ « إِلَّا » .

– « يقتحم أهلها المخاطر ، ويصنعون البطولات » : تَعْبير جَميل يُوحِى بِقُوَّةِ هؤُلاءِ الرِّجال ، وعُمْق إِيمانِهم ، وصِدْق جِهادهِم فِى سَبِيل الله .

– « الجهاد » ، و « الغَزْو » ، و « الفتح » كانت كَلِمات تَترَدَّدُ عَلى شَفَتَيْه » : تَعْبير جَميل يدُلّ علَى قُوَّةِ الإيمان ، والتطلُّع إِلَى الجِهادِ فى سَبيل الله ، ونَشْرِ دِينهِ الحَنِيف .

– « شَبَّ عَنِ الطَّوْق » : تَعْبير مُوجَزٌ جَميل ، يَدُل علَى تَجاوُزه سِنّ الطفُولةِ وبلُوغه مَرْحَلة الشَّبَاب .

– « حُب الجِهادِ يَجْرى فِى عُروقه ، وَيمْلأ كُلَّ ذَرَّة فى كِيانه » : تَصْوير جَميل ، فَقَد تَخيل الجِهادَ دَمًا يَجْرى فِى عُرُوقِ « عُقْبة » ، والتَّعْبير يدُلُّ علَى قُوة إِيمانه وحُبِّه الشَّديد للْجهاد .

– « يجيد المبارزَة ، ويُبْدى مَهارةً فائِقَة » : تَعْبيرٌ جَميل يدُلُّ عَلى مَهارتِه فِى فُنُونِ القِتالِ ، وحُبِّهِ لخَوْضِ المعارِك .



## ثانيًا: تلخيص الفصل الأول

- ولد ( عقبة ) فى بيئة صحراوية قاسية ، ينشأ فيها الرجال الأشداء ، على أرض مكة التى يصنع أهلها البطولات ، فكان لذلك أثره فى تكوينه .
- وكان أبوه من أشراف مكة ، السابقين إلى الإسلام ، وقد سماه ( عقبة ) تيمنًا بهذا الاسم الذى يطلق على عدد من فرسان قريش الأقوياء الشجعان .
- وقد سمع ( عقبة ) عن هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة ؛ ليتحاشى أذى المشركين ، ولنشر الإسلام فى أماكن أخرى ، فكانت أول كلمات سمعها ( عقبة ) وهو صغير : « الجهاد ، الغزو ، الفتح » .
- اعتقد ( عمرو بن العاص ) أن ( عقبة ) سيكون بطلًا من أبطال الإسلام ؛ لأنه يجيد المبارزة وهو صغير .
- فلم يكن إعجابه به لقرابته ، ولكن لثقته فى قدرته الحربية ، ومهارته فيها ، ودوره الملحوظ فى الفتحين العظيمين : فتح الشام ، وفتح مصر .

## ثالثًا: ما يستفاد من هذا الفصل

١ – للطَّبِيعَةِ أَثرٌ قَوِىٌّ فى تكْوينِ الشَّباب .

٢ – العَربىُّ يعْتَزُّ بالقُوّة ، والإقْدام ، والجُرْأَةِ والمخَاطَرة .

٣ – « عُقبة بن نافِع » نَموذَج رائِع لِلْفَتَى العَربىّ المؤْمِن الشجاعِ الَّذِى لا يخْشَى المخاطِر .

٤ – قامَ الإسْلامُ ، وانتشَرَ بالإقْناع والتَّسامُح ، ولَيْس بِحدِّ السَّيف .

٥ – كانَ « عَمْرو بن العاصِ » بَعيد النَّظَر عِنْدما اخْتار « عُقبة » لِفتح الشّام ، وَمِصْر .





# المناقشة والتدريبات (١)

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ فى أى بيئة ، وعلى أى أرض نشأ ( عقبة ) ؟**

ج نشأ ( عقبة ) فى بيئة صحراوية ، ينشأ فيها الرجال أشداء ، وعلى أرض مكة المكرمة ، التى يقتحم أهلها المخاطر ، ويصنعون البطولات .

**س٢ لماذا سُمِّى ( عقبة ) بهذا الاسم ؟**

ج سمى ( عقبة ) بهذا الاسم ، تيمنًا بهذا الاسم الذى يطلق على عدد من فرسان قريش ، الذين لهم باع فى المبارزة ، والنزال ، وقهر الأعداء .

**س٣ « ولد الطفل والصراع يومئذ على أشده بين النبى ﷺ وبين قريش . وبعد ميلاده بِسنة هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ؛ ليتحاشى أذى المشركين ؛ وليفتح صفحة جديدة للإسلام فى بقعة أخرى من أراضى الجزيرة العربية » .**

( أ ) هات معنى ( يتحاشى ) ، ومضاد ( أشده ) ، وجمع « أخرى » فى جمل من إنشائك .

(ب) لماذا هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ؟

(حـ) ما أول كلمات طرقت سمع ( عقبة ) وهو صغير ؟ ولماذا ؟

ج ( أ ) * معنى « يتحاشى » : يتجنب . « يتجنب العاقل صحبة الأشرار » .

* ومضاد « أشده » : أضعفه . « أضعف الآراء لا يقنعنى » .

* وجمع « أخْرى » : أُخَر ، وأُخْريات . « سأقضى فى الريف أيامًا أخر ( أو أخريات ) » .

(ب) هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ؛ ليتجنب أذى المشركين ، وليفتح صفحة جديدة للإسلام فى بقعة أخرى .

(حـ) أول كلمات طرقت سمع (عقبة) ، وهو صغير ، هى كلمات : (الجهاد ، والغزو ، والفتح) ؛ لأن والده كان من السابقين الأولين فى الإسلام ، وكانت هذه الكلمات تتردّد على شفتيه .

**س٤ تحدَّث عن موقف النبى ﷺ مع خصومه يوم فتح مكة ، وعلى أىّ شىء يدلُّ ذلك ؟**

ج * عفا الرسول ﷺ عن خصومه ، وسامحهم ، وقال لهم : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » .

* وهذا يدل على سماحة الإسلام ، وسمو مبادئه ، وعظمة الرسول .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (★) أسئلة مستويات عليا .



**س٥ وضّح دور ( عمرو بن العاص ) فى تربية ( عقبة ) تربية نضالية .**

ج كان ( عمـرو بن العاص ) حريصًـا على أن يلتقى بـ (عقبة ) ويُسمعه قصص البطولة التى يقوم بها أبطـال المسلمين فى أثناء حروبهم ضد أعداء الله ، كما كان يشجعه ، ويدربه ، ويشركه معه فى الفتوح ؛ لاعتقاده أنه سيكون بطلًا من أبطال الإسلام .

**س٦ « أبلى ( عقبة ) فى فتح الشام بلاءً حسنًا ، وأظهر مقدرة خارقة فى اقتحام صفوف الأعداء والنيل منهم ، وكان هذا أول امتحان له فى الجهاد ، وقد أداه بنجاح منقطع النظير » .**

( أ ) ما مرادف ( أبلى ) ؟ وما مضاد ( خارقة ) ؟ وما المراد بقوله : ( منقطع النظير ) ؟

(ب) ما الذى دفع ( عمرو بن العاص ) لاختيار ( عقبة ) لفتح الشام ومصر ؟

(حـ) أثمـرت تربيـة ( عمـرو بن العـاص ) لـ ( عقبة ) ثمرتهـا المرجوة فى فتح الشام ومصر . وضح ذلك .

ج ( أ ) مـرادف ( أبلـى ) : اجتهد ، ومضاد ( خارقة ) : عادية ، والمراد بقوله : ( منقطع النظير ) : أنه لا مثيل له ولا شبيه .

(ب) الـذى دفـع ( عمرو بن العاص ) لاختيار ( عقبـة ) لفتح الشام ومصر : هو أن ( عمرًا ) كان واثقًا فى قدرته الحربية ، ومهارته فيها .

(حـ) يتضح ذلك فيما أظهره ( عقبة ) من شجاعة فائقة ، وبلاء حسن .

**س٧ ضع علامة (✓) أمام التعليل الصحيح فيما يأتى :**

**أظهر ( عقبة ) تفوقًا ملحوظًا فى ساحات القتال :**

( أ ) لأنه محب لسفك الدماء . ( )

(ب) ليحمى ثروته ويدافع عن قومه . ( )

(حـ) ليحقق شهرة واسعة بين فرسان العرب . ( )

( د ) لإيمانه بالله وحبه الجهاد فى سبيله . ( )

ج التعليل الصحيح : ( د ) لإيمانه بالله ، وحبه الجهاد فى سبيله (✓) .

**س٨ أظهر ( عقبة ) فى فتح الشام مقدرة خارقة .**

**أظهر ( عقبة ) فى فتح الشام مقدرة عظيمة . أى التعبيرين أجمل ؟ ولماذا ؟**

ج التعبيـر الأول أجمـل ؛ لدلالته على التفوق البـارز والمقدرة التى لا تجارى ، أمـا التعبير الثانى فلا يرقى إلى ذلك .





## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١** « **فى المجتمع الذى لا يعتز إلا بالقوة والجرأة والإقدام ، على الأرض التى يقتحم أهلها المخاطر ، ويصنعون البطولات ، ولد طفل فى بيت ( نافع بن عبد القيس ) الفهرى .. أحد أشراف مكة وأبطالها المعدودين** » .

( أ ) ضع مضاد « الإقدام » فى جملة ، ومفرد « المخاطر » فى جملة أخرى .

(ب) ما اسم هذا الطفل الذى ورد ذكره فى العبارة ؟ ولِمَ سماه أبوه بهذا الاسم ؟

(حـ) لقد كان للبيئة التى ولد فيها الطفل أثر كبير فى تكوينه .. وضح ذلك .

( ء ) علل ما يأتى :

١ – هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة .

٢ – اعتزاز المجتمع فى هذه الفترة بالفتوة .

---

**س٢** « **وذات يوم ، كان قد بلغ التاسعة من عمره ، سمع أن النبى ﷺ دخل مكة فى جيش يضم خيرة أبناء الجزيرة العربية ، وأنه تسامح مع خصومه ، وقال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء** » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – معنى « تسامح » : ............... ( ساعد – جامل – عفا )

٢ – مضاد « الطلقاء » : ............... ( العبيد – المذنبون – المهزومون )

(ب) ما الكلمات التى طرقت سمع الطفل الصغير ؟ وما مصدرها ؟

(حـ) لِمَ أحب ( عقبة ) الجهاد ؟ ومن الذى ساعده على تحقيق تلك الرغبة ؟ وماذا فعل ليصبح من أبطال المبارزة ؟

( ء ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – كانت مهارة ( عقبة ) الحربية هى الأساس الذى بنى عليه ( عمرو ) ثقته فى ( عقبة ) ، وتفضيله على من عداه من أهله الأقربين . (   )

٢ – كان ( عقبة ) ابن عمة ( عمرو بن العاص ) . (   )

---

**س٣** « **نما ( عقبة ) وحب الجهاد يجرى فى عروقه ، ويملأ كل ذرة فى كيانه ، وأحب أن يكون من أبطال المبارزة ، فتدرب مع الشباب المسلم على حمل السلاح ، وأعانه على إشباع هذه الرغبة فى نفسه ( عمرو بن العاص )** » .

( أ ) ما مضاد : « نما » ؟ وما معنى : « المبارزة » ؟

(ب) كان ( عمرو بن العاص ) بعيد النظر عندما اختار ( عقبة ) لفتح الشام ومصر . وضح ذلك .



(حـ) ما الذى فعله ( عقبة ) عندما بلغ مبلغ الشباب ؟

( ى ) « حب الجهاد يجرى فى عروقه ويملأ كل ذرة فى كيانه » . ماذا ترى فى التعبير السابق من جمال ؟

ج ( أ ) * مضاد « نما » : صغر .

* معنى « المبارزة » : البروز إلى العدو ، ومنازلته بالسيف .

(ب) كان ( عمرو بن العاص ) بعيد النظر عندما اختار ( عقبة ) لفتح الشام ومصر ؛ فقد كان يعتقد أن ( عقبة ) سيكون بطلًا من أبطال الإسلام ، فهو إذ بلغ مبلغ الشباب راح يجيد المبارزة ، ويبدى مهارة فائقة فيها ، وقد كان ( عقبة ) عند حسن الظن ، فقد أبدى قوة خارقة لا مثيل لها فى فتح الشام ، ونال من العدو ، كما كان له دور واضح فى فتح مصر ، وهزيمة الروم .

(حـ) عندما بلغ ( عقبة ) مبلغ الشباب انطلق يجيد المبارزة ، ويبدى مهارة فائقة فيها .

( ى ) « حب الجهاد يجرى فى عروقه ، ويملأ كل ذرة فى كيانه » : تصوير جميل ، فقد تخيل الجهاد دمًا يجرى فى عروق ( عقبة ) ، مما يدل على قوة إيمانه ، وحبه الشديد للجهاد .

---

س٤ **« أبلى ( عقبة ) فى فتح الشام بلاءً حسنًا ، وأظهر مقدرة خارقة على اقتحام صفوف الأعداء ، والنيل منهم ، وكان هذا أول امتحان له فى الجهاد ، وقد أداه بنجاح منقطع النظير » .**

( أ ) « أبلى – خارقة – النظير » : هات مرادف الكلمة الأولى ، ومضاد الثانية ، وجمع الثالثة .

(ب) لقد كان اشتراك ( عقبة ) فى فتح الشام أول امتحان له فى الجهاد .. فما الامتحان الثانى له ؟ وما دوره فيه ؟

☆ (حـ) قام الإسلام ، وانتشر بالإقناع والتسامح ، وليس بحد السيف .. وضح ذلك مستشهدًا لما تقول .





## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

**١** « وبعد ميلاد الطفل بسنة واحدة هاجر عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة ليتحاشى أذى المشركين ، وليفتح صفحات جديدة للإسلام فى بقعة أخرى » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - « يتحاشى » : معناها : ( يتجنب - يمنع - يحشو )

٢ - « صفحات » : مفردها : ( صحفة - صحيفة - صفحة )

(ب) لماذا هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ؟

(جـ) ما أول كلمات طرقت سمع هذا الطفل ؟ ولماذا ؟ [ إدارة الساحل التعليمية - محافظة القاهرة ]

**٢** « أبلى ( عقبة ) فى فتح الشام ومصر بلاءً حسنًا ، وأظهر مقدرة خارقة فى اقتحام صفوف الأعداء والنيل منهم ، وكان أول امتحان له ، وقد أداه بنجاح منقطع النظير » .

( أ ) ما مرادف : « أبلى » ؟ وما مضاد : « خارقة » ؟ وما المراد بقوله : « منقطع النظير » ؟

(ب) ما الذى دفع ( عمرو بن العاص ) لاختيار ( عقبة ) لفتح الشام ومصر ؟

(جـ) أثمرت تربية ( عمرو بن العاص ) لـ ( عقبة ) ثمراتها المرجوة فى فتح الشام ومصر . وضح ذلك .

[ إدارة أبو حمص التعليمية - محافظة البحيرة ]

**٣** « ولد الطفل والصراع يومئذ على أشده بين النبى ﷺ وبين قريش ، وبعد ميلاد الطفل بسنة هاجر عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة ؛ ليتحاشى أذى المشركين ، وليفتح صفحات جديدة للإسلام فى بقعة أخرى » .

( أ ) هات مرادف « يتحاشى » ، وجمع « بقعة » فى جملتين من تعبيرك .

(ب) لماذا هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ؟

(جـ) لماذا سمى ( عقبة ) بهذا الاسم ؟

( د ) ما أول كلمات طرقت سمع ( عقبة ) وهو صغير ؟ [ إدارة الحوامدية التعليمية - محافظة الجيزة ]

**٤** « ولد الطفل والصراع يومئذ على أشده بين المسلمين والكفار ، وبعد ميلاد الطفل بسنة واحدة هاجر عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة ؛ ليتحاشى أذى المشركين » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - مفرد « المسلمين » : ( الكافر - المسلم - السليم )

٢ - مرادف « يتحاشى » : ( يقترب - يتشوق - يتجنب )

٣ - مضاد « أشده » : ( أقواه - أضعفه - أكثره )

(ب) لماذا هاجر النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ؟

(جـ) ما أول كلمات طرقت سمع الطفل وهو صغير ؟ [ إدارة كفر الدوار التعليمية - محافظة البحيرة ]



# الفصل الثانى : عُقبة فى طريقه إلى بَرقة (*)

## الأفكار :

١ – تفكير ( عمرو بن العاص ) فى تأمين حدود مصر الغربية .

٢ – عشق (عقبة) للجهاد فى سبيل الله كأبيه .

٣ – ( عمرو بن العاص ) يختار ( عقبة ) ليقود سرية إلى برقة .

٤ – ( عقبة ) ومن معه من المجاهدين يحاولون معرفة أحوال أهل برقة .

٥ – سبب استياء أهل ( برقة ) من الحكم البيزنطى .

## ١- تفكير (عمرو بن العاص) فى تأمين حدود مصر الغربية :

ذَاتَ يَوْمٍ وَقَفَ الفَاتِحُ العَرَبِىُّ ( عَمْرُو بنُ العَاصِ ) عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ المتَوَسِّطِ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ فَتْحَهَا ، وَأَجْلَى عَنْهَا الرُّومَ[١] ، يُرْسِلُ نَظَرَاتٍ بَعِيدَةً هُنَا وهُنَاكَ عَلَى الأَمْوَاجِ المُتَلاطِمَةِ[٢] الَّتى لا تَهْدَأُ ولا تَسْتَقِرُّ[٣] .

| | | | |
|---|---|---|---|
| (*) | برقة | هى الإقليم الشرقى من ليبيا على حدود مصر . | |
| ١ | أجلى عنها الروم | أخرجهم منها . | |
| ٢ | الأمواج المتلاطمة | التى يضرب بعضها بعضًا . | |
| ٣ | لا تهدأ ولا تستقر | لا تسكن ولا تطمئن ، ( مضاد تستقر : تضطرب ) . | |

لَـم يَكُـنْ مَنْظَرُ الأَمْوَاجِ ، وَرَوْعَةُ البَحْرِ[١] ، هُمَا ما يَشْغَل بالَ الفَاتِحِ العَرَبِيِّ[٢] ، وإِنَّمَا كَـانَ يَشْغَلُـهُ مَعْنًـى كَبِيرٌ ، إِنَّهُ انتَصَر عَلَى الرُّومِ فى الشَّام ، وانتَصَر عَلَيهِمْ أَيضًا فى مِصْرَ ، وارْتَفَعَتْ رَايَـةُ الإِسْـلام تُرَفْرِفُ عَلَى الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا ، ودَخَـلَ النَّاسُ فى دِينِ الله أَفْوَاجًا[٣] ، ولَكِنَّ حُدُودَ مِصْرَ مِن جِهَةِ الغَرْبِ بحَاجَةٍ إِلَى الأَمَان ؛ حَتَّى لا يُفَكِّرَ الرُّومُ فى غَزْوِ مِصْرَ مِن هَذِهِ النَّاحِيَة .

## ٢ـ عِشق (عُقْبَة) لِلجِهاد فى سبيل الله كأبيه :

كَانَ يَقِفُ بِجِوَارِ ( عَمْرو ) فى هَذِهِ اللَّحْظَةِ ابْنُ خَالَتِه ، وَرَفِيقُهُ فى حُرُوبِه ضِدَّ الرُّومِ بالشام وَمِصْـرَ ، البَطَـلُ[٤] الْمُسْلِـمُ ( عُقبَةُ بنُ نَافِعٍ ) . كَـانَ ( عُقْبَةُ ) شَابًّا فى الثَّانِيَـةِ وَالعِشرينَ من عُمْرِهِ ، يَعْشَقُ[٥] الجِهَادَ فى سَبِيلِ الله ، ويَرَى مُتْعَتَهُ الكُبْرَى فى خَوْضِ[٦] الْمَعَارِك تَحْتَ رَايَةِ الإِسْلامِ ، كَمَا كانَ أَبُوهُ ( نَافِعُ بنُ عَبدِ القَيْسِ ) بَطَلًا مِنْ أَبْطَالِ الفُتُوحِ الإِسْلاميَّة .

## ٣ـ (عمرو بن العاص) يختار (عُقْبَة) ليقود سرية إلى بَرْقة :

التَفَتَ ( عَمْرو بنُ العَاص ) إِلَى ( عُقْبَة ) ، وقالَ له : يَا عُقْبَةُ ، إِنَّنِى اخْتَرْتُكَ لِمُهِمَّةٍ سَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ[٧] ، وسَتَكُونُ أَوَّلَ خُطْوَةٍ فى فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ[٨] وإِجْلاءِ الرُّومِ عَنْهَا إِلَى الأَبَدِ[٩] .

رَدَّ ( عُقْبَةُ ) والحَمَاسَةُ تَنبِضُ[١٠] فى كَلِمَاتِهِ : ما شِئْتَ ( يا أَبَا عَبْد الله ) ، ماذَا تريدُ مِنِّى ؟

قَـالَ لَهُ ( عَمْرو ) : أُرِيدُكَ أَنْ تَذْهَبَ فى سَرِيَّـةٍ[١١] صَغِيرَةٍ إلى بَرْقَة ، وتَسْتَطْلِعَ[١٢] أَحْوَالَ أَهْلِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَةً أَسِيرُ إِلَيْهَا بِجَيْشٍ من خِيَارِ الجُنُود[١٣] ، وَأَقُومُ بِفَتْحِهَا ، وأَنْشُرُ فِيهَا دِينَ الإِسْلام .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | روعة البحر | جمال منظره ، ( مضاد روعة : قبح ) . | ٧ | شأن عظيم | منزلة عالية . |
| ٢ | لم يكن يشغل بال الفاتح العربى | لـم يكـن ليصرفه عـن هدفـه ، ( معنى بال : فِكر ) . | ٨ | إفريقية | المراد : تونس . |
| | | | ٩ | إلى الأبد | إلى آخر الزمان . |
| ٣ | دخل الناس فى دين الله أفواجًا | استجابـوا لـه جماعـات جماعـات ، ( مفرد أفواج : فوج ) . | ١٠ | تنبض | تتحرك ، وتبدو ، ( المضاد : تتوقف ) . |
| | | | ١١ | سرية | من خمسة جنود إلى أربعمائة ، ( الجمع : سرايا ) . |
| ٤ | البطل | الشجاع . | ١٢ | تستطلع | تتعرف – تستكشف ، ( المضاد : تجهل ) . |
| ٥ | يعشق | يحب بشدة ، ( المضاد : يكره ) . | ١٣ | خيار الجنود | أفضلهم . |
| ٦ | خوض | دخول . | | ـــ | ـــ |

قالَ ( عُقْبَةُ ) : أَمْرُكَ ( يَا أَبَا عَبْد الله ) ، مَتَى أُسَافِرُ إِلَى بَرْقَةَ ؟

أَجَابَ ( عَمْرو ) : غَدًا إِنْ شَاءَ الله .

## ٤ـ (عُقْبَة) وَمَن مَعَه مِنَ المجاهدين يُحاولون معرفة أحوال أهل بَرْقَة :

عِنْدَمَا أَذَّنَ الْمُـؤَذِّنُ لِصَلاةِ الْفَجْرِ فى الْيَوْمِ التَّالى ، وأَدَّى الْمُسْلِمُونَ الصَّلاةَ كَانَ عُقْبَةُ بنُ نَافِعٍ ، وعَـدَدٌ صَغِيرٌ مِنَ الْمجَاهِدِينَ فـى طَرِيقِهِمْ إِلى بَرْقَةَ ، وبَعْدَ مَسِيـرَةِ[١] أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ وَصَلُوا إِلَيْهَـا ، ونَزَلُـوا ضُيُوفًا عَلَى بعْضِ القَبَائِـلِ البربرية[٢] ، ورَاحُوا يَتَجَوَّلُونَ هُنَـا وهُنَاكَ[٣] ؛ حَتَّى تَعَرَّفُـوا عَلَى أَحْوالِ البِلَادِ ، وَمَا يَشْغَلُ بَالَ أَهْلِهَا ، وكَيْفَ يَعِيشُونَ تَحْتَ الحُكْمِ البِيزَنْطِيِّ[٤] ، وَرَأْيِهِمْ فى مَسَاوِئِ هَذَا الْحُكْمِ ، ولِمَاذَا يَتَذَمَّرُونَ منه[٥] .

## ٥ـ سَبَب اسْتِيَاء أهل (بَرْقَة) مِنَ الحُكْم البِيزَنْطِي :

عَرَفَ عُقْبَةُ مِنْ خِلَال جَوْلَاتِهِ بَيْنَ أَهَالِى بَرْقَةَ أَنَّ اسْتِيَاءَهُمْ[٦] مِنَ الحُكْمِ البيزَنْطِيِّ يَرْجِعُ إِلَى كَثْرَةِ الضَّرَائِبِ المَفْرُوضَةِ عَلَيْهِمْ ، وَقِلَّةِ الأُجُورِ الَّتى يَتَقَاضَوْنَهَا ، وَعَدَمِ وجُودِ قَوَانِينَ تَكْفُلُ[٧] لَهُمْ حَيَاةً آمِنَةً مُسْتَقِرَّةً ؛ إِذْ إِنَّ بَعْضَ القَبَائِـلِ تُغِيـرُ[٨] عَلَى البَعْضِ الآخَر ، وتَنْهَبُ ما لَدَيْهَا[٩] من أَمْوَالٍ ومَتَاعٍ[١٠] ، عِلَاوَةً عَلَى أَنَّ عَـدَدًا من القَبَائِل تَمَرَّدَ[١١] عَلى الحُكْـمِ البِيزَنْطِيِّ ، وحَاولَ حُكَّامُ الرُّومِ إِخْضَاعَهُم بِالقُوَّةِ ، فَشَبَّتْ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ مَعَارِكُ[١٢] ذَهَبَ فِيهَا كَثِيرٌ مِن الضَّحَايَا .

| | | |
|---|---|---|
| ١ | مسيرة | سير . |
| ٢ | القبائل البربرية | السكان الأصليون لشمال إفريقية . |
| ٣ | راحوا يتجولون هنا وهناك | أخـذوا يطوفون ويتنقلـون غير مستقرين فى مكان . |
| ٤ | البيزنطى | الرومانـى ، نسـبة إلـى عاصمتهـم ( بيزنطة ) . |
| ٥ | يتذمرون منه | يتنكـرون لـه ويتوعدونـه ، ويغضبـون ، ( المضاد : يرضون ) . |
| ٦ | استياءهم | غضبهم واكتئابهم ، ( المضاد : رضاهم ) . |

| | | |
|---|---|---|
| ٧ | تكفل | تضمن . |
| ٨ | تغير | تهجم . |
| ٩ | تنهب ما لديها | تستولى عليه بالقهر والقوة . |
| ١٠ | متاع | كل مـا ينتفع به و يرغب فى اقتنائه ، كالطعام وأثـاث البيت ، والسلعة والمال ، ( الجمع : أمتعة ) . |
| ١١ | تمرد | عصـى ورفض بإصــرار ، ( مضــاد تمرد : خضع ، قبل ) . |
| ١٢ | شبت بين الفريقين معارك | اشتعلـت بينهمـا حروب ، ( مضـاد شبت : خمدت ) . |





## أولًا : من جمال التعبير

- « يُرْسِلُ نَظَرَاتٍ بَعِيدَةً هُنَا وَهُنَاك » : تَعْبِير يُوحِى بِالشمُول لِجَمِيع الأَمَاكِن .
- « الأَمْواج المتَلاطِمَة الَّتِى لا تَهْدَأ ولَا تَسْتَقِر » : تَعْبِير جَمِيل يُوحِى بِشِدة اضْطراب البَحْر ، كما أَنَّ « لَا تَستَقِر » جاءَت بَعد « لا تَهدأ » لِتُؤَكِّد المعْنى .
- « ارْتَفعت رَايةُ الإِسْلامِ تُرَفْرِفُ علَى المنْطقَةِ كُلِّها » : تَعْبِير جَمِيل يدُلّ علَى انْتِشَار الإِسْلامِ فى هَذِه المناطِق ، وتحرّرها مِن سَيْطَرةِ الرُّوم .
- « وَدَخَلَ النَّاسُ فِى دِينِ الله أَفْوَاجًا » : تَعْبِير جَمِيل يَدُلُّ عَلَى انْتِشَارِ الإِسْلَام ، وَالكَاتِب هُنَا مُتَأَثِّر بِقَوْل الله – تَعَالَى – : ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ الله أَفْوَاجًا ﴾ .
- « يَـرى مُتْعَتَهُ الكُبْرى فِـى خَوضِ المعَـارِك » : تَعْبِير يُوحِى بِشدَّة حُبِّ « عُقْبَة » للجهاد فى سَبِيل الله ، وإِعْلاء كَلمته .
- « وَالْحَماسَة تنبض فِى كلماته » : تَعْبِير جَمِيل يُوحِى بِشَجاعَةِ « عُقبـة » ، واسْتِعْدادِه لِلْقِيامِ بِالمهَام الَّتِى يُكلِّفُه بِها « عَمْرُو بن العاص » .
- « ورَاحُوا يَتَجوَّلُونَ هُنَا وهُناك » : تَعْبِير يُوحِى بِشِدَّةِ حِرْصِهم عَلَى مَعْرِفَةِ أَحْوالِ البِلادِ قَبل شَنِّ الهُجُومِ عَلَيْها ، حرصًا منهم على حقن الدماء .



## ثانيًا : تلخيص الفصل الثانى

- بعد أن فتح ( عمرو بن العاص ) مصر ، وقف على شاطئ الإسكندرية ، وقلبه مشغول بتأمين حدود مصر الغربية ، المجاورة لإقليم برقة فى ليبيا .
- وفى أثناء ذلك كان يقف بجانبه ( ابن خالته ) ( عقبة ) ، ذلك الشاب الذى كان يعشق الجهاد فى سبيل الله .
- فأخبر ( عمرو ) (عقبة ) بأنه اختاره ؛ ليقود سرية استطلاع لمعرفة أحوال أهل برقة ؛ تمهيدًا لفتحها وتخليصها من حكم الروم .
- بدأ ( عقبة ) فى تنفيذ هذه المهمة ، ومعه جماعة من المجاهدين ، ووصل برقة بعد أيام قليلة ، ثم أخذ ومن معه يتعرفون على أحوال أهلها .
- وقد عرفوا أسباب سخط أهل برقة على الحكم البيزنطى ، ومن تلك الأسباب :

١ – كثرة الضرائب . ٢ – قلة الأجور .

٣ – الفوضى والقوانين الظالمة . ٤ – انتشار الغارات والنهب بين القبائل .

٥ – كثرة المعارك ، وتمرد بعض القبائل على الروم .

## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – حِرْص الْحَاكم علَى تَأْمين حُدُود بِلادِه .

٢ – أَهَمِّية اخْتيار القائِد الكفْء القَادر علَى القِيام بالمهَام الصَّعْبةِ .

٣ – التَّعرُّف علَى أَحْوالِ العَدوّ قَبل بَدْء المعْركَة .

٤ – طاعَة الجُنُود لِقائِدهم ، والحِرْص علَى أَدَائِهم لواجبهم .

٥ – الظُّلْم والقَهْر مِن أَهَمِّ أَسْبابِ ثَورَات الشُّعُوب عَلَى حُكَّامِها المسْتَبِدِّين .





# المناقشة والتدريبات (١)

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ ما الذى كان يشغل فكر ( عمرو بن العاص ) بعد أن أتم فتح مصر ؟**

ج الذى كان يشغل فكر ( عمرو بن العاص ) بعد أن أتم فتح مصر : هو تأمين حدود مصر من جهة الغرب ؛ حتى لا يفكر الروم فى غزوها من هذه الناحية .

**س٢ « يا ( عقبة ) إننى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكون أول خطوة فى فتح إفريقية ، وإجلاء الروم عنها إلى الأبد . ردّ ( عقبة ) والحماسة تنبض فى كلماته : ما شئت يا ( أبا عبد الله ) » .**

( أ ) ضَع معنى كلٍّ من ( الأبد ) و ( تنبض ) فى جملة من تعبيرك .

(ب) ما المهمة التى اختار ( عمرو بن العاص ) ( عقبة ) لها ؟

(جـ) لماذا كان أهل برقة يكرهون الحكم البيزنطى ؟

ج ( أ ) * معنى « الأبد » : الدهر . * سيبقى حبنا لمصر مدى الدهر .

* معنى « تنبض » : تتحرك من مكانها . * تتحرك القلوب فرحًا بالنصر .

(ب) المهمة هى : أن يذهب ( عقبة ) فى سرية صغيرة إلى ( برقة ) لاستطلاع أحوال أهلها ، تمهيدًا لفتحها ، ونشر دين الإسلام فيها ، وتأمين حدود ( مصر ) الغربية .

(جـ) كان أهل ( برقة ) يكرهون الحكم البيزنطى ، لكثرة الضرائب التى كانوا يفرضونها عليهم ، وقلة الأجور التى كانوا يتقاضونها ؛ وعدم وجود قوانين تكفل لهم حياة آمنة مستقرة ، فكثرت الغارات ، والنهب ، والمعارك بين القبائل .

**س٣ « وعلى الأمواج المتلاطمة التى لا تهدأ ولا تستقر » .**

( أ ) لِمَ وصفت الأمواج بالمتلاطمة ؟

(ب) ماذا أفاد العطف فى قوله : « لا تهدأ ولا تستقر » ؟

ج ( أ ) وصفت الأمواج بالمتلاطمة ؛ لِتصْوِير تدافعها ، وشدتها واضطرابها .

(ب) أفاد العطف فى قوله : ( لا تهدأ ولا تستقر ) تأكيد اضطراب الأمواج وعنفها .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (★) أسئلة مستويات عليا .



**س٤ علام يدل دخول سرية ( عقبة بن نافع ) برقة بسهولة ؟**

ج يـدل ذلـك على كراهية أهـل « برقة » للحكم البيزنطى ، وعلى ضعـف الجيش البيزنطى وعدم إحكام قبضته ، وسيطرته على البلاد .

**س٥ قـال ( عقبـة ) ردًّا علـى ( عمـرو بن العاصـ ) : « ما شئت يـا ( أبا عبـد اللّه ) » . ضع ردًّا من عندك يؤدى المعنى فى كلمتين .**

ج أمرك مطاع .

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « ذات يـوم وقف الفاتح العربى على شاطئ البحـر المتوسط بالإسكندرية ، يرسل نظرات بعيـدة هنا وهناك على الأمواج المتلاطمة التى لا تهدأ ولا تستقر ، لم يكن منظر الأمواج وروعة البحر هما ما يشغل بال الفاتح العربى .. » .**

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – « الفاتح العربى » ، هو : ( عمرو بن العاص – عقبة بن نافع – نافع بن عبد القيس )

٢ – معنى « المتلاطمة » التى : ( لا تنتهى – يضرب بعضها بعضًا – تلفت النظر )

٣ – مضاد « روعة » : ( قُبح – خُبث – شُؤم )

(ب) ما الذى كان يشغل بال الفاتح العربى ؟

(حـ) ما اسم المعركة الفاصلة التى انتصر فيها القائد العربى على الروم فى الشام ؟

( ى ) « الأمواج المتلاطمة التى لا تهدأ ولا تستقر .. » : ماذا يعجبك فى التعبير السابق ؟

**س٢ « يا ( عقبة ) إننى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكون أول خطوة فى فتح إفريقيـة ، وإجـلاء الـروم عنهـا إلـى الأبـد . رد ( عقبـة ) والحماسة تنبض فـى كلماته : ما شئت ( يا أبا عبد اللّه ) ، ماذا تريد منى ؟ » .**

( أ ) ضع مرادف « شأن » فى جملة من تعبيرك ، ومضاد « تنبض » فى جملة أخرى .

(ب) ما المهمة التى كُلّف بها ( عقبة ) ؟ وهل كان جديرًا بها ؟ وضح .

(حـ) ما الذى عرفه ( عقبة ) خلال جولاته بين أهالى برقة ؟

( ى ) بِمَ تعلل : ١ – حاجة مصر من جهة الغرب إلى الأمان ؟

٢ – استياء أهل برقة من الحكم البيزنطى ؟





ج ( أ ) * مرادف « شأن » : منزلة – مكانة .

* مضاد « تنبض » : تتوقف . ( هات الجملتين بنفسك )

(ب) * المهمة التى كلف بها ( عقبة ) : الذهاب فى سرية صغيرة إلى « برقة » ليستطلع أحوال أهلها .

* نعم ، لقد كان ( عقبة ) جديرًا بتلك المهمة ، فبعد أيام قليلة وصل ومعه عدد صغير من المجاهدين إلى « برقة » ، ونزلوا ضيوفًا على بعض القبائل البربرية ، وراحوا يتجولون هنا وهناك .

(حـ) عرف ( عقبة ) خلال جولاته بين أهالى برقة ما يشغل بالهم ، ورأيهم فى مساوئ الحكم البيزنطى ، وعدم الأمن ، وتمرد بعض القبائل على الحكم البيزنطى ، والمعارك التى تدور بينهم وبين حكام الروم .

( ى ) ١ – إن حدود مصر من جهة الغرب بحاجة إلى الأمان ؛ حتى لا يفكر الروم فى غزو مصر من هذه الناحية .

٢ – استياء أهل برقة من الحكم البيزنطى يرجع إلى كثرة الضرائب المفروضة عليهم ، وقلة الأجور التى يتقاضونها ، وعدم وجود قوانين تضمن الأمان والاستقرار ، علاوة على ما تقوم به بعض القبائل من نهب .

---

**س٣ « أريدك أن تذهب فى سرية صغيرة إلى ( برقة ) ، وتستطلع أحوال أهلها ، فإذا كانت مطمئنة أسير إليها فى جيش من خيار الجنود ، وأقوم بفتحها ، وأنشر فيها دين الإسلام » .**

( أ ) ضع جمع « سرية » فى جملة من تعبيرك ، ومعنى « تستطلع » فى جملة أخرى .

(ب) ما الذى كان يشغل بال أهل برقة ؟

(حـ) من المتحدث فى العبارة السابقة ؟ وكيف استقبل أهل طرابلس ( عقبة ) ؟

☆ ( ى ) ماذا كان يحدث لو :

١ – استخدم ( عقبة ) العنف مع أهل برقة ؟

٢ – كان أهل برقة يحبون الحكم البيزنطى ؟

---

**س٤ « وبعد مسيرة أيام قليلة وصلوا إليها ، ونزلوا ضيوفًا على بعض القبائل البربرية ، وراحوا يتجولون هنا وهناك حتى تعرفوا على أحوال البلاد ، وما يشغل بال أهلها ، وكيف يعيشون تحت الحكم البيزنطى ورأيهم فى مساوئ هذا الحكم ، ولماذا يتذمرون منه » .**



( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ – « القبائل البربرية » هى : ...............

٢ – معنى « يتذمرون منه » : ...............

٣ – مضاد « مساوئ » : ...............

٤ – الضمير فى « إليها » يعود على : ...............

(ب) ما الأسباب التى جعلت أهل برقة يسخطون على الحكم البيزنطى ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – الظلم والقهر من أهم أسباب ثورات الشعوب على حكامها المستبدين . ( )

٢ – قاد ( عقبة ) سرية استطلاع للعدو مكونة من عدد كبير من الجنود . ( )

٣ – رحب ( عقبة ) بالمهمة التى كلفه بها ( عمرو ) . ( )

## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « وراحوا يتجولون هنا وهناك ، حتى تعرفوا على أحوال البلاد ، وما يشغل بال أهلها ، وكيف يعيشون تحت الحكم البيزنطى ، ورأيهم فى مساوئ هذا الحكم ، ولماذا يتذمرون منه ؟ » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مضاد « مساوئ » : ( منافع – محاسن – فوائد )

٢ – مرادف « يتذمرون » : ( يغضبون – يكرهون – يرفضون )

(ب) ما مساوئ الحكم البيزنطى التى عانى منها أهل برقة ؟

[ إدارة المعادى التعليمية - محافظة القاهرة ]

٢ « لم يكن منظر الأمواج وروعة البحر هما ما يشغل بال الفاتح العربى ، وإنما كان يشغله معنى كبير .. » .

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – المقصود « بروعة البحر » : ( اتساعه – عمقه – جماله )

٢ – « الفاتح العربى » هو : ( عقبة بن نافع – عمرو بن العاص – عبد الله بن سعد )

(ب) ما الذى كان يشغل بال الفاتح العربى ؟

(جـ) كيف دخلت سرية ( عقبة بن نافع ) إلى برقة ؟ وعلام يدل ذلك ؟

[ إدارة سمنود التعليمية - محافظة الغربية ]





٣ « يـا ( عقبـة ) : إننى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكـون أول خطوة فى فتح إفريقية وإجلاء الروم عنها إلى الأبد ، رد ( عقبة ) والحماسة تنبض فى كلماته : أمرك يا ( أبا عبد الله ) » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – المقصود « بالأبد » : ( نهائيًّا – أخيرًا – بداية )

٢ – مرادف « تنبض » : ( تختفى – تتحرك – تثبت )

٣ – جمع « أمرك » : ( إمارتك – أمورك – أوامرك )

(ب) ما المهمة التى اختارها ( عمرو بن العاص ) لـ ( عقبة ) ؟ وما الهدف من وراء ذلك ؟

[ إدارة الداخلة التعليمية - محافظة الوادى الجديد ]

---

٤ « يـا ( عقبـة ) : إننى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكـون أول خطوة فى فتح إفريقية وإجلاء الروم عنها إلى الأبد ، رد ( عقبة ) والحماسة تنبض فى كلماته : ما شئت يا ( أبا عبد الله ) » .

( أ ) ما جمع : « مهمة » ؟ وما معنى : « شأن » ؟ وما مفرد : « كلمات » ؟

(ب) ما المهمة التى اختار ( عمرو بن العاص ) ( عقبة ) لها ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارة الآتية :

– لم يكن أهل برقة يكرهون الحكم البيزنطى . (    )

[ إدارة مشتول التعليمية - محافظة الشرقية ]

## استراحة

لوّن كل مساحة فى اللوحة حسب رقمها لتحصل على لوحة فنية جميلة من تلوينك .





# الفصل الثالث : رسَالة عُقبة إلى عَمْرو

**الأفكار :**

١ – ظلم الروم لأهل برقة ، وكره أهل برقة للروم .

٢ – عدم الإحساس بالأمن والاستقرار .

٣ – رأى ( عقبة ) فى فتح ( إفريقية ) وإنقاذ أهلها من الظلم .

٤ – ضرورة الإسراع بفتح ( برقة ) .

٥ – أثر خطاب ( عقبة ) ، وترحيب أهل ( برقة ) بـ ( عمرو ) وجيشه .

٦ – الإسلام يزيل ظلام الاستعباد والاستبداد .

## ١ـ ظلم الروم لأهل برقة ، وكره برقة للروم :

كَتَبَ ( عُقْبَةُ ) إلَى ( عَمْرو ) بِمَا تَجمَّعَ لَدَيْهِ من مَعْلُومَاتٍ عَنْ أَحْوَال الْبَربَرِ والرُّومِ[١] ، قالَ فى خِطَابِهِ لعَمْرو :

إنَّـى تَبَيَّنْتُ[٢] مِنْ خِـلالِ اخْتِلاطِى بأَهْل هَـذِهِ البلادِ ، أَنَّهُـمْ يَكْرَهُونَ الـرُّومَ ، ويَمْقُتُونَ[٣] الحُكْمَ البيزَنْطِيَّ ؛ لأَنَّ الحُكَّامَ الرُّومَ فَرَضُوا عَلَيْهِـمْ ضَرَائِبَ بَاهِظَةً[٤] ، وكَلَّفُوا الْمُوَظَّفِينَ[٥] أَنْ يَقُومُوا بتَحْصِيل الضَّرَائِب بالْغِلْظَةِ[٦] والقَسْوَةِ ، حَتَّى ولو بَاعَ البَرْبَرُ أَوْلادَهُمْ فى سُوق الرَّقِيقِ[٧] وفَاءً[٨] لِهَذِه الضَّرَائِبِ .

كَمَا أَنَّ البَرْبَرَ – الَّذينَ يَسْتَأْجِرُهُم الرُّومُ للعَمَلِ فى قُصُورهم أَو فى مَزَارِعِهِمْ – لا يَتَقَاضَوْنَ[٩] إلا أَجْرًا ضَئِيلًا[١٠] لا يَتَنَاسَبُ وما يَبْذُلُونَهُ من جُهْدٍ .. بَل لا يَكَادُ يَكْفِى احْتِيَاجَاتِهم الضَّرُورِيَّة .

## ٢ـ عدم الإحساس بالأمن والاستقرار :

وإِلـى جَانِبِ ذَلِكَ فإِنَّ القَبَائِلَ – وَلَوْ أَنَّها بَرْبَرِيَّةٌ – لا تُحِسُّ الأَمْنَ ، وَلا تَشْعُرُ بالاسْتِقْرَارِ ؛ لأَنَّ الـرُّومَ لـم يَحْكُمُوا البِلاد بقَانُونٍ يَحْمِـى الأَرْوَاحَ والأَمْوَالَ ، ويُنَظِّـمُ وسَائِلَ التَّعَامُل بَيْنَ النَّاس .

وإِنَّمَا جَعَلُوا كُلَّ هَمِّهِمْ[١١] تَحْصِيلَ الضَّرائِبِ ، واستِعْبَادَ البَرْبَرِ[١٢] .

## ٣ـ رأى ( عُقْبَة ) فى فتح ( إفريقية ) :

ومِمَّا يَحْفِـزُ[١٣] عَلَى التَّعْجِيل بِفَتْـحِ هَـذِهِ البِـلادِ – فَضْلًا عِنِ الأَسْبَابِ السَّابِقَةِ – أَنَّ أَهْـلَ

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | البربر والروم | البربـر : هم أهـل إفريقية ، والـروم : هم الذين كانـوا يسيطـرون علـى إفريقيـة ، وكان الروم يطلقون على من عداهم من الأجناس الأخـرى : ( بربـر ) وهـم سكان المغـرب الأصليون ( من حدود مصر إلى المحيط الأطلسى ) . | ٦ | الغلظة | الشدة والعنف . |
| | | | ٧ | الرقيق | العبيد ، ( الجمع : أرقاء ) . |
| | | | ٨ | وفاء | أداء . |
| | | | ٩ | لا يتقاضون | لا يقبضون ، لا يأخذون . |
| ٢ | تبينت | علمت – تأكدت . | ١٠ | ضئيلًا | قليلًا ، ( المضاد : كثيرًا ) . |
| ٣ | يمقتون | يبغضون ويكرهون ، ( المضاد : يحبون ) . | ١١ | كل همهم | كل عنايتهم ، وهدفهم . |
| ٤ | باهظة | شاقة ، ( الجمع : بواهظ ) . | ١٢ | استعباد البربر | جعلهم عبيدًا . |
| ٥ | كلفوا الموظفين | أوجبوا عليهم . | ١٣ | يحفز | يدفع ويشجع . |



( بَرْقَة ) وعَدَدُهُمْ كَبِيرٌ ، يَتَّصِفُونَ بالخُلُقِ الطَّيِّبِ ، والنَّفْسِ السَّـمْحَةِ[١] ، ويَنْظُرُونَ إِلَى الإِسْلامِ – مِن خِلال ما سَمِعُوا عَنْهُ – عَلَى أَنَّهُ الْمُنْقِذُ[٢] الوَحِيدُ لَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الرُّومِ[٣] .

### ٤ ـ ضرورة الإسراع بفتح ( بَرْقَة ) :

ولَقَدْ عَاهَدَنِى زُعَمَاءُ ( بَرْقَة )[٤] عَلَى دُخُولِ الإِسْلام ، ووعدُونِى بِأَنَّهُمْ سَيُعلِنُونَ إِسْلامَهُمْ فى أَوَّلِ لَحْظَـةٍ تَطَأُ[٥] فِيهَا أَقْدَامُ الجَيْشِ الإِسْلامِـىِّ أَرْضَ مَدِينَتِهِمْ ، فَحَبَّذا لَو عَجَّلْتَ بالزَّحْفِ[٦] عَلَى هَذِهِ البِلادِ ؛ حتَّى يَنْصُرَكَ اللهُ عَلَى الرُّومِ هُنَا ، كَمَا نَصَرَكَ عَلَيْهِمْ فى الشَّامِ وَمِصْرَ .

### ٥ ـ أثر خطاب ( عُقْبَة ) ، وترحيب أهل ( بَرْقَة ) بـ ( عَمْرو ) وجيشه :

مَـا كَادَ[٧] خِطَـابُ ( عُقْبَـة ) يَصِلُ إِلَى ( عَمْرو ) حتَّـى جَهَّزَ عَمْرو جَيْشًا مُكَوَّنًـا مِنْ بِضْعَةِ آلافٍ[٨] مُقَاتِلٍ ، وانْطَلَقَ إِلَى ( بَرْقَة ) ، وهُنَاكَ اسْتَقْبَلَه أَهْلُهَا أَرْوَعَ[٩] اسْتِقْبَالٍ ، وَرَحَّبُوا بِهِ أَبْلَغَ تَرْحِيبٍ ، وَرَغِبُوا فى دُخُول دِينِ الإِسْلامِ ، أَمَّا مَنِ امْتَنَعَ مِنْهُم فَقَدْ رَضوا بِدَفْعِ ضَرِيبة دِفاع[١٠] سَنَوِيَّةٍ قَدْرُهَا ثَلاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ[١١] .

### ٦ ـ الإسلام يزيل ظلام الاستعباد والاستبداد :

كانَت القَبَائِلُ البَرْبَرِيَّةُ تَرَى فى قُدُومِ الفَاتِحِ العَرَبِيِّ ( عَمْرِو بنِ العَاصِ ) وَجَيْشِهِ بَشَائِرَ الفَجْرِ الجَدِيدِ[١٢] الَّذى سَيُطِلُّ[١٣] عَلَيْهِمْ بِنُورِ العَدَالَةِ ، ويزيلُ ظَـلامَ الاسْتِعْبَادِ والاستبداد[١٤] الَّذى عَاشُوا فِيهِ قُرُونًا عَدِيدَةً[١٥] تَحْتَ الحُكْمِ البِيزَنطِيِّ .

| | | |
|---|---|---|
| ١ | النفس السمحة | اللينة السهلة ذات الجود . |
| ٢ | المنقذ | المنجي والمخلص . |
| ٣ | سيطرة الروم | تسلطهم وظلمهم . |
| ٤ | عاهدنى زعماء برقة | ضمن لى رؤساؤها . |
| ٥ | تطأ | تنزل – تدوس . |
| ٦ | حبذا لو عجلت بالزحف | أسلوب مدح ، أى حسن أن تسرع بالقدوم إلى برقة . |
| ٧ | ما كاد | كاد تفيد المقاربة ، أى بمجرد . |
| ٨ | بضعة آلاف | البضع : يعبر عن العدد من الثلاثة إلى التسعة . |
| ٩ | أروع | أعظم وأجمل . |
| ١٠ | ضريبة الدفاع | ضريبة تؤخذ من أهـل الذمة . ( وأهل الذمة هم الذين دخلوا فـى ذمتنا وحمايتنا ) وهذه الضريبـة مقابل حياة كريمـة آمنة تحت لواء الحكم الإسلامى ، ( جمع ضريبة : ضرائب ) . |
| ١١ | دينار | عملة ذهبية قديمة ، ( الجمع : دنانير ) . |
| ١٢ | بشائر الفجر الجديد | أوائلـه ( مفرد بشائـر : بشـارة ) ، والمراد بالفجر الجديد : الإسلام . |
| ١٣ | سيطل | سيظهر ، ( المضاد : سيختفى ) . |
| ١٤ | الاستبداد | الظلـم ، وهـو الانفراد بالأمـر ، ( المضاد : العدل ) . |
| ١٥ | قرونًا عديدة | زمنًـا طويـلًا ، و ( القـــرن ) مائـة سنة ، و ( عديدة ) : كثيرة . |

## أولًا : من جمال التعبير

– « تَبَيَّنْتُ مِنْ خِلَال اخْتِلَاطِى .. » : تَعْبِير جَمِيل يدُلّ على الدقة فى معرفة المعلومات والتأكد من حقيقتها ، « فتبيّنت » أقوى من « علمت » أو « سمعت » .

– « يمقتون الحكم البيزنطى » : تَعْبِير يُوحِى بشدة كرههم للحكم البيزنطى ، فكلمة « يمقتون » أقوى فى الدلالة على المعنى من كلمة « يكرهون » .

– « .. على أنه المنقذ الوحيد لهم » : تَعْبِير جَمِيلٌ يُؤَكِّدُ أَنَّ الإِسْلَامَ لَـهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِى تَحْرِيرِ الشُّعُوب ، وَإِنْقَاذِهَا مِن العُبُودِيَّةِ .

– « حتى لو باع البربر أولادهم .. » : تَعْبِير يدل على مدى قسوة الحكام وغلظتهم فى معاملة الشعب .

– « ومما يحفز على التعجيل بفتح هذه البلاد .. » : تعبير يوحى بضرورة الإسراع فى فتح البلاد ، فكلمة « يحفز » أقوى فى الدلالة على المعنى من كلمة « يسرع » .

– « فحبذا لو عجلت بالزحف » : تَعْبِير جميل ، يوحى بالحث على سرعة الزحف ، والعمل على نشر الإسلام .

– « ترى فى قدوم الفاتح ... بشائر الفجر الجديد » : خيال جميل ، فقد تصور الإسلام فجرًا جديدًا يشع نوره فيهدى الناس ، ويبدد الظلام الذى يعيشون فيه .

– « يزيل ظلام الاستعباد والاستبداد » : تعبير جميل ، فقد تخيل ظلم المستعمر ظلامًا يخيم على الناس ، مما يدل على أن الإسلام فيه خير للناس .



## ثانيًا: تلخيص الفصل الثالث

- وصـف عقبة فى كتابـه لعمرو بـن العاص ما يعانيـه أهل برقة مـن ظلم الـروم ، فالضرائب لا تطاق ، وتجمع بقسوة ، والأجـور قليلة بالنسبة لما يبذل من جهـد ، والإحساس بالأمن والاستقرار معدوم ، ولا تُحكم البلاد بقانون يحمى الأرواح .
- وقد زاد ذلك من كره أهل برقة للروم ، وجعلهم يتطلعون إلى الإسلام ، ومبادئه السمحة ، التى ستنقذهم من ظلام الاستعباد والاستبداد .
- وطلب عقبة من عمرو سرعة فتح إفريقية ، وأكد له أن الله – سبحانه – سينصره على الروم كما نصره عليهم فى الشام ومصر .
- وما إن قرأ عمرو رسالة عقبة حتى قام بتجهيز جيش من عدة آلاف ، وزحف به إلى برقة .
- واستقبله أهلها بالترحيب ، ودخل معظمهم الإسلام ، ومن بقى منهم على دينه دفع الجزية ، مقابل الحماية والخدمات .
- وعمَّ نور الإسلام وعدالته البلاد ، وتبدد الظلام .

## ثالثًا: ما يستفاد من هذا الفصل

١ – وجوب الدِّقة ، والحرص فى أداء الواجب .

٢ – أهل برقة يرحِّبون بالإسلام وبمبادئه السمحة .

٣ – الشعوب المظلومة تضحِّى بالغالى والنَّفيس فى سبيل التَّخلص من ظلم الطغاة ، وتتطلع إلى عدالة الإسلام .

٤ – الإسلام يحمى الشعوب من جبروت المستعمر ، ويُعيد لها كرامتها .





# المناقشة والتدريبات (١)

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ كيف كان الروم يعاملون أهل البلاد ؟**

ج كان الروم يعاملون أهل البلاد معاملة سيئة ، فقد فرضوا عليهم ضرائب كثيرة ، وكان كل همهم تحصيلها ، ولم يستطع البربرى دفعها ، ولو باع أولاده فى سوق الرقيق . كما كانوا يستأجرون البربر للعمل فى قصورهم ومزارعهم بأجر ضئيل لا يكفى احتياجاتهم الضرورية .

**س٢ لماذا لم تشعر القبائل البربرية بالأمن فى ظل حكم الروم ؟**

ج لأن الروم لم يحكموا البلاد بقانون يحمى الأرواح والأموال ، وينظم وسائل التعامل بين الناس ، فكثرت الغارات بين القبائل ، وانتشر النهب للأموال والأمتعة ، وعمت الفوضى ، وتمردت بعض القبائل على حكم الروم ، مما دفعهم إلى حربهم وإزهاق أرواح كثير من الضحايا .

**س٣ ما الذى عجَّل بفتح الإسلام لبرقة ؟**

ج الذى عجَّل بفتح الإسلام لبرقة : أن أهلها كانوا يمتازون بالخلق الطيب ، والنفس السمحة ، وينظرون إلى الإسلام – من خلال ما سمعوا عنه – على أنه المنقذ الوحيد لهم من سيطرة الروم ، وقسوتهم ، وفساد حكمهم .

**س٤ « كانت القبائل البربرية ترى فى قدوم الفاتح العربى ( عمرو بن العاص ) وجيشه بشائر الفجر الجديد الذى سيطل عليهم بنور العدالة ، ويزيل ظلام الاستعباد والاستبداد الذى عاشوا فيه قرونًا عديدة » .**

( أ ) ما مرادف ( بشائر ) ؟ وما مضاد ( الاستبداد ) ؟ وما المراد بقوله : ( بشائر الفجر الجديد ) ؟

(ب) لِمَ استبشرت القبائل البربرية بقدوم عمرو إليهم ؟

(حـ) تحدث عن استقبال أهل برقة لعمرو وجيشه .

ج ( أ ) مرادف ( بشائر ) : أوائل ، ومضاد ( الاستبداد ) : العدل ، والمراد بقوله : ( بشائر الفجر الجديد ) : نور الإسلام .

(ب) استبشرت القبائل البربرية بقدوم عمرو إليهم ؛ لأنهم رأوا فى قدوم هذا الفاتح العربى بشائر الفجر الجديد ، ونور الإسلام الذى سيطلُّ عليهم بنور العدالة ، ويزيل عنهم ظلام الاستعباد والاستبداد ، الذى عاشوا فيه قرونًا عديدة ، تحت الحكم البيزنطى .

(حـ) استقبل أهل برقة ( عمرًا ) وجيشه استقبالاً رائعًا ، ورحبوا به أبلغ ترحيب ، ورغبوا فى دخول الإسلام .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



**س٥ علامَ يدل امتناع بعض البربر عن الدخول فى الإسلام ؟ وما موقف ( عمرو بن العاص ) منهم ؟**

ج * يدل امتناع بعض البربر عن الدخول فى الإسلام : على سماحة الإسلام ، وأنه لا يُكرِه أحدًا على الدخول فيه ، وإنما يترك الحرية لهم فى ذلك .
* وقد ترك عمرو الحرية للناس فى دخول الإسلام أو البقاء على دينهم ، مع دفع ضريبة سنوية قدرها ثلاثة عشر ألف دينار ، فمن لم يسلم دفع هذه الضريبة .

**س٦ « فإن القبائل - ولو أنها بربرية - لا تحس بالأمن » .**

**ما فائدة الجملة الاعتراضية فى العبارة السابقة ؟**

ج القيمة التعبيرية للجملة الاعتراضية ( ولو أنها بربرية ) ، هى إظهار مدى بطش الروم وقسوتهم ، وفوضى حكمهم ؛ إذ إن البربر مع قوتهم وجلدهم لا يشعرون بالأمن .

**س٧ بِمَ تميز أهل برقة على كثرة عددهم ؟**

ج تميز أهل برقة على كثرة عددهم بالخلق الطيب ، والنفس السمحة .

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل هذه البلاد ، أنهم يكرهون الروم ، ويمقتون الحكم البيزنطى ؛ لأن الحكام الروم فرضوا عليهم ضرائب باهظة ، وكلفوا الموظفين أن يقوموا بتحصيل الضرائب بالغلظة والقسوة » .**

( أ ) ضع جمع « باهظة » فى جملة مفيدة من تعبيرك ، ومرادف « الغلظة » فى جملة أخرى .

☆ (ب) هناك أسباب أدت إلى التعجيل بفتح برقة ، وضحها .

(حـ) من المتحدث فى العبارة السابقة ؟

( د ) ما أثر هذا الحديث بالنسبة لـ ( عمرو ) ؟ وما دلالته بالنسبة لـ ( عقبة ) ؟

**س٢ « ومما يحفز على التعجيل بفتح هذه البلاد أن أهل برقة وعددهم كبير يتصفون بالخلق الطيب ، والنفس السمحة ، وينظرون إلى الإسلام -من خلال ما سمعوا عنه - على أنه المنقذ الوحيد لهم من سيطرة الروم » .**

( أ ) هات من العبارة السابقة ما يفيد معنى « يدفع » ، وكذلك معنى « المنجى » .





(ب) اختر : المتحدث فى العبارة السابقة :

( عبد الله بن سعد – طارق بن زياد – عقبة بن نافع )

(حـ) ما الصفات الطيبة التى تميز بها أهل برقة ؟ وما أثرها ؟

( ى ) تحدث عن الأسباب التى أدت إلى التعجيل بفتح برقة .

( هـ ) كيف عرف أهل برقة أن الإسلام هو المنقذ الوحيد لهم ؟

---

**س٣ « ولقد عاهدنى زعماء برقة على دخول الإسلام ، ووعدونى بأنهم سيعلنون إسلامهم فى أول لحظة تطأ فيها أقدام الجيش الإسلامى أرض مدينتهم ، فحبَّذا لو عجلت بالزحف على هذه البلاد » .**

( أ ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – معنى « عاهدونى » : ( أيدونى – أشاروا علىّ – ضمنوا لى )

٢ – « حبذا لو عجلت بالزحف » : ( مدح – ذم – نفى )

(ب) ما موقف أهل برقة من عهدهم لـ ( عقبة ) بعد وصول ( عمرو ) بجيشه إليهم ؟

(حـ) ما الذى كانت تراه القبائل البربرية فى قدوم الفاتح العربى وجيشه ؟

( ى ) كيف تصرف ( عمرو ) بعد أن وصله تقرير ( عقبة ) عن أهل برقة ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

---

**س٤ « كانت القبائل البربرية ترى فى قدوم الفاتح العربى ( عمرو بن العاص ) وجيشه ، بشائر الفجر الجديد الذى سيطل عليهم بنور العدالة ، ويزيل ظلام الاستعباد والاستبداد الذى عاشوا فيه قرونًا عديدة تحت الحكم البيزنطى » .**

( أ ) ما المراد بـ : « الفجر الجديد » ؟ وما مضاد : « سيطل » ؟ وما مرادف : « الاستبداد » ؟

(ب) كيف استقبل أهل برقة ( عمرًا ) وجيشه ؟

(حـ) لِمَ استبشرت القبائل البربرية بقدوم ( عمرو ) إليهم ؟

( ى ) « بشائر الفجر الجديد » : ما الجمال فى هذا التعبير ؟

ج ( أ ) * المراد بـ « الفجر الجديد » : الإسلام .

* مضاد « سيطل » : سيختفى . * مرادف « الاستبداد » : الظلم .

(ب) استقبل أهل برقة ( عمرًا ) وجيشه أروع استقبال ، ورحبوا به أبلغ ترحيب ، ورغبوا فى دخول الإسلام .



(حـ) استبشـرت القبائـل البربرية بقدوم ( عمـرو ) إليهم ؛ لأنها رأت فى قـدوم الفاتح العربى وجيشـه بشائر الفجـر الجديد الذى سيطل عليهـم بنور العدالة ، ويزيـل ظلام الاستعباد والاستبداد الذى عاشوا فيه قرونًا عديدة تحت الحكم البيزنطى .

( ى ) « بشائر الفجر الجديد » : تعبير جميل ، فقد تصور الإسلام فجرًا جديدًا يشع نوره فيهدى الناس ويبدد الظلام الذى يعيشون فيه .

## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « ومما يحفز على التعجيل بفتح هذه البـلاد أن أهل برقة – وعددهم كبير – يمتـازون بالخلق الطيب ، والنفس السمحة ، وينظرون إلى الإسلام أنه المنقذ الوحيد لهم » .

( أ ) هاتى مرادف « يحفز » ، ومضاد « التعجيل » ، وجمع « الخلق » .

(ب) ما الصفات الطيبة التى تميز بها أهل برقة ؟

(حـ) كيف كانت نظرة أهل برقة للإسلام ؟ [ إدارة مدينة نصر التعليمية - محافظة القاهرة ]

٢ «كانت القبائل البربرية ترى فى قدوم الفاتح العربى وجيشه بشائر الفجر الجديد الذى سيطل عليهم بنور العدالة ، ويزيل ظلام الاستعباد والاستبداد الذى عاشوا فيه قرونًا عديدة تحت الحكم البيزنطى » .

( أ ) تخيرى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مفرد « قرون » : ( قرن – قرين – قرينة )

٢ – معنى « يزيل » : ( يخفى – يمحو – يبعد )

٣ – مضاد « الاستعباد » : ( العداء – التحرر – القوة )

(ب) ما المقصود بـ : « الفجر الجديد » فى الفقرة ؟ وما أثره على القبائل البربرية ؟

(حـ) ما أهم مظاهر ظلم الحكم البيزنطى ؟ [ إدارة سيدى سالم التعليمية - محافظة كفر الشيخ ]

٣ « إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل هذه البلاد أنهم يكرهون الروم ، ويمقتون الحكم البيزنطى ؛ لأن الحـكام الروم فرضـوا عليهم ضرائب باهظة ، وكلفوا الموظفين أن يقوموا بتحصيل الضرائب بالغلظة والقسوة .. » .

( أ ) هات مرادف « تبينت » ، ومضاد « يمقتون » ، ومفرد « ضرائب » .

(ب) ما البلاد المقصودة فى العبارة ؟ ولماذا كرهوا الحكم البيزنطى ؟

(حـ) ما نتيجة هذا التقرير الذى أعده ( عقبة ) ؟ [ إدارة شرق طنطا التعليمية - محافظة الغربية ]





٤ « ولقد عاهدنى زعماء برقة على دخول الإسلام ، ووعدونى بأنهم سيعلنون إسلامهم فى أول لحظة تطأ فيها أقدام الجيش الإسلامى أرض مدينتهم ، فحبذا لو عجلت بالزحف على هذه البلاد » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « تطأ » : ( تلمس – تضغط – تدوس )

٢ – مضاد « عجلت » : ( أبطأت – ترددت – توقفت )

٣ – جمع « لحظة » : ( لحظ – لحظات – لواحظ )

(ب) إلى من وجهت هذه الرسالة ؟ ومن وجهها ؟

(حـ) كيف استقبل أهل برقة الجيش الإسلامى ؟ [ إدارة طوخ التعليمية - محافظة القليوبية ]

---

٥ « إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل هذه البلاد أنهم يكرهون الروم ، ويمقتون الحكم البيزنطى » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – معنى « يمقتون » : ( يحبون – يكرهون – يفرحون )

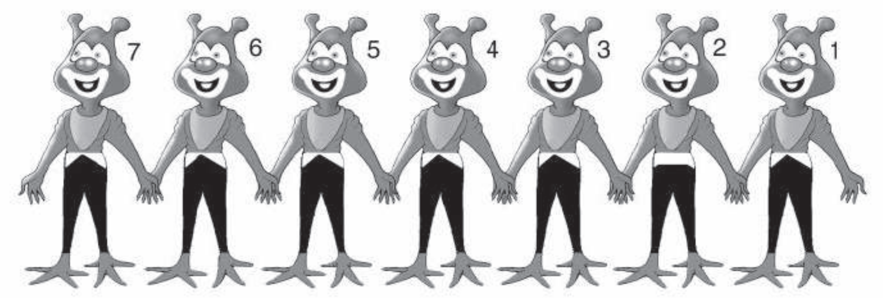
٢ – مضاد « تبينت » : ( تعرفت – تجاهلت – تقربت )

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ ولمن قالها ؟

(حـ) لماذا كانوا يكرهون الروم ؟ [ إدارة ملوى التعليمية - محافظة المنيا ]

## استراحة

هذا الكائن الفضائى كل أشكاله متشابهة مع بعضها إلا اثنين فقط .. هل تستطيع أن تحدد رقم كل منهما ؟





# الفصل الرابع : الزّحف إلى طرابلس(*)

## الأفكار :

١ – هدف ( عمرو ) من فتح إفريقية .

٢ – صعوبة فتح إفريقية بسبب شجاعة قبائل البربر .

٣ – ( عمرو ) يأمر بالزحف على طرابلس .

٤ – محاصرة مدينة طرابلس .

٥ – سقوط طرابلس في يد المسلمين وسيطرتهم عليها .

### ١ – هدف ( عمرو ) من فتح إفريقية :

لَـمْ يَكُنْ هَدَفُ[١] ( عَمْرو ) هُوَ الاسْتِيلاءَ[٢] عَلَى « بَرْقَةَ » وحْدَهَا ، وإنَّمَا كَانَتْ مَطَامِحُهُ[٣] تمتدُّ إِلَى فَتْحِ هَذِهِ البِلَادِ ؛ حَتَّى يَصِلَ إِلَى إِفْرِيقِيَّة ، ويَنْشُرَ تَعَالِيمَ الإِسْلَامِ فِيهَا .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| (*) | طرابلس | عاصمة ليبيا ، تقع على البحر المتوسط . | ٢ | الاستيلاء | السيطرة . |
| ١ | هدف | غرض . | ٣ | مطامحه | تطلعاته ، ( المفرد : مطمح ) . |





## ٢ـ صعوبة فتح إفريقية بسبب شجاعة قبائل البربر :

واسْـمُ « إفْرِيقِيَّـةَ » فى ذَلِكَ الزَّمَـنِ ، كَانَ يُطْلَقُ عَلَى القُطْرِ التُّونُسِـيِّ اليَوْمَ ، لِذَلِكَ كَانَتْ مُهِمَّةُ الجَيْشِ الإِسْلَامىِّ مُهِمَّةً صَعْبَـةً ؛ لأَنَّـهُ سَيَجْتَازُ[١] مِسَاحَاتٍ وَاسِعَةً مِنَ الأَرْضِ الَّتى يُقِيمُ فِيهَا البَرْبَرُ والرُّومُ ، وَهُمْ مَعْرُوفُونَ بالشَّجَاعَةِ فى الحُرُوبِ ، وعَدَمِ الاسْتِسْلَامِ إِلَّا مُرْغَمِينَ[٢] .

## ٣ـ (عمرو) يأمر بالزحف على طرابلس :

كَانَ ( عَمْـرو ) يَعْلَمُ كُلَّ هَذَا ... ولَكِنَّـه لِطُول تَمَرُّسِهِ[٣] بِالحُرُوبِ ، وَلِكَثْرَةِ الْمَعَارِك الَّتى خَاضَهَا[٤] ، وانْتَصَرَ فِيهَا ، كانَ لَا يَخْشَى اقْتِحام الأَهْوَال[٥] ، ولَا يَهَابُ مُلَاقَاةَ الشَّدَائِدِ[٦] .

## ٤ـ محاصرة مدينة طرابلس :

أَمَرَ بالزَّحْفِ[٧] عَلَى مَدِينَةِ طَرَابُلسَ ، وكَانَتْ مَدِينَةً ذَاتَ أَسْوَار عَالِيَةٍ ، وحُصُونٍ مَنِيعَةٍ[٨] ، مِمَّا يَجْعَلُ الاسْتِيلَاءَ عَلَيْهَا أَمْرًا صَعْبًا .

وكانَ أَهْـلُ ( طَرَابُلسَ ) قَـدْ عَلِمُـوا بِمَا حَدَثَ فـى ( بَرْقَـة ) فَتَحَصَّنُـوا[٩] دَاخِـلَ مَدِينَتِهِمْ ، وحَاصَرَهُمْ[١٠] ( عَمْرو ) بِالجَيْشِ لِمُدَّةِ شَهْرٍ دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ دُخُولَ الْمَدِينَةِ .

## ٥ـ سقوط طرابلس فى يد المسلمين وسيطرتهم عليها :

ثُـمَّ حَـدَثَ شَـيْءٌ لـم يَتَوَقَّعْـهُ أَهْـلُ ( طَرَابُلسَ ) ، انْحَسَـرَ المَـاءُ[١١] عـنِ الشَّاطِـئِ فـى أَيَّـامِ الجَـزْرِ[١٢] ، وأَصْبَحَ دُخُولُ الْمَدِينَةِ مَيْسُورًا[١٣] من جِهَةِ الشَّاطِـئِ ، بَعْدَ جَفَافِه ، وإِمْكَانِ السَّيْرِ عَلَيْه .

| م | الكلمة | المعنى | م | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سيجتاز | سيسلك ، سيقطع . | ٨ | حصون منيعة | أماكن محكمة لا يمكن الوصول إليها ، ( مضاد منيعة : ضعيفة ) . |
| ٢ | مرغمين | مُكرَهين ، مجبرين ، ( والمضاد : طائعين ) . | | | |
| ٣ | تمرسه | تدريبه ، خبرته . | ٩ | تحصنوا | التجئوا إلى الحصون ( المواضع المنيعة ) . |
| ٤ | خاضها | مارسها . | ١٠ | حاصرهم | أحاط بهم . |
| ٥ | الأهوال | المخاطر ، والشدائد ، ( المفرد : هول ) . | ١١ | انحسر الماء | انكشف وارتد حتى ظهرت الأرض . |
| ٦ | لا يهاب ملاقاة الشدائد | لا يخاف من مواجهة الصعاب والأخطار ، ( مضاد يهاب : يأمن ) . | ١٢ | أيام الجزر | انحسار ماء البحر عن الشاطئ ، ( ومضاد الجزر : المد ) . |
| ٧ | الزحف | السير ، ويطلق الزحف على الجيش الكثير . | ١٣ | ميسورًا | سهلًا ، ( المضاد : صعبًا ) . |



تَدفَّقَ الجَيْشُ[١] الإسْلامىُّ عَلَى الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّاطِئ ، وَمَا لَبِثَ[٢] أن اسْتَوْلَى عَلَيْهَا ، وأَوْقَعَ[٣] بِأَهْلِها أَقْسَى هَزِيمَةٍ ، حَتَّى إنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنْهُمْ فَرَّ فى السُّفُنِ التِّجارِيَّةِ الرَّاسِيَةِ عَلَى الشَّاطِئ . وبَعْدَ أَنْ سَقَطَتْ ( طَرَابُلس ) فى أَيْدى الْمُسْلِمينَ بَنَوْا فِيهَا مَسْجِدًا سَمَّوْهُ مَسْجِدَ ( عمْرو ) ، ويُقَالُ : إنَّ مَسْجِدَ ( أَحمدَ القُره مانلى ) بُنِيَ عَلَى أَنْقَاضِه[٤] .

لمْ يَكْتَفِ ( عَمْرو ) بالسَّيْطَرَةِ[٥] عَلَى بَرْقَةَ وطَرَابُلسَ ... وإنَّمَا أَرَادَ السَّيْطَرَةَ عَلَى القَبَائِل الْمُقِيمَةِ فى دَاخِل الصَّحْراءِ أَيْضًا ؛ حتَّى لا تَهُبَّ مِنْهَا الهَجَمَاتُ[٦] عَلَى الْمُسْلِمِينَ فى الْمَدِينَتَيْنِ[٧] الكَبِيرَتَيْنِ .

## أولًا : من جمال التعبير

– « كَانَتْ مَطامِحُه تَمْتدُّ إلَى فَتْح هَذِه البلاد ... » : تَعْبِير جَميل يُوحِى بتَطَلّعه إلَى آفَاق بَعيدةٍ ، فَلفظة « مطامِحه » تَدُلُّ علَى قُوَّةِ الإرادَة وعلو الهمة ، وَهِى أَجْمل فِى مَوْقِعها مِن كلمة « آماله » .

– « لطُول تَمرُّسِهِ بِالحُروب » : تَعْبِير يَدلُّ علَى كَفاءةٍ عاليةٍ ، وخبْرةٍ فِى مَجال القِتالِ لا حُدود لها .

– « لَا يخْشَى اقْتحامَ الأَهْوَالِ ، و لا يَهابُ مُلاقَاة الشَّدائد » : تَعْبِير جَميل يدُلّ علَى الجُرْأة والشَّجاعة والإقْدامِ ، والإصْرارِ على تَحْقيقِ الهَدَف .

– « تَدفّقَ الجَيْشُ الإسلامِيُّ عَلَى المدِينَة ... » : تَعْبِير جَميل يُوحِى بالقُوَّةِ ويَدلُّ على كَثْرةِ هَذا الجَيْش الإسْلامِيّ ، وسُرعَة تَحرُّكه نَحْوَ الهَدَفِ المنْشُود .

– « حتّى لَا تَهب مِنْها الهَجَمات .. » : تَعْبِير جَميل فقد تَصور هَجَمات الأَعْداءِ رِياحًا عاصِفَةً .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تدفق الجيش | هجم بقوة ، اندفع . | ٥ | السيطرة | الإشراف عليها . |
| ٢ | وما لبث | وما تأخر . | ٦ | لا تهب منها الهجمات | لا تقوم منها الحروب فجأة ، ولا تنطلق منها الهجمات . |
| ٣ | أوقع | أنزل . | | | |
| ٤ | أنقاضه | آثاره ، ( المفرد : نِقْض ) . | ٧ | المدينتين | برقة ، وطرابلس . |





## ثانيًا: تلخيص الفصل الرابع

- لم يكن هدف عمرو من فتح إفريقية الوصول إلى برقة ، ولكن الوصول إلى تونس ، ونشر الإسلام فيها .
- ولقد كان فتح إفريقية من الأمور الصعبة ؛ نظرًا للمساحات الواسعة التى سيقطعها الجيش ، وكذلك شجاعة قبائل البربر ، إلا أن شجاعة عمرو ، وخبرته الحربية لا تعرف الصعاب .
- وصدر أمر عمرو بالزحف على طرابلس ، وهى محصنة بالأسوار والحصون ، مما جعل أهلها يتحصنون بداخلها ، وظل عمرو محاصرًا المدينة شهرًا ، وعندما انحسرت المياه دخلها بجيشه وهزم الروم ، وفر أهلها فى السفن التجارية ، وبنى المسلمون فيها مسجد ( عمرو ) .
- وسقطت طرابلس فى أيدى المسلمين ، وسيطروا عليها ، وعمل عمرو على حماية برقة وطرابلس من القبائل المقيمة فى الصحراء حتى لا تهجم عليها .

## ثالثًا: ما يستفاد من هذا الفصل

١ – الشَّجاعَةُ والإقْدامُ مِن أَهمِّ عَوامِل النَّصْر .
٢ – الهدف مِن الفُتُوحاتِ هُو نَشْرُ الإسْلام ، وتحقيقُ العَدْلِ والمسَاوَاة .
٣ – إِنْ تَنْصُروا الله ينصُرْكُم وَيثَبِّت أَقْدَامَكُم .
٤ – المسجِدُ هُوَ أَوَّل ما يُفكِّر فِيه الفَاتِحون ؛ لأَنَّه منْبَعُ النُّورِ ، ومَصدر الهِدايةِ .
٥ – ضَرُورَة الحِفاظ عَلَى المُنْجَزاتِ ، وتَحرير المنطقة مِن العَدُوِّ ، وَالحذَر من غَدْرِه .

# المناقشة والتدريبات (١)

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ كانت مهمة الجيش الإسلامى فى فتح إفريقية مهمة صعبة ، فلماذا ؟**

ج كانت مهمة الجيش الإسلامى فى فتح إفريقية صعبة ؛ لأنه سيجتاز مساحات واسعة من الأرض التى يقيم فيها البربر والروم ، وهم معروفون بالشجاعة فى الحروب ، وعدم الاستسلام إلا مرغمين .

**س٢ « كان ( عمرو ) يعلم كل هذا ، ولكنه لطول تمرسه بالحروب ، ولكثرة المعارك التى خاضها ، وانتصر فيها ، كان لا يخشى اقتحام الأهوال ولا يهاب ملاقاة الشدائد » .**

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



( أ ) هات مرادف : « تمرس » – ومضاد « يهاب » فى جملتين من إنشائك .

(ب) لماذا لم يخف ( عمرو ) من الشدائد التى كانت ستقابله فى فتح إفريقية ؟

(حـ) كيف استطاع القائد الإسلامى فتح طرابلس ؟ وما الذى سهل له هذا الفتح ؟

ج ( أ ) * معنى ( تمرّس ) : تدرَّب . الجملة : تدربتُ على ركوب الخيل .

* ومضاد ( يهاب ) : يأمن . الجملة : يأمن الناس فى ظل الحرية .

(ب) لم يخف ( عمرو ) من الشدائد التى كانت ستقابله فى فتح إفريقية ؛ لطول تمرسه بالحروب ، ولكثرة المعارك التى خاضها ، وانتصر فيها .

(حـ) استطاع القائد الإسلامى أن يفتح طرابلس ، بأن حاصرها شهرًا واستغل الجَزْرَ ، وانحسار الماء عن الشاطئ ، فتدفق الجيش على المدينة من جهة الشاطئ بعد جفافه ، وإمكان السير عليه .

**س٣ لماذا أراد ( عمرو ) السيطرة على القبائل المقيمة فى داخل الصحراء بعد فتح طرابلس ؟**

ج أراد ( عمرو ) السيطرة على هذه القبائل ؛ حتى لا تهب منها الهجمات على المسلمين فى المدينتين الكبيرتين ( برقة ، وطرابلس ) .

**س٤ ماذا حدث لمسجد ( عمرو ) فى طرابلس ؟**

ج يقال إن هذا المسجد هدم ، وإن مسجد ( أحمد القره مانلى ) قد بُنى على أنقاضه .

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « واسم إفريقية فى ذلك الزمن كان يطلق على القطر التونسى اليوم ؛ لذلك كانت مهمة الجيش الإسلامى مهمة صعبة ؛ لأنه سيجتاز مساحات واسعة من الأرض التى يقيم فيها البربر ، وهم معروفون بالشجاعة فى الحروب ، وعدم الاستسلام إلا مرغمين » .**

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – معنى « سيجتاز » : ( سيحقق – سينهض – سيسرع – سيقطع )

٢ – مضاد « مرغمين » : ( محبين – طائعين – منقادين – شاكرين )

(ب) لقد كانت تطلعات ( عمرو ) أكبر من أن يسيطر على برقة وحدها .. وضح ذلك .

(حـ) بِمَ تعلل :

١ – عدم خوف ( عمرو ) من الصعوبات التى كانت ستواجهه فى فتح إفريقية ؟

٢ – فرار ذلك العدد الكبير من السفن ؟





ج ( أ ) ١ - معنى « سيجتاز » : سيقطع . ٢ - مضاد « مرغمين » : طائعين .

(ب) لقد كانت تطلعات ( عمرو ) ومطامحه أكبر من أن يسيطر على ( برقة ) وحدها ، وإنما كانت تطلعاته تمتد إلى فتح هذه البلاد حتى يصل إلى إفريقية ، وينشر تعاليم الإسلام فيها .

(ح) ١ - لم يخف ( عمرو ) من الصعوبات التى كانت ستواجهه فى فتح إفريقية ، وذلك لطول تمرسه بالحروب ، ولكثرة المعارك التى خاضها ، وانتصر فيها ، فقد كان لا يخشى اقتحام المخاطر والشدائد ، ولا يخاف من مواجهة الصعاب والأخطار .

٢ - يرجع فرار هذا العدد الكبير من السفن ؛ لتدفق الجيش الإسلامى على مدينة ( طرابلس ) من جهة الشاطئ ، واستيلائه عليها ، وإيقاعه بأهلها أقسى هزيمة .

---

**س٢ « أمر بالزحف على مدينة ( طرابلس ) ، وكانت مدينة ذات أسوار عالية ، وحصون منيعة ؛ مما يجعل الاستيلاء عليها أمرًا صعبًا » .**

( أ ) لماذا أمر ( عمرو ) بالزحف على مدينة طرابلس ؟ وكيف وجدها ؟

(ب) كيف استطاع القائد الإسلامى فتح طرابلس ؟

(ح) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ - لقد كان فتح إفريقية من الأمور السهلة الميسورة . ( )

٢ - ظل ( عمرو ) محاصرًا المدينة ثلاثة أشهر . ( )

٣ - لم يكن هدف ( عمرو ) هو الاستيلاء على برقة وحدها . ( )

٤ - كان ( عمرو ) لا يخشى اقتحام الأهوال ، ولا يهاب ملاقاة الشدائد . ( )

---

**س٣ « ثم حدث شىء لم يتوقعه أهل طرابلس ، انحسر الماء عن الشاطئ فى أيام الجزر ، وأصبح دخول المدينة ميسورًا من جهة الشاطئ بعد جفافه ، وإمكان السير عليه » .**

( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ - معنى « انحسر الماء » : .................. ٢ - مضاد « الجزر » : ..................

٣ - مرادف « ميسورًا » : ..................

(ب) كيف تصرَّف ( عمرو ) عندما انحسر الماء عن الشاطئ أيام الجزر ؟

(ح) لِمَ أراد ( عمرو ) السيطرة على القبائل المقيمة داخل الصحراء ؟

( ى ) على أى قطر كان يطلق اسم إفريقية فى ذلك الوقت ؟

---

**س٤ « تدفّق الجيش الإسلامى على المدينة من جهة الشاطئ ، وما لبث أن استولى عليها ، وأوقع بأهلها أقسى هزيمة ، حتى إن عددًا كبيرًا منهم فر فى السفن التجارية الراسية على الشاطئ » .**



( أ ) « تدفّق – أقسى – الراسية » : بِمَ توحى الأولى ؟ وما مرادف الثانية ؟ وما مضاد الثالثة ؟

(ب) أراد ( عمرو ) السيطرة على القبائل المقيمة داخل الصحراء .. بِمَ تعلل ذلك ؟

(حـ) « تدفق الجيش الإسلامى على المدينة » : ما الجمال فى هذا التعبير ؟

☆ ( ى ) لِمَ كان المسجد أول ما يفكر فيه الفاتحون ؟

## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

**١** « كان عمرو يعلم كل هذا ... ولكن لطول تمرسه بالحروب ، ولكثرة المعارك التى خاضها وانتصر فيها كان لا يخشى اقتحام الأهوال ، ولا يهاب ملاقاة الشدائد .. » .

( أ ) هات مرادف « الأهوال » ، ومضاد « يهاب » .

(ب) لماذا لم يخف ( عمرو ) من الشدائد التى كانت ستواجهه فى فتح إفريقية ؟

(حـ) كيف استطاع ( عمرو بن العاص ) فتح طرابلس ؟ [ إدارة دار السلام التعليمية - محافظة القاهرة ]

**٢** « أمر ( عمرو ) بالزحف على مدينة طرابلس ، وكانت مدينة ذات أسوار عالية ، وحصون منيعة مما يجعل الاستيلاء عليها أمرًا صعبًا » .

( أ ) تخيرى الصواب :

١ – المقصود بـ « منيعة » : ( قوية – ضعيفة – عالية )

٢ – مضاد « صعبًا » : ( قويًّا – سهلًا – منيعًا )

(ب) لماذا كان فتح مدينة طرابلس صعبًا ؟

(حـ) كيف تم للمسلمين فتح طرابلس ؟ وما أول عمل قام به المسلمون فيها ؟

[ إدارة الرحمانية التعليمية - محافظة البحيرة ]

**٣** « أمر بالزحف على مدينة طرابلس ، وكانت مدينة ذات أسوار عالية ، وحصون منيعة ، مما يجعل الاستيلاء عليها أمرًا صعبًا » .

( أ ) ما مرادف : « ذات » ؟ وما مفرد : « حصون » ؟

وما مضاد : « منيعة » ؟ وضع كل ما تأتى به فى جمل من عندك .

(ب) من القائد الذى فتح طرابلس ؟ (حـ) كيف استطاع هذا القائد فتح طرابلس ؟

[ إدارة ساقلتة التعليمية - محافظة سوهاج ]

**٤** « تدفق الجيش الإسلامى على المدينة من جهة الشاطئ ، وما لبث أن استولى عليها ، وأوقع بأهلها أقسى هزيمة حتى إن عددًا كبيرًا منهم فر فى السفن التجارية الراسية على الشاطئ » .

( أ ) « استولى – أقسى » : هات مرادف الأولى ، ومضاد الثانية .

(ب) بِمَ تعلل فرار ذلك العدد الكبير فى السفن ؟

(حـ) على أى قطر كان يطلق اسم إفريقية فى ذلك الوقت ؟

( ى ) ما الجمال فى قوله : « تدفق الجيش الإسلامى على المدينة » .

[ إدارة غرب مدينة نصر التعليمية - محافظة القاهرة ]



# الفصل الخامس : عُقبة يتولّى القيادة

## الأفكار :

١ - ( عقبة ) يقود سرية لفتح ( فزّان ) .

٢ - ( عقبة ) يحثُّ الجنود على القتال .

٣ - نجاح ( عقبة ) فى السيطرة على ( فزّان ) .

٤ - معارك شديدة ، وانتصار عظيم .

٥ - فرح ( عمرو ) بانتصار ( عقبة ) .

٦ - ( بسر بن أرطأة ) يفتح ( ودّان ) .

٧ - فتح مدن أخرى ، وطلب مدد لفتح بقية المدن الإفريقية .

٨ - (عمرو ) يستأذن الخليفة فى فتح إفريقية .

٩ - الخليفة يرى الانتظار وعدم التوغل فى إفريقية .



## ١ـ (عُقْبَة) يقود سريّة لفتح (فزّان) :

أَصْـدَرَ ( عَمْـرو بـنُ العَاصِـ ) أَمْـرًا بتَكْلِيـفِ ( عُقْبَةَ بـنِ نَافِـعٍ ) أَنْ يَسِيرَ فى سَرِيَّـةٍ لِفَتْحِ ( فَـزَّان )[١] ، وكانَ هَـذَا أَوَّلَ عَمَلٍ قِيَادِيٍّ يَتَـوَلَّاهُ ( عُقْبَةُ ) إذ إِنَّهُ بِرَغْـم بَرَاعَتِهِ[٢] فى القتال ، ومَهَارَتِهِ فى الحَرْبِ ، وشَجَاعَتِهِ فى مُنَازَلَةِ الأَعْدَاءِ[٣] ، ظَلَّ جُنْدِيًّا عَادِيًّا فى صُفُوفِ المُجَاهِدِينَ .

انْطَلَـقَ عُقْبَةُ إِلَـى ( فَزَّان ) يَصْهَلُ جَوادُهُ[٤] فى مُقَدِّمَةِ الجَيْشِ ، وَيَلْمَع[٥] سَيْفُهُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الضُّحَى[٦] ، ويَنْبَعِثُ[٧] من قَلْبِهِ نُورٌ يُضِيءُ لَهُ طَريق النَّصر .

## ٢ـ (عُقْبَة) يحثّ الجنود على القتال :

وعِنْدَمَا أَصْبَحَتْ ( فَزَّانُ ) منْهُ عَلَى مَرْمَى البَصَرِ[٨] ، أَلْقَى فى الجُنُودِ كَلِمَةً مُشْرِقَةً بِنُورِ العَقِيدَةِ والإِيمَـانِ ، حَثَّهُمْ[٩] فِيهَا عَلَـى قِتَالِ أَعْدَاءِ الله ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُم نَجَا ، ومَنْ ظَلَّ عَلَى وَثَنِيَّتِهِ[١٠] فَـإِنَّ عَلَيْـهِ أَنْ يَدْفَعَ ضَرِيبَـةَ الدِّفَاعِ ؛ لِيَحْيا حَياةً يَأْمَـنُ فِيها عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِـهِ ومالِهِ ، وَيُمارسُ طُقُوسَهُ الدِّينيَّة بِحُرِّيَّةٍ واطْمِئْنانٍ ، فى ظِلِّ سَماحَةِ الإسْلامِ وَعَدَالَةِ المسلمينَ .

## ٣ـ نجاح (عُقْبَة) فى السّيطرة على (فزّان) :

كَانَـتِ القَبَائِلُ مُنْشَقَّةً[١١] عَلَـى نَفْسِها ؛ بَعْضُهَا يَرَى مُدَافَعَـةَ[١٢] المُسْلِمِينَ حتَّى لَا يُجْرَحَ كِبْرِيَاؤُهَا بالاسْتِسْلَامِ[١٣] ، وَبَعْضُهَا الآخرُ يَـرَى تَقْـدِيمَ الطَّاعَةِ للمُسْلِمِينَ ، تَخَلُّصًا من الحُكْمِ البِيزَنْطِـيِّ المُسْتَبِـدِّ ، وحُبًّـا فى العَدالَة الَّتـى يَتَّصِفُ بِهَا المُسْلِمُـونَ ، وَيَنْشُرُونَهَـا فى أَرْجَاءِ الأَرْضِ[١٤] .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فزّان | مجموعة من الواحات الكبرى الواقعة فى صحراء إفريقية الوسطى . | ٩ | حثهم | دعاهم . |
| ٢ | براعته | تفوقه . | ١٠ | وثنيته | الوثنية : عبادة التماثيل ، وهى الأوثان . |
| ٣ | منازلة الأعداء | مقابلتهم وجهًا لوجه لقتالهم . | ١١ | منشقة | متفرقة ومختلفة ، ومنقسمة ، ( المضاد : متحدة ، متفقة ) . |
| ٤ | يصهل جواده | صوت الفرس ، والجواد : النجيب من الخيل ( وجمعه : جياد ) . | ١٢ | مدافعة | مقاومة . |
| ٥ | يلمع | يبرق . | ١٣ | يجرح كبرياؤها بالاستسلام | تحس الذلة بالانقياد والخضوع لغيرها . |
| ٦ | الضحى | أول النهار . | ١٤ | ينشرونها فى أرجاء الأرض | يذيعونها فى نواحى الأرض ، ( ومفرد أرجاء : رجا ) . |
| ٧ | ينبعث | ينتشر . | | | |
| ٨ | على مرمى البصر | على مسافة الرؤية ، ( جمع مرمى : مرامٍ ) . | | — | — |

## ٤ـ معارك شديدة ، وانتصار عظيم :

وبرَغْـم انْقِسَامِ القَبَائِلِ فى الـرَّأْى ، فَإِنَّها لَمْ تَسْتَسْلِمْ ، وَدَارَتْ مَعَـارِكُ عَنِيفَةٌ[١] بَيْن البَرْبَرِ والمسْلِميـنَ ، أَظْهَـرَ فِيهَا ( عُقْبَةُ ) مِـنَ البَسَالَةِ[٢] والجُرْأَةِ والإِقْدَامِ مَا جَعَـلَ البَرْبَرِ يَرْهَبُونَ[٣] صَوْلَتَهُ[٤] ، وَيَفِرُّونَ أَمَامَهُ ، ويَرْفَعُونَ رَايَةَ التَّسْلِيمِ ، ويَدْفَعُونَ ضَرِيبَةَ الدِّفاعِ الَّتى فَرَضَهَا عَلَيْهِم ( عُقْبَةُ ) ، وهِىَ ثَلَاثُمِائَةُ بَعِيرٍ .

## ٥ـ فرح (عمرو) بانتصار (عقبة) :

أَرْسَـلَ ( عُقْبَـةُ ) إِلَى ( عَمْرٍو ) يُبَلِّغُهُ بِنَبَأ انْتِصَارِه ، فاغْتَبَـطَ أَيَّمَا اغْتِبَاطٍ[٥] ؛ لأَنَّهُ كانَ يَخْشَى أَنْ تَفْشَـلَ هَذِهِ الحَمْلَةُ ، فَيَقْضِـىَ البَرْبَرُ والرُّومُ عَلَى المُسْلِمِينَ مِـن دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ ، ويَنْتَهِزُ خُصُومُ[٦] ( عَمْرٍو ) هَذِهِ الفُرْصَةَ فَيُنَدِّدُونَ بِسِيَاسَتِهِ[٧] ، وبِأَنَّهُ أَرْسَلَ ( عُقْبَةَ ) لَا لِكَفَاءَتِهِ ، وإِنَّمَا لِقَرَابَتِه لَهُ …

إِلَّا أَنَّ ( عُقْبَـةَ ) مَهَّـدَ[٨] بِهـذَا النَّصْرِ ( لِعَمْـرو ) أَن يُسْنِدَ إِلَيْهِ القِيَادَةَ فـى حَمَلَاتٍ[٩] أَخْطَرَ وأَشَدَّ ، كَمَا أَثْبَتَ جَدارَتَهُ[١٠] فى قِيَادَةِ الجَيْشِ .

## ٦ـ (بُسْر بن أَرْطَأَة) يفتح (ودّان) :

فـى نَفْسِ الوَقْـتِ الَّذى أَرْسَلَ فِيه ( عَمْرٌو ) عُقْبَةَ لِفَتْحِ ( فَزَّان ) أَرْسَلَ ( بُسْرَ بْنَ أَرْطَأَة )[١١] لِفَتْـحِ ( ودَّان ) ، وأَكَّـدَ ( بُسْرٌ ) بِدَوْرِهِ أَنَّـهُ جَدِيرٌ بِالقِيَادَةِ ؛ إِذِ انْتَصَرَ عَلَى هَذِهِ القَبَائِلِ ، وَغَنِمَ مِنْهَا مَغَانِمَ[١٢] كَثِيرَةً .

| | الكلمة | معناها | | الكلمة | معناها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عنيفة | شديدة قاسية . | ٨ | مهد | هيأ . |
| ٢ | البسالة | الشجاعة . | ٩ | حملات | معارك . |
| ٣ | يرهبون | يخافون . | ١٠ | أثبت جدارته | حقق كفاءته للقيادة . |
| ٤ | صولته | هجومه . | ١١ | بسر بن أرطأة | أحد الذين أرسلهم « عمر بن الخطاب » ﷺ ليعاون عمرو بن العاص فى فتح مصر . |
| ٥ | اغتبط أيما اغتباط | فرح بالنصر فرحًا عظيمًا ، ( المضاد : حزن ) . | | | |
| ٦ | خصوم | أعداء ، ومنازعون ، ( المفرد : خصم ) . | ١٢ | مغانم | ما يؤخذ فى الحرب بالقوة ، ( المفرد : مغنم ) ، أما الغنيمة ، فجمعها : الغنائم . |
| ٧ | ينددون بسياسته | يشهّرون بقيادته ويعيبونها . | | | |

## ٧- فتح مدن أخرى، وطلب مدد لفتح بقية المدن الإفريقية :

ولم تَقِفْ فُتُوحَاتُ ( عَمْرو ) عِنْدَ هَذَا الحَدِّ ، وإِنَّما أَرسَلَ جَيْشًا إِلى ( صِبْرَاتَة ) فَفَتَحهَا ، ثُمَّ فَتَحَ مَدِينَةَ ( شَرُوس ) بِجَبلِ ( نفوسَة ) بَعْدَ اشْتِباكَاتٍ دَامِيَةٍ .

## ٨- (عمرو) يستأذن الخليفة فى فتح إفريقية :

وجَـدَ ( عَمْرٌو ) الفُرْصَة سَانِحَةً[١] أَمَامَهُ لِفَتْحِ جَمِيعِ المَدَائِـنِ حتَّى إفْرِيقِيَّة ، ولَكِنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلى مَدَدٍ[٢] من الجُيُوشِ المُدَرَّبَةِ ؛ لأَنَّ عَدَدَ الرُّومِ والْبَرْبَرِ فى هَذِهِ الأَمَاكِنِ يُعَدُّ بمِئَاتِ الآلافِ .

بَعَثَ ( عَمْرٌو ) إِلَى الخَلِيفَة ( عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ) رِسَالَةً يَسْتَأْذِنه فى فَتْحِ إِفْريقيَّة ، وانْتَظَرَ رَدَّ ( ابْنِ الخَطَّابِ ) عَلَيْهِ فى هَذَا الشَّأْنِ .

## ٩- الخليفة يرى الانتظار وعدم التوغل فى إفريقية :

لـم يَكُـنْ مِنْ رَأْى ( عُمَرَ ) التَّوَغُّلُ[٣] فى إفْرِيقيَّة ، وإنما كَانَ رَأْيُه الانْتِظَارَ بِضْعَ[٤] سَنَوَاتٍ ؛ حَتَّـى يَزِيدَ عَدَدُ الجَيْشِ الإِسْلامِىِّ ، فَيَسْتَطِيعَ أَنْ يَقهرَ هَـذِهِ الْقَبَائِلَ[٥] الْمُنْتَشِرَة فى مِسَاحَاتٍ واسِعَةٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ .

رَدَّ الخَلِيفَةُ عَلَى ( عَمْرٍو ) بالرَّفْضِ وَعَدَمِ الْمُوَافَقَةِ .

### أولًا : من جمال التعبير

- « انْطَلَق ( عُقْبَةُ ) إِلَى ( فَزَّان ) » : تَعْبِير جَميل ، يوحى بالقوة والسرعة ، فكلمة « انطلق » أجمل من « اتجه – سار » ..
- « يَنْبَعِـثُ مِنْ قَلْبِهِ نُورٌ يضـىء لَهُ طَرِيقَ النَّصْرِ » : تَعْبِير جَميل ، فقد تصور إيمانه نورًا يهديه ، ويفتح له طريق النصر .
- « أَصْبَحَت ( فَزَّان ) عَلَى مَرْمَى البَصَر » : تَعْبِير يُوحِى بِأَنّ « فَزَّان » أَصْبَحت قَرِيبة مِنه .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سانحة | مناسبة ، ومهيأة . ( الجمع : سوانح ) . | ٤ | بضع | البضع : من ٣ إلى ٩ |
| ٢ | مدد | زيادة وقوة تساعده ( الجمع : أمداد ) . | ٥ | يقهر هذه القبائل | يغلبها ، وينتصر عليها . |
| ٣ | التوغل | الدخول ، والتعمق . | | — | — |





- « أَلقَى فِى الجُنودِ كَلِمةً مُشرِقَةً بِنُورِ العقِيدةِ والإيمان » : تَعْبير جَميل ، فقد تَصوّر العَقِيدة مِصْباحًا يُرسِل نُورَه علَى الكلماتِ فيجعلها مُشْرقة .
- « كانـت القَبائِـلُ مُنشَقَّـةً عَلَى نَفْسِها » : تصْويـر جَميل ، يُوحِى بتَفَـكُّكِ القَبائِل ، وَشِدَّةِ الاخْتِلَافِ بَيْنَهَا ، وَتَفرُّقِ كَلِمَتِهَا .
- « بَعْضُها يَرى مُدَافَعةَ المسْلِمين .. وبَعْضها يَرى تَقْديم الطّاعَةِ للْمُسْلِمينَ » : بَيْن التعْبيرين تَضَادّ قَوّى المعْنَى ووضَّحَه وأكَّدَه .
- « لا يُجْرَح كِبْرِياؤُها » : تَصْوير جَميلٌ ، فَقَد تَخَيَّل الكِبْرِياءَ جِسْمًا يُجرَح ، وَالتّعبير يوحى بِشِدَّة الأَلَم .
- « واغْتَبطَ أَيَّما اغْتِباط » : تَعْبير يُوحِى بِشِدَّةِ الفَرحَةِ ، وَفِيه تَوْكِيد لِلسُّرور .

## ثانيًا : تلخيص الفصل الخامس

- أمـر ( عمـرو بن العاص ) عقبة أن يسير فـى سرية لفتح « فزان » ، وانطلق ( عقبة ) يشجع جيشـه على القتال ، وقد اختلفـت القبائل ، فبعضها يرى مقاتلـة المسلمين ؛ حفاظًا على الكبريـاء ، وبعضها يـرى الاستسلام ؛ تخلصًا مـن الحكم البيزنطى المستبـد ، وحُبًّا فى عدالـة الإسلام ، وبرغم هذا الانشقاق ، فقد دارت حرب شديدة بينهم وبين المسلمين ، أظهر فيها ( عقبة ) شجاعة نادرة ، ورفعت القبائل راية التسليم ، ودفعوا ضريبة الدفاع .
- وفـرح ( عمـرو ) بأخبار النصر الذى زاد بانتصار ( بسـر بن أرطأة ) على قبائل ( ودَّان ) ، وكذلك بانتصار جيش المسلمين وفتح ( صِبْرَاتَة ) ، ومدينة ( شروس ) بجبل ( نفوسة ) .
- ووجـد عمـرو الفرصة مناسبة لفتـح جميع المدائن حتـى إفريقية ، وأرسـل إلى الخليفة يستأذنـه فـى فتح إفريقية ، إلا أن الخليفة رأى عدم التوغـل فى إفريقية ؛ حتى يزداد جيش المسلمين ، محذِّرًا من غدر إفريقية .



## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – يَجبُ علَى كُلِّ إِنْسانٍ أَن يؤَدِّى عَمَله علَى خَيْر وَجْه .

٢ – يَجبُ علَى القائِد أَن يَرْفع الرُّوحَ المعْنَوِية لِجنودِه .

٣ – يَجب أَن يُطيع الجُنودُ أَوامرَ قائِدهم .

٤ – يجبُ أَن يقُومَ إِسْنادُ المناصِب عَلى الكَفاءَة والمقْدِرَة .

٥ – القائِد الحَكيمُ هُو الذِى يَسْتأذِنُ رَئِيسَه قَبلَ أَنْ يَدْخُلَ فِى مَعارِك لا يَعْرِف مَصيرهَا .

٦ – القائِد النَّاجِح هُوَ الَّذِى يُطِيع أَوَامِر رَئِيسه وَيُنَفِّذهَا .

## المناقشة والتدريبات [1]

### (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ ما أول عمل قيادى تولاه ( عقبة ) فى الجيش الإسلامى ؟**

ج أول عمل قيادى تولاه ( عقبة ) فى الجيش الإسلامى هو : قيادة سرية لفتح ( فزَّان ) ؛ إذ كان قبل ذلك جنديًّا عاديًّا فى صفوف المجاهدين .

**س٢ كان المسلمون يعاملون أهل البلاد التى يفتحونها معاملة حسنة . وضح ذلك .**

ج كان المسلمون يعاملون أهل البلاد التى يفتحونها معاملة حسنة ، فقد كانوا يخيِّرونهم فى دخول الإسـلام ، فمن أسلم فقد نجـا ، ومن ظل على دينه فقد وجب عليه أن يدفع الجزية للمسلمين ، كما كانوا يقيمون العدل بينهم ، ولا يفرضون عليهم ما ليس فى طاقتهم .

**س٣ تحدَّث عن موقف القبائل من الفتح الإسلامى .**

ج انقسمـت القبائل فى مواجهة الفتـح الإسلامى ، فبعضها يرى مدافعة المسلمين ؛ حتى لا يُجرح كبرياؤها بالاستسلام ، والبعض الآخر يرى تقديم الطاعة للمسلمين تخلصًا من الحكم البيزنطى المستبد ؛ وحبًّا فى العدالة التى يتصف بها المسلمون ، وينشرونها فى أرجاء الأرض ، ومع هذا الانقسام لم يستسلموا ، ودارت بينهم وبين المسلمين معارك عنيفة .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .

**س٤** « **ودارت معارك عنيفة بين البربر والمسلمين أظهر فيها عقبة من البسالة والجرأة والإقدام ما جعل البربر يرهبون صولته ، ويفرون أمامه ويرفعون راية التسليم ، ويدفعون له ضريبة الدفاع التى فرضها عليهم عقبة** » .

( أ ) ما مرادف « البسالة » ؟ وما مضاد « صولة » ؟ وما المراد من قوله : « يرفعون راية التسليم » ؟

(ب) أرهب عقبة البربر بشجاعته وجرأته . وضح .

(حـ) ماذا تعرف عن بُسْرِ بن أرطأة ؟

( ى ) تحدث عن موقف عمر بن الخطاب مما أراده ( عمرو بن العاص ) فى فتح إفريقية .

**ج** ( أ ) مرادف ( البسالة ) : الشجاعة ، ومضاد ( صولة ) : تراجع . والمراد بقوله : ( يرفعون راية التسليم ) : يستسلمون .

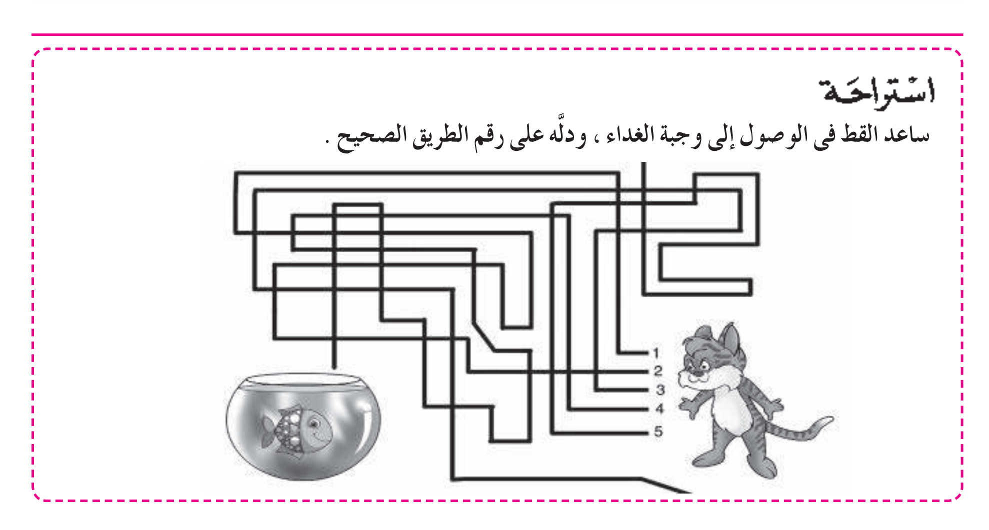
(ب) أظهر عقبة فى قتال البربر بسالة ، وجرأة ، وإقدامًا ، جعل البربر يخافون صولته ، ويستسلمون ، أو يفرون أمامه ، ويدفع من لم يسلم منهم الجزية التى فرضها عليهم .

(حـ) ( بُسْرُ بن أرطأة ) قائد مسلم ، أرسله ( عمرو بن العاص ) على رأس جيش لفتح ( ودَّان ) فى الوقت الذى أرسل فيه ( عقبة ) لفتح ( فزَّان ) ، وقد أكد ( بُسْر ) أنه جدير بالقيادة ؛ إذ انتصر على قبائل ( ودَّان ) وغنم منهم مغانم كثيرة .

( ى ) لم يكن عمر بن الخطاب يرى التوغل فى إفريقية ، وإنما كان يرى الانتظار بضع سنوات ؛ حتى يزيد عدد الجيش الإسلامى فيستطيع أن يقهر القبائل المنتشرة فى مساحات واسعة من الصحراء ، ولهذا رفض الموافقة على غزو إفريقية ، كما طلب منه ( عمرو بن العاص ) .

## استراحة

ساعد القط فى الوصول إلى وجبة الغداء ، ودلَّه على رقم الطريق الصحيح .





## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١** « **انطلق ( عقبة ) إلى ( فزان ) يصهل جواده فى مقدمة الجيش ، ويلمع سيفه تحت أشعة الضحى ، وينبعث من قلبه نور يضىء له طريق النصر** » .

( أ ) « الصهيل هو صوت الفرس » ، فما صوت كلٍّ من :

« الحمام – الضفادع – الذئاب – الأسود » ؟

(ب) أين تقع فزان ؟ ولِمَ انطلق ( عقبة ) إليها ؟ ومن الذى كلفه بذلك ؟

☆ (حـ) ما أهم صفات الجندية التى تميز بها ( عقبة ) ؟

( ی ) بِمَ نصح ( عقبة ) جنوده عندما أصبحت فزان منه على مرمى البصر ؟

---

**س٢** « **دارت معارك عنيفة بين البربر والمسلمين ، أظهر فيها ( عقبة ) من البسالة والجرأة والإقدام ما جعل البربر يرهبون صولته ، ويفرون أمامه ، ويرفعون راية التسليم ، ويدفعون ضريبة الدفاع التى فرضها عليهم ( عقبة )** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « عنيفة » : ( متشعبة – مستمرة – شديدة – ممتدة )

٢ – مضاد « البسالة » : ( التراجع – الهزيمة – الرعب – الجبن )

٣ – الضريبة التى فرضها ( عقبة ) مقدارها :

( ثلاثمائة بعير – ألف بعير – مائة بعير – أربعمائة بعير )

(ب) لقد كانت القبائل منشقة على نفسها .. فلماذا كان البعض يرى مدافعة المسلمين ، والبعض الآخر يرى تقديم الطاعة ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

١ – أهمية فتح فزان لـ ( عقبة ) ؟ ٢ – اختيار ( عقبة ) لهذه المهمة الصعبة ؟

٣ – عدم موافقة ( عمر ) على التوغل فى إفريقية إلا بعد بضع سنوات ؟

---

**س٣** « **أرسل ( عقبة ) إلى ( عمرو ) يبلغه بنبأ انتصاره ، فاغتبط أيما اغتباط ؛ لأنه كان يخشى أن تفشل هذه الحملة ..** » .

( أ ) « نبأ – اغتبط – تفشل » : ضع جمع الأولى ، ومعنى الثانية ، ومضاد الثالثة فى جمل من إنشائك .

(ب) لِمَ كان ( عمرو ) يخشى أن تفشل هذه الحملة ؟

(حـ) لقد أرهب ( عقبة ) البربر بشجاعته وجرأته . وضح ذلك .

( ى ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – انتصر ( بُسر بن أرطأة ) على قبائل ودّان ، وغنم منهم مغانم كثيرة . ( )

٢ – وحّدت القبائل كلمتها ، وتجمعت فى مواجهة الفتح الإسلامى . ( )

٣ – أول عمل قيادى تولاه ( عقبة ) فى الجيش الإسلامى هو قيادة سرية لفتح فزان . ( )

(هـ) « اغتبط أيما اغتباط » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

ج ( أ ) * جمع « نبأ » : أنباء . * معنى « اغتبط » : فرح .

* مضاد « تفشل » : تنتصر . ( هات الجمل بنفسك )

(ب) كان ( عمرو ) يخشى أن تفشل هذه الحملة ، فيقضى البربر والروم على المسلمين من داخل الصحراء ، وينتهز خصوم ( عمرو ) هذه الفرصة فينددون بسياسته ، وبأنه أرسل ( عقبة ) لا لكفاءته ، وإنما لقرابته له .

(حـ) لقد أرهب ( عقبة ) البربر بشجاعته وجرأته ، وأظهر فى المعارك العنيفة التى دارت بين البربر والمسلمين ، من البسالة والجرأة والإقدام ماجعل البربر يرهبون هجومه ، ويفرون أمامه ، ويرفعون راية التسليم ، ويدفعون ضريبة الدفاع التى فرضها عليهم ( عقبة ) .

( ى ) ١ – (✓) ٢ – (✗) ٣ – (✓)

( هـ ) « اغتبط أيما اغتباط » : تعبير يوحى بشدة الفرحة .

**س٤ « وجد ( عمرو ) الفرصة سانحة أمامه لفتح المدائن حتى إفريقية ، ولكنه بحاجة إلى مدد من الجيوش المدربة .. » .**

( أ ) ضع مرادف « سانحة » فى جملة من إنشائك ، وجمع « مدد » ، فى جملة أخرى .

(ب) لِمَ كان ( عمرو ) فى حاجة إلى مدد من الجيوش المدربة ؟

(حـ) أرسل ( عمرو ) إلى الخليفة ( عمر ) يستأذنه فى فتح إفريقية ، فماذا كان رد الخليفة عليه ؟

( ى ) ما أول عمل قيادى تولاه ( عقبة ) ؟ وكيف أكد ( بسر بن أرطأة ) أنه جدير بالقيادة ؟

(هـ) كيف كان المسلمون يعاملون أهل البلاد التى يفتحونها ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟



## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « برغم براعة ( عقبة ) فى القتال ومهارته فى الحرب وشجاعته فى منازلة الأعداء ، ظل جنديًّا عاديًّا فى صفوف المجاهدين » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يأتى :

١ – معنى « براعة » : ( امتياز – تقدم – تفوق )

٢ – جمع « مهارة » : ( مهور – أمهرة – مهارات )

٣ – مضاد « الحرب » : ( السلام – الاستسلام – الانسحاب )

(ب) ما أهم صفات الجندية التى تميز بها ( عقبة ) ؟ أجب من القطعة .

(جـ) اذكر أول عمل قيادى تولاه ( عقبة ) . [ إدارة غرب القاهرة التعليمية - محافظة القاهرة ]

---

٢ « كانت القبائل منشقة على نفسها ، بعضها يرى مدافعة المسلمين ، وبعضها الآخر يرى تقديم الطاعة » .

( أ ) تخيرى الإجابة الصحيحة فيما يلى :

١ – معنى « منشقة » : ( معتزة – معترفة – منقسمة )

٢ – مضاد « مدافعة » : ( معاهدة – مسالمة – مقاومة )

٣ – كان ذلك فى : ( ودان – لواتة – فزان )

(ب) لماذا كان يرى البعض مدافعة المسلمين والبعض الآخر تقديم الطاعة ؟

(جـ) تحدثى عن شجاعة ( عقبة ) فى هذه المعركة ؟ وكيف انتهت ؟

[ إدارة كوم حمادة التعليمية - محافظة البحيرة ]

---

٣ « أصدر ( عمرو بن العاص ) أمرًا بتكليف ( عقبة بن نافع ) أن يسير فى سرية لفتح فزان ، وكان هذا أول عمل قيادى يتولاه ( عقبة ) ، انطلق ( عقبة ) إلى فزان يصهل جواده فى مقدمة الجيش ، ويلمع سيفه » .

( أ ) تخير المعنى الصحيح :

١ – « انطلق » : ( رجع – اندفع – أطلق )

٢ – « يصهل » : ( صوت الفرس – صوت الجمل )

(ب) أكمل : تولى ( عقبة ) القيادة بسبب .............. و ..............

(جـ) بِمَ نصح ( عقبة ) جنوده قبل بداية معركة فزان ؟

( د ) ضع فكرة مناسبة للعبارة السابقة . [ إدارة تلا التعليمية - محافظة المنوفية ]

---

٤ « وعندما أصبحت فزان منه على مرمى البصر ، ألقى ( عقبة ) فى الجنود كلمة مشرقة بنور العقيدة والإيمان » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة :

١ – مرادف « ألقى » فى العبارة السابقة : ( قدم – أبلغ – استمع – قذف )

٢ – جمع « العقيدة » : ( معتقدات – عقائد – معاقد – عقد )

(ب) هل حققت كلمة ( عقبة ) الهدف منها ؟ وضح .

(جـ) علل : كان فتح فزان مهمًّا لـ ( عقبة ) . [ إدارة التبين التعليمية - محافظة القاهرة ]



# الفصل السادس : عُقبة وَالدّعوَة الإسلاميّة

## الأفكار :

١ – عودة ( عمرو ) إلى مصر ، وأمره ببقاء ( عقبة ) فى برقة .

٢ – ( عقبة ) يعلم البربر قواعد الدين الإسلامى ، وينشر اللغة العربية .

٣ – ثبات أهل برقة على الإسلام ، وارتداد كثير من أهل طرابلس .

٤ – مقتل ( عمر بن الخطاب ) ، وخلافة ( عثمان بن عفان ) .

٥ – ( عثمان ) يجرى تعديلات فى الدولة .

٦ – ( عبد الله بن سعد ) يستأذن عثمان فى فتح إفريقية .

٧ – الموافقة على استمرار الفتوحات .



## ١ـ عودة (عمرو) إلى مصر ، وأمره ببقاء (عقبة) فى برقة :

إِزَاءَ[١] رَفْضِ الخَلِيفَةِ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّة لم يَجِدْ ( عَمْرُو بنُ العَاصِ ) بُدًّا[٢] من العَوْدَةِ إِلَى مِصْرَ ، ولكِنَّهُ أَمَرَ (عُقْبَةَ ) بِأَنْ يُقِيمَ فى بَرْقَة ؛ لِيُعَلِّمَ المُسْلِمِينَ فِيهَا أُمُورَ دِينِهِم ، ويَنْشُرَ الإِسْلَامَ بَيْنَ الَّذِينَ مَازَالُوا عَلى وَثَنِيَّتِهِمْ ، ويُحْيِى[٣] شَعَائِرَ الدِّين[٤] فى هَذِهِ المَدِينَةِ العَرِيقَةِ[٥] .

## ٢ـ (عقبة) يعلم البربر قواعد الدين الإسلامى ، وينشر اللغة العربية :

كانَتِ السَّنَوَاتُ الَّتى أَمْضَاهَا[٦] ( عُقْبَةُ بنُ نَافِعٍ ) فى ( بَرْقَةَ ) بَعْدَ عَوْدَةِ ( عَمْرِو بنِ العَاصِ ) سَنَوَاتِ تَعْلِيم ، وتَثْقِيفٍ[٧] وخِبْرَةٍ[٨] وتَجَارِب .

اسْتَطَاعَ ( عُقْبَةُ ) أَن يُعَلِّمَ البَرْبَرَ قَوَاعِدَ الدِّين الإِسْلامىِّ وشَعَائِرَهُ ، وأَنْ يَكْتَسِبَ فى نَفْسِ الوَقْتِ خِبْرَةً واسِعَةً وعَمِيقَةً بِكُلِّ أَحْوَالِ البِيئَةِ البَرْبَرِيَّة .

اسْتَمَرَّت إِقَامَةُ ( عُقْبَةَ ) فى ( بَرْقَة ) أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ ، نَشَرَ خِلَالَهَا تَعَالِيمَ الإِسْلَام ، حتَّى أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْبَرْبَرِ ، وتعَلَّمُوا اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ ، لُغَةَ القُرْآنِ ، حتَّى يَسْتَطِيعُوا أَنْ يرَتِّلُوهُ[٩] ويَتَفَهَّمُوا مَعَانِيَه .

## ٣ـ ثبات أهل برقة على الإسلام ، وارتداد كثير من أهل طرابلس :

وَظَلَّ ( عُقْبَةُ ) مِنْ سَنَةِ ٢٣ هـ حتَّى سَنَة ٢٧ هـ رَائِدًا دِينِيًّا[١٠] فى ( بَرْقَة ) وأَلِفَ الحَيَاةَ[١١] بَيْنَ البَرْبَر ، وأَحَبَّهُمْ وأَحَبُّوهُ ، ولَمْ يَرْتَدَّ[١٢] واحِدٌ مِنْهُم عَن دِينِ الإِسْلَام .

أَمَّا أَهْلُ ( طَرَابُلُسَ ) فإِنَّهم ما كَادُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ( عَمْرَو بْنَ العَاصِ ) غَادَرَ[١٣] البِلَادَ ، وعَادَ إِلَى مِصْرَ حتَّى نَقَضُوا عُهُودَهُمْ[١٤] ، وارْتَدَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُم بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَرَفَضُوا أَنْ يَدْفَعُوا ضَرِيبَةَ الدِّفَاعِ الَّتى فَرَضَهَا عَلَيْهِم (عَمْرو ) .

| | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| ١ | إزاء | أمام ، ومقابل . |
| ٢ | بدًّا | مفرًّا ، ( الجمع : أبداد ، وبددة ) . |
| ٣ | يحيى | يقيم . |
| ٤ | شعائر الدين | الشعائر : كل ما أمر الشرع بالقيام به ، ( المفرد : شعيرة ) . |
| ٥ | العريقة | الكريمة الأصيلة ، ( المضاد : الحديثة ) . |
| ٦ | أمضاها | قضاها . |
| ٧ | تثقيف | تأديب وتهذيب . |
| ٨ | خبرة | معرفة الشىء على حقيقته ، ( الجمع : خبرات ) . |
| ٩ | أن يرتلوه | أن يجودوا تلاوته . |
| ١٠ | رائدًا دينيًّا | معلمًا وموجهًا فى الدين ( وجمعه : روَّاد ) . |
| ١١ | ألف الحياة | تعودها وأحبها ( المضاد : كره ) . |
| ١٢ | لم يرتد | لم يرجع ( مضاد يرتد : يثبت ) . |
| ١٣ | غادر | ترك . |
| ١٤ | نقضوا عهودهم | لم يلتزموا بها . عهودهم : اتفاقهم – التزامهم ( والمفرد : عهد ) . |





## ٤ـ مقتل (عمر بن الخطاب) ، وخلافة (عثمان بن عفان) :

كَانتِ الأَحْوَالُ قَدْ تَغيَّرتْ فى الدَّوْلَةِ الإسْلَامِيَّةِ ؛ إِذ اغْتِيل[١] ( عُمرُ بْنُ الخطَّابِ ) ، وتَوَلَّى ( عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ) الخِلَافَةَ مَكَانَهُ .

## ٥ـ (عثمان) يُجرى تعديلات فى الدّولة :

أَجْرَى ( عُثْمَانُ ) بَعْضَ التَّغْيِيرَاتِ فى الدَّوْلَةِ ، فَعَزَلَ ( عَمْرو بنَ العَاصِ ) مِنْ وِلَايَةِ ( مِصْرَ ) ، وعيَّنَ مَكَانَهُ ( عَبْدَ الله بنَ سَعْدِ بن أَبِى السَّرْحِ )[٢] .

## ٦ـ (عبدالله بن سعد) يَستأذن عثمان فى فتح إفريقية :

أَرَادَ ( عَبْدُ الله بنُ سَعْدٍ ) أَن يُثْبتَ للخَلِيفَةِ أَنَّهُ جَدِيرٌ[٣] بِهَذِه الوِلَايَةِ ، وأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُواصِلَ الفُتُوحَاتِ الَّتى بَدَأَهَا سَلَفُهُ[٤] ( عَمْرو بنُ العَاصِ ) فَكَتَبَ إِلَيْه يَسْتَأْذِنُهُ فى فَتْحِ إِفْرِيقيَّة .

## ٧ـ الموافقة على استمرار الفتوحات :

تَرَوَّى[٥] ( عُثْمَانُ بنُ عفَّان ) قبلَ أَنْ يَرُدَّ عَلَى ( عَبْدِ الله بنِ سَعْدٍ ) ، واسْتَشَارَ فى هَذَا الأَمْرِ كِبَارَ الصَّحَابَةِ[٦] والتَّابِعِينَ[٧] ، فأَيَّدُوه[٨] فى مُواصَلَةِ الفُتُوحَاتِ ، وشَجَّعُوهُ عَلَى إِتْمَامِ مَا بَدَأَهُ ( عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ) .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اغتيل | قتل غدرًا ( قتله أبو لؤلؤة المجوسى ، وهو يصلى الفجر فى المدينة ، ودفن مع الرسول ﷺ وأبى بكر ) . | ٤ | سلفه | سابقه ، ( جمعه : أسلاف ، وضده : الخلف ) . |
| | | | ٥ | تروّى | تأنّى ، وتمهل ( المضاد : تسرع ) . |
| | | | ٦ | الصحابة | المراد الذين كانوا مع الرسول ﷺ . |
| ٢ | عبد الله بن سعد بن أبى السرح | هو أخو عثمان بن عفان من الرضاع ، وكان على ميمنة ( عمرو بن العاص ) فى فتحه لمصر ، ولى مصر مكان ( عمرو ) سنة ٢٥ هـ . | ٧ | التابعين | الذين جاءوا بعد الصحابة ، ( المفرد : التابع ) . |
| | | | ٨ | أيّدوه | أقرُّوا ما عرضه عليهم ، ناصروه ، ( المضاد : خذلوه ) . |
| ٣ | جدير | كفء – أهل . | | ـ | ـ |



## أولًا : من جمال التعبير

- « يُحْيِى شَعَائِرَ الدِّين » : تَعْبِير جَمِيل ، يوحى بِأَثَرِ الدِّين القوىّ فى النُّفُوس .
- « تَعْلِيم ، وتَثْقِيف ، وخِبْرَة ، وتَجارِب » : تَعْبِير جمعَ كُلَّ أَلْوانِ التَّربِيةِ .
- « حَتَّى يَسْتَطِيعُوا أَنْ يرَتِّلُوه ويتفهَّمُوا مَعَانيه » : تَعْبِير جَميلٌ ، فعطْف « يتَفهَّمُوهُ » عَلَى « يُرَتِّلُوهُ » أَفَادَ انْتفاعَ المسْلِم بالفَهْمِ وَالتِّلاوةِ مَعًا . كما أَنَّ كَلمة « يُرتّلوه » أَقْوى فِى المعْنَى مِنْ كَلمة يقْرءُوه ؛ لأَنَّها تتضَمن حُسنَ التلاوَةِ ، وجَوْدة القراءة .
- « تـرَوى عثمانُ بن عَفَّان » : تَعْبِير جَميلٌ يَدُلُّ علَى ما يتَمتَّع بهِ الخَلِيفةُ « عُثمانُ » مِن عَقْل راجِح ، وحِكْمةٍ صائِبةٍ .
- « اسْتَشَارَ فِى هَذا الأمر كِبارَ الصَّحابَة والتَّابعينَ » : تَعْبِير جَميلٌ ، يُؤكِّد ضَرُورَة الأَخْذِ بِمبْدأ الشُّورَى ، قالَ الله – تعَالى – : ﴿ وأَمْرهُم شُورَى بَيْنَهم ﴾ .

## ثانيًا : تلخيص الفصل السادس

- عاد ( عمرو بن العاص ) إلى مصر ، وأمر بأن يبقى ( عقبة ) فى برقة ليعلم المسلمين أمور دينهم ، فبقى هناك أربع سنوات ينشر فيها تعاليم الإسلام ، واللغة العربية ، وأحبه الناس وأحبهم ، ولم يرتد واحد منهم عن دين الإسلام .
- أما أهل طرابلس فقد ارتد منهم عدد كبير عندما علموا بمغادرة ( عمرو بن العاص ) بلادهم .
- وقتل الخليفة ( عمر بن الخطاب ) ، وتولى ( عثمان بن عفان ) الخلافة ، وعزل ( عمرو بن العاص ) عن ولاية مصر ، وجعل مكانه ( عبد الله بن سعد بن أبى السرح ) ، الذى أراد أن يثبت لـ ( عثمان ) أنه جدير بالولاية ، فأرسل إليه يستأذنه فى فتح إفريقية .
- وبعد مشاورة وافق الصحابة والتابعون على مواصلة الفتح وإتمام ما بدأه ( عمر بن الخطاب ) .

## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – يَجِبُ عَلَى القائِد أَن يَستَأْذِنَ رئِيسَهُ قَبل الدُّخُول فِى الحربِ ، وأَن يُطِيع أَوامِرَه .

٢ – حِرْص المسْلمين عَلَى تَعْلِيم أَهْلِ البِلادِ التِى فَتَحُوها .

٣ – يَجِبُ مَشُورَة أَهْلِ الخِبرة ، كَما يجِبُ التأنى فِى اتِّخاذِ القَرَارِ .

# المناقشة والتدريبات (١)

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ فى أى شىء قضى ( عقبة ) السنوات التى أقامها فى ( برقة ) بعد عودة ( عمرو ) إلى مصر ؟**

ج قضاها فى تعليم المسلمين أمور دينهم ، وفى نشر الإسلام واللغة العربية .

**س٢ « وظل ( عقبة ) رائدًا دينيًّا فى برقة ، وألف الحياة بين البربر ، وأحبهم وأحبوه ، ولم يرتد واحد منهم عن دين الإسلام » .**

( أ ) ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة لكل كلمة فى العمود ( أ ) مما بين القوسين فى العمود (ب) :

| ( أ ) | (ب) |
|---|---|
| – مرادف « ألف » : | ( فهم – أحب – زامل ) |
| – مضاد « يرتد » : | ( يثبت – يُقبل – يرجع ) |
| – المراد بقوله : « رائدًا دينيًّا » : | ( يعرفُهم أمور دينهم – يحبُّ الحياة بينهم – يؤمهم فى الصلاة ) |

(ب) ما موقف أهل برقة من عقبة بن نافع ؟ وما الدور الذى قام به بينهم ؟

ج ( أ ) * مرادف « ألف » : أحب . * مضاد « يرتد » : يثبت .
* المراد بقوله : « رائدًا دينيًّا » : يعرفهم أمور دينهم .

(ب) * موقف أهل ( برقة ) من ( عقبة بن نافع ) : أنهم ألفوه وأحبوه ، ولم يرتد واحد منهم عن دين الإسلام .
* الدور الذى قام به بينهم : أنه أسلم على يديه كثير منهم ، وتعلموا اللغة العربية وقواعد الدين الإسلامى .

**س٣ ما موقف أهل طرابلس بعد أن غادرهم ( عمرو بن العاص ) عائدًا إلى مصر ؟**

ج نقضوا عهدهم ، وارتد عدد كبير منهم بعد إسلامهم ، ورفضوا أن يدفعوا ضريبة الدفاع التى فرضها عليهم ( عمرو ) .

**س٤ مَنْ وَلِىَ أمر مصر بعد ( عمرو بن العاص ) ؟ وفى خلافة مَنْ ؟**

ج عبد الله بن سعد بن أبى السرح ، فى خلافة عثمان بن عفان .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



**س٥ ما موقف الوالى الجديد من فتح إفريقية ؟**

ج أراد الوالى الجديد أن يثبت للخليفة كفاءته ، وأنه جدير بمواصلة الفتوحات التى بدأها سلفه ، فكتب يستأذن الخليفة فى فتح إفريقية ، فأذن له الخليفة بعد أن استشار فى هذا الأمر كبار الصحابة والتابعين ، الذين أيدوا مواصلة الفتوحات ، وشجعوا ( عثمان ) على إتمام ما بدأه الخليفة ( عمر بن الخطاب ) .

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد ( عمرو بن العاص ) بدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) بأن يقيم فى برقة ؛ ليعلم المسلمين فيها أمور دينهم ، وينشر الإسلام بين الذين ما زالوا على وثنيتهم ، ويحيى شعائر الدين فى هذه المدينة العريقة » .**

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « إزاء » : ( فوق – خلف – أمام )

٢ – جمع « بدًّا » : ( أبداد – بددة – كلاهما صحيح )

٣ – مضاد « العريقة » : ( الأصيلة – الحديثة – الكثيرة )

(ب) من الخليفة الذى ورد ذكره فى العبارة ؟ وبِمَ تعلل رفضه غزو إفريقيا ؟

(حـ) ما أهم الأعمال التى قام بها ( عقبة ) فى برقة ؟

☆ ( ء ) « يدعو إلى الإسلام – ينشر الإسلام – يحث على الإسلام » .

أى هذه التعبيرات تفضل ؟ ولماذا ؟

**س٢ « كانت السنوات التى أمضاها ( عقبة بن نافع ) فى برقة بعد عودة ( عمرو بن العاص ) سنوات تعليم وتثقيف ، وخبرة وتجارب .. » .**

( أ ) أترى فرقًا بين « التعليم ، والتثقيف » – « الخبرة ، والتجارب » ؟ وضح .

(ب) ما موقف أهل طرابلس بعد رحيل ( عمرو بن العاص ) ؟

(حـ) لـ ( عقبة بن نافع ) دور خلال إقامته فى برقة . وضح هذا الدور .

( ء ) كان المسلمون حريصين على تعليم أهل البلاد التى فتحوها .. وضح ذلك .

**س٣ « كانت الأحوال قد تغيرت فى الدولة الإسلامية ؛ إذ اغتيل ( عمر بن الخطاب ) ، وتولى ( عثمان بن عفان ) الخلافة مكانه ، وأجرى ( عثمان ) بعض التغييرات فى الدولة » .**





( أ ) ما معنى : « اغتيل » ؟ وما مضاد : « تولى » ؟

(ب) كيف اغتيل الخليفة ( عمر بن الخطاب ) ؟ ومن الذى قتله ؟

(حـ) أجرى الخليفة ( عثمان بن عفان ) بعض التغييرات فى الدولة .. وضح ذلك .

( ى ) أراد ( عبد الله بن سعد بن أبى السرح ) أن يثبت للخليفة ( عثمان بن عفان ) أنه جدير بالولاية .. فماذا فعل ؟

ج ( أ ) * معنى « اغتيل » : قتل غدرًا . * مضاد « تولى » : تنحَّى – اعتزل .

(ب) * اغتيل الخليفة ( عمر بن الخطاب ) ، وهو يصلى الفجر فى المدينة .

* والذى اغتاله هو : أبو لؤلؤة المجوسى .

(حـ) أجرى الخليفة ( عثمان بن عفان ) بعض التغييرات فى الدولة ، فعزل ( عمرو بن العاص ) من ولاية ( مصر ) ، وعين مكانه ( عبد الله بن أبى السرح ) .

( ى ) أراد ( عبد الله بن سعد بن أبى السرح ) أن يثبت للخليفة أنه جدير بهذه الولاية ، وأنه يستطيع أن يواصل الفتوحات التى بدأها سلفه ( عمرو بن العاص ) ؛ فكتب إليه يستأذنه فى فتح إفريقية .

**س٤ « أراد ( عبد الله بن سعد ) أن يثبت للخليفة أنه جدير بهذه الولاية ، وأنه يستطيع أن يواصل الفتوحات التى بدأها سلفه ( عمرو بن العاص ) ؛ فكتب إليه يستأذنه فى فتح إفريقية » .**

( أ ) ضع مرادف كلمة « جدير » فى جملة من إنشائك ، ومضاد كلمة « سلف » فى جملة أخرى .

(ب) ما رأى الخليفة ( عثمان بن عفان ) وكبار الصحابة والتابعين فى مواصلة الفتوحات ؟

(حـ) الدين الإسلامى قائم على مبدأ الشورى فى الرأى .. وضح ذلك .

( ى ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – استفاد ( عقبة ) أثناء إقامته فى برقة وأفاد . ( )

٢ – لم ينجح ( عقبة ) فى المهمة التى كلفه بها ( عمرو ) . ( )

٣ – اتخذ الخليفة ( عثمان بن عفان ) قرار مواصلة الفتوحات بنفسه . ( )

٤ – اختلف موقف أهل برقة عن موقف أهل طرابلس بعد رحيل ( عمرو بن العاص ) . ( )



## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

**١** « إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد ( عمرو بن العاص ) بدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) أن يقيم فى برقة » .

( أ ) هاتى : مرادف « بدًّا » ، ومضاد « رفض » . (ب) ما أهم الأعمال التى قام بها ( عقبة ) فى برقة ؟

(حـ) اختلف موقف أهل برقة عن موقف أهل طرابلس بعد رحيل ( عمرو بن العاص ) . وضحى ذلك .

[ إدارة حلوان التعليمية - محافظة القاهرة ]

---

**٢** « لم يجد ( عمرو بن العاص ) بدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) بأن يقيم فى برقة » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - مرادف « بدًّا » : ( بداية - مفرًّا - نهاية )

٢ - عكس « يقيم » : ( يرحل - يقاوم - يصمد )

(ب) لماذا عاد ( عمرو بن العاص ) إلى مصر ؟ وبِمَ كلف ( عقبة ) قبل عودته ؟

(حـ) ما موقف أهل طرابلس بعد رحيل ( عمرو بن العاص ) ؟

[ إدارة أشمون التعليمية - محافظة المنوفية ]

---

**٣** « إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد ( عمرو بن العاص ) بدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) أن يقيم فى برقة ليعلم المسلمين فيها شعائر الدين ويقيمها ، وينشر الإسلام بين الذين مازالوا على وثنيتهم » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - مرادف « إزاء » : ( ضرر - مقابل - من أجل )

٢ - مفرد « شعائر » : ( شاعرة - شعيرة - شعور )

٣ - الخليفة الذى رفض غزو إفريقية ، هو : ( معاوية - أبو بكر - عمر بن الخطاب )

(ب) لماذا طلب ( عمرو بن العاص ) من ( عقبة ) البقاء فى برقة ؟

(حـ) لماذا رفض الخليفة غزو إفريقية ؟

[ إدارة الواسطى التعليمية - محافظة بنى سويف ]

---

**٤** « إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد ( عمرو بن العاص ) بدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) أن يقيم فى برقة » .

( أ ) « إزاء - يقيم » : هات مرادف الأولى ، ومضاد الثانية .

(ب) لماذا أمر الخليفة ( عقبة ) بالإقامة فى برقة ؟

(حـ) « رفض الخليفة غزو إفريقية » : من الخليفة المشار إليه ؟ وما سبب ذلك الرفض ؟

[ إدارة قلين التعليمية - محافظة كفر الشيخ ]

---

**٥** « كانت السنوات التى أمضاها ( عقبة بن نافع ) فى برقة بعد عودة ( عمرو بن العاص ) سنوات تعليم وتثقيف وخبرة وتجارب » .

( أ ) هات : مرادف « أمضاها » ، ومفرد « تجارب » .

(ب) اذكر دور ( عقبة بن نافع ) خلال إقامته فى برقة .

(حـ) ما موقف أهل برقة تجاه سيدنا ( عقبة بن نافع ) ؟

[ إدارة المراغة التعليمية - محافظة سوهاج ]



# الفصل السابع : جَيش العبَادلة

## الأفكار :

١ – عشرة آلاف فارس لفتح ( تونس ) .

٢ – الخليفة يمد الجيش بألف بعير ، وأهل مصر يرحبون بمقدمه .

٣ – جيش العبادلة يصل إلى برقة .            ٤ – ( عقبة ) يحذر ( عبد الله بن سعد ) من ( جرجير ) .

٥ – عقبة ينصح ( عبد الله بن سعد ) بالاتجاه إلى ( سبيطلة ) .

## ١ـ عشرة آلاف فارس لفتح (تونس) :

أَمَرَ ( عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ) بأَنْ يُنَادَى فى النَّاسِ بالجِهَادِ ، فَتَجَمَّعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ المُسْلِمينَ بَلَغَ عَشَرَةَ آلَافِ فَارِسٍ(*) ، وَقَدْ سُمِّىَ هَذَا الجَيْشُ : ( جَيْشَ العَبَادِلَةِ ) ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَضُمُّ الكَثِيرَ مِمَّنْ يَبْدَأُ اسْـمُهُمْ بِعَبْدِ الله ، مِثْل : ( عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ ، وعَبْدِ الله بْنِ عُمَـرَ ، وعَبْدِ الله بن أَبى بَكْرٍ ، وعَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ) .

| * | فارس | ( الفارس ) هو الماهر فى ركوب الخيل ، ( جمعه : فوارس ، فرسان ) . |
|---|---|---|



وتضَمَّنَ رَدُّ الخَليفَةِ تكْلِيفَ ( عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ ) بِفَتْحِ ( تُونُسَ ) ، وَجعَلَ لَهُ خُمْسَ الخُمْسِ مِنَ الغَنَائِمِ[١] .

## ٢ـ الخليفة يُمِدُّ الجيش بألف بعير ، وأهل مصر يُرَحِّبُون بمَقْدَمِه :

ثُمَّ إنَّ ( عُثْمَانَ ) أَمَدَّ الجَيْشَ بأَلْفِ بَعيرٍ[٢] من عِنْده لِتَحْمِلَ الضُّعفَاءَ ، وَمَا إنْ وَصَلَ هَذَا الجَيْشُ إلَى مِصْرَ حَتَّى لَقِيَهُ[٣] أَهْلُهَا بِالتَّرْحَابِ[٤] وَسُرُّوا لِمَقْدَمِهِ[٥] ، وَانْضَمَّ إلَيْهِ مَنْ حَشَدَهُمْ[٦] ( عَبْدُ اللهِ بن سَعْدٍ ) لِهَذِهِ الغَزْوَةِ ، وبَلَغَ عَدَدُ المُجَاهِدِينَ حَوَالَىْ سَبْعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ .

## ٣ـ جيش العَبادلة يصل إلى برْقة :

كَانَ ( عُقْبَةُ ) فى انْتِظَارِ جَيْشِ العَبَادِلَةِ عِنْدَمَا وصَلَ إلَى ( بَرْقَةَ ) ، وكَانَ مَعَهُ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ زُعَمَاءِ البَرْبَرِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَحَسُنَ إسْلَامُهُمْ .

## ٤ـ ( عُقْبَة ) يُحَذِّر ( عبدالله بن سعد ) مِنْ ( جُرْجِير ) :

وَبَعْدَ أَنِ اسْتَرَاحَ الجَيْشُ مِن مَشَقَّةِ السَّفَرِ ، انْفَرَدَ ( عُقْبَةُ ) بعبدِ الله بن سَعْدٍ ، وقالَ لَهُ :

– إنَّ المَعْرَكَةَ هَذِهِ المَرَّةَ لَنْ تَكُونَ مَعَ القَبَائِلِ مُنْفَرِدَةً ، وإنَّمَا سَتَكُونُ مَعَ مَلِكٍ طَاغِيَةٍ[٧] يَبْسُطُ[٨] سُلْطَانَهُ[٩] وَنُفُوذَهُ[١٠] مِنْ ( طَرَابُلُسَ ) إلَى ( طَنْجَةَ )[١١] وَتَدِينُ[١٢] لَهُ القَبَائِلُ بِالطَّاعَةِ ؛ لأَنَّه خَلَّصَهُم مِنْ حُكْمِ الرُّومِ ، وأَعْلَنَ انْفِصَالَهُ عَنِ البَلَاطِ[١٣] البِيزَنْطِيِّ .

قَالَ ( عَبْدُ الله ) : وَمَاذَا لَدَيْهِ مِنَ الجُنْدِ والعَتَادِ[١٤] ؟

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الغنائم | مفردها ( غنيمة ) ، ما يؤخذ من المحاربين فى الحرب قهرًا بعد هزيمتهم . | ٨ | يبسط | ينشر ، ( المضاد : يحسر ) . |
| | | | ٩ | سلطانه | سيطرته . |
| ٢ | بعير | جمل . | ١٠ | نفوذه | قوته وسيطرته . |
| ٣ | لقيه | استقبله . | ١١ | طنجة | مرفأ على مضيق جبل طارق . |
| ٤ | الترحاب | الترحيب ، كما نقول : مرحبًا ، أى جئتم مكانًا رحبًا واسعًا . | ١٢ | تدين | تخضع . |
| ٥ | مقدمه | وصوله . | ١٣ | البلاط | المراد : القصر ، وهو مقر الحكم ( قصر الحاكم وحاشيته ) . |
| ٦ | حشدهم | جمّعهم ، ( المضاد : فرّقهم ) . | ١٤ | العتاد | الأسلحة المختلفة وغيرها ، ( جمعها : أعتدة ) . |
| ٧ | طاغية | ظالم ، ( الجمع : طغاة ) . | | ـــ | ـــ |

أَجَابَـهُ ( عُقْبَةُ ) : لَدَيْهِ[١] الكَثِيرُ ؛ لأَنَّ جميعَ القَبَائِـلِ البَرْبَرِيَّةِ مِنْ ( طَرَابُلسَ ) إِلَى ( طَنْجَةَ ) تَأْتَمِرُ بِأَمْرِهِ[٢] ، كَمَا أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الرُّومِ يُقَدِّمُونَ لَهُ الوَلَاءَ[٣] .

قَالَ ( عَبْدُ الله ) : ما اسْمُ هَذَا المَلِكِ يَا عُقْبَةُ ؟

رَدَّ ( عُقْبَةُ ) : اسمُهُ ( جُرِيجُوريوس ) ، ولكِنَّ أَهْلَ هَذِهِ البِـلَادِ يُطلقُونَ عَلَيْهِ ( جُرجِير ) .

قَالَ ( عَبْدُ الله ) : بِحُكْمِ خِبْرَتِكَ بِأَحْوَالِ هَذِهِ البِلَادِ يَا عُقْبَةُ . مَاذَا تَرَى ؟

## ٥- ( عُقْبَة ) يَنْصَح ( عبدالله بن سعد ) بالاتجاه إلى ( سُبَيْطِلَة ) :

رَدَّ ( عُقْبَةُ ) : أَنْ نَقْتَصِرَ فى هَذِهِ الغَزْوَة عَلَى الرُّقْعَةِ[٤] الَّتِى يَبْسُطُ عَلَيْهَا ( جُرْجِيرُ ) نُفُوذَهُ ؛ لأَنَّنَا إِذَا قُمْنَا بِحَملَاتٍ جَانِبِيَّةٍ فَإِنَّ ( البَرْبَرَ والرُّومَ ) سَيَنْقَضُّونَ عَلَيْنَا[٥] مِنْ كُلِّ ناحِيةٍ .

قَـالَ ( عَبْـدُ الله ) : إِذَنْ أَنْـتَ تَرَى أَن نُؤَجِّلَ غَـزْوَ ( طَرَابُلسَ ) الآنَ ؛ لأَنَّهَـا أُولَى المُدُنِ الَّتى سَنَلْقَاهَا فى طَرِيقنَا .

رَدَّ ( عُقْبَةُ ) : نَعَمْ ، ولنَتَّجِهْ بالجَيْشِ إِلَى ( سُـبَيْطِلَة )[٦] ؛ فَهِىَ المَدِينَةُ الَّتِى اتَّخَذَهَا الطَّاغِيَةُ مَقَرًّا لِمُمَارَسَةِ[٧] ظُلْمِهِ وطُغْيَانِهِ[٨] .

## أولًا : من جمال التعبير

- « أَمَرَ عُثمـانُ بـأَن يُنـادَى بِالجِهاد » : تَعْبِير يوحى بِمُشـارَكَةِ الخَلِيفَةِ فِـى تَجهيزِ الجُيُوشِ وإِعْدادِهـا ، كَما أَنـه تَعْبِيرٌ مُوجَـزٌ ، حَيث جاءَ الفعـل « يُنـادَى » مَبْنيًّا للمَجهُول . فَهُو أَجْمل مِن « أَمر ( عُثمانُ ) بأن يُنادِى المنادِى بِالجهاد » .
- « جَيْشُ العَبادلَـة » : تَعْبِيرٌ مُوجَزٌ جميلٌ ، أَجْمل مِمَّا لَوْ قالَ : « جَيْشُ المجاهـدِينَ الَّذِينَ يَبْدأ اسْمُهم بِعَبْدِ الله .. » .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | لديه | عنده . | ٦ | سبيطلة | عاصـمة الدولـة الروميـة ، وكانت تقع وسـط بلاد البربر ( فى الجنوب الغربى لتونس ) . |
| ٢ | تأتمر بأمره | تستمع لأمره ، وتنفذه . | | | |
| ٣ | الولاء | الطاعة ، ( المضاد : المعصية ) . | ٧ | ممارسة | مزاولة ، وأداء . |
| ٤ | الرقعة | من الأرض ( القطعة ) ، ( الجمع : الرُّقَع والرقاع ) . | ٨ | طغيانه | الطغيان : مجاوزة الحد فى الظلم . ( والمضاد : العدل والإنصاف ) . |
| ٥ | سينقضون علينا | سيندفعون نحونا . | | — | — |



- « اسْـتَراح الجيْشُ مِن مَشَـقَّةِ السَّفَر » : تَعْبير يُوحِى بطول المسَـافةِ الّتى قَطَعَها الجَيْشُ ، ووعُورَة الطّريق ، كمَا أنَّ بَيْن « اسْتراحَ ، ومَشَقة » تَضادًّا ، أكدَ المعْنَى وَوضَّحَهُ .
- « مَلِك طاغِيةٌ يَبْسُـط سُـلْطانَه ونُفُـوذه » : تَعْبير يَدُلّ علَى قوّةِ نُفُوذ هَـذَا الملِك وامْتدادِ سُلطَانه وَسَيْطَرَته .
- « تَدِينُ لَه القَبائِل بِالطَّاعَةِ » : تَعْبير يَدُل عَلَى جَبَروت هذا الملِك ، وشِـدّة خضُـوع النَّاس لَهُ .
- « الرُّومُ سَيَنْقَضُّـون عَلَيْنا » : فِى قَولِه : « سَينقَضُّـون » ما يدُلّ علَى قُوَّةِ الهُجُومِ ، وأَجْمَل مِن قَوْلِه : « سَيهجمون » .

## ثانيًا : تلخيص الفصل السابع

- دعا الخليفة ( عثمان ) الناس إلى الجهاد ، فتجمع عشـرة آلاف فارس وسُمِّىَ هذا الجيش ( جيش العبادلة ) ؛ لأنه كان يضم الكثير ممن يبدأ اسمهم بـ ( عبد الله ) .
- وأمـر الخليفة بفتـح تونس ، وعندما وصـل الجيش مصـر قوبل بالترحاب ، وانضـم إليه المجاهدون من مصر ، فبلغ سبعين ألفًا ، وأمدهم عثمان بألف بعير لتحمل الضعفاء .
- وانتظر ( عقبة ) جيش العبادلة فى برقة ، وعندما وصـل ، انفرد ( عقبة ) بعبد الله بن سـعد ، وحذره من الملك الطاغية ( جرجير ) لما له من نفوذ من طرابلس إلى طنجة ، فالقبائل تخضع له ؛ لأنه خلصها من الروم ، كما أن الروم يقدمون له الولاء ...
- كما نصـح ( عقبة ) ( عبد الله بن سـعد ) أن يقتصـر فى هذه الغزوة على الرقعة التى يبسـط ( جرجير ) نفوذه عليها ، على أن يؤجل غزو طرابلس .
- واتفقا على التوجه إلى ( سبيطلة ) ، المدينة التى اتخذها الطاغية ، لممارسة ظلمه وطغيانه ، وتقع فى الجنوب الغربى لتونس .

## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ - وَضْع الخطَطِ و حُسْن اخْتِيارِ القادةِ ، وَتَجْهيزُ الجَيْشِ من عَوامِل النَّصْر .

٢ - أَهْلُ مِصْرَ عُرِفُوا بِحُبِّهم لِلجهادِ مُنْذُ القِدَم .

٣ - التَّشاوُر ، والتَّعاوُن يُؤدِّيانِ إِلَى الأَخْذِ بِالرَّأىِ الصَّحِيح .





# المناقشة والتدريبات [١]

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية ؛ يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة وتدين له القبائل بالطاعة ؛ لأنه خلصهم من حكم الروم ، وأعلن انفصاله عن البلاط البيزنطى » .**

( أ ) هات مرادف « نفوذ » ، ومضاد « تدين » فى جملتين من تعبيرك .

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟

(حـ) لِمَ سُمِّى الجيش الذى أمدَّ به عثمان ( عبد الله بن سعد ) بـ « جيش العبادلة » ؟

ج ( أ ) مرادف ( نفوذ ) : سيطرة : « للوالد سيطرة على أبنائه » . ومضاد ( تدين ) : تتمرد : « مصر تتمرد دائمًا على المحتلين » .

(ب) قائل هذه العبارة ( عقبة بن نافع ) لـ ( عبد الله بن سعد ) .

(حـ) سمى الجيش « جيش العبادلة » ؛ لأنه كان يضم الكثير ممن تبدأ أسماؤهم بـ ( عبد الله ) ، مثل : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر .

**س٢ لخص بأسلوبك الحوار الذى دار بين ( عبد الله بن سعد ) و ( عقبة بن نافع ) بشأن الملك ( جرجير ) .**

ج لخص الحوار بأسلوبك .

**س٣ لـ ( عثمان بن عفان ) - رضى الله عنه - موقف فى تجهيز جيش العبادلة ، ما هذا الموقف ؟ وعلى أى شىء يدل ؟**

ج * موقف ( عثمان بن عفان ) : أنه أمد جيش العبادلة بألف بعير من عنده ؛ لتحمل الضعفاء .

* ويدل ذلك على سخاء ( عثمان ) بماله فى سبيل الله ، ورحمته بالجنود ، وحسن تجهيزه للجيش ، ورغبته فى تمكين الضعفاء من نيل شرف الجهاد فى سبيل الله ، وجزائه عند الله .

**س٤ ما العوامل التى ساعدت على قوة ( جرجير ) ، وبسط نفوذه ؟**

ج العوامل التى ساعدت على قوة ( جرجير ) :

* أن جميع القبائل البربرية تدين له بالطاعة ، وتأتمر بأمره ؛ لأنه خلصهم من حكم الروم .

---

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



* اتساع نفوذه من طرابلس إلى طنجة .
* أن عددًا كبيرًا من الروم يقدمون له الولاء .

**س٥** **( فإن البربر والروم سينقضون علينا ) .**

**( فإن البربر والروم سيهاجموننا ) . أى التعبيرين أقوى ؟ ولماذا ؟**

**ج** * التعبير الأول أقوى ؛ لأنه يدل على سرعة الهجوم ، وشدته .

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١** **« أمر ( عثمان بن عفان ) بأن ينادى فى الناس بالجهاد ، فتجمع عدد كبير من المسلمين بلغ عشرة آلاف فارس ، وقد سمى هذا الجيش : ( جيش العبادلة ) ، وتضمن رد الخليفة تكليف ( عبد الله بن سعد ) بفتح تونس ، وجعل له خمس الخمس من الغنائم » .**

( أ ) ضع جمع « فارس » فى جملة من إنشائك ، ومفرد « الغنائم » فى جملة أخرى .

(ب) لِمَ سمِّى هذا الجيش بـ « جيش العبادلة » ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

١ – اتفاق ( عقبة ) و ( عبد الله بن سعد ) على البدء بفتح « سبيطلة » ؟

٢ – أخذ ( عبد الله بن سعد ) برأى ( عقبة ) ؟

**س٢** **« إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، إنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة ، وتدين له القبائل بالطاعة ؛ لأنه خلصهم من حكم الروم ، وأعلن انفصاله عن الحكم البيزنطى » .**

( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ – جمع « طاغية » : ............... ٢ – مرادف « نفوذ » : ...............

٣ – تقع « طنجة » على : ............... ٤ – مضاد « الطاعة » : ...............

(ب) من الملك الطاغية الذى تتحدث عنه العبارة ؟ ولماذا تدين له القبائل بالطاعة ؟

(حـ) من قائل العبارة السابقة ؟ ولمن قالها ؟

**ج** ( أ ) ١ – جمع « طاغية » : طغاة .

٢ – مرادف « نفوذ » : قوة – سيطرة .

٣ – تقع « طنجة » على : مضيق جبل طارق .

٤ – مضاد « الطاعة » : المعصية .

(ب) * الملك الطاغية الذى تتحدث عنه العبارة اسمه « جريجوريوس » ويطلق عليه « جرجير » .

* تدين له القبائل بالطاعة لأنه خلصهم من حكم الروم ، وأعلن انفصاله عن البلاط البيزنطى .

(حـ) * قائل العبارة السابقة هو : عقبة بن نافع .

* وقالها لـ : عبد الله بن سعد .

---

**س٣ « ثم إن ( عثمان ) أمد الجيش بألف بعير من عنده لتحمل الضعفاء ، وما إن وصل هذا الجيش إلى مصر حتى لقيه أهلها بالترحاب وسرُّوا لمقدمه ، وانضم إليه من حشدهم ( عبد الله بن سعد ) لهذه الغزوة ، وبلغ عدد المجاهدين حوالى سبعين ألف مقاتل » .**

( أ ) ضع مرادف « الترحاب » فى جملة من إنشائك ، ومضاد « حشدهم » فى جملة أخرى .

(ب) أسهم ( عثمان بن عفان ) رضي الله عنه فى تجهيز جيش العبادلة ، فعلام يدل ذلك ؟

(حـ) ما سبب قوة الملك « جرجير » ؟ وبِمَ تعلل تأجيل ( عقبة ) لغزو طرابلس ؟

---

**س٤ « نعم ، ولنتجه بالجيش إلى ( سبيطلة ) ، فهى المدينة التى اتخذها الطاغية مقرًّا لممارسة ظلمه وطغيانه » .**

( أ ) ما مرادف : « طاغية » ؟ وما مضاد : « طغيان » ؟ وأين تقع سبيطلة ؟

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ وفى أى مناسبة قالها ؟

(حـ) ما اسم عاصمة الملك الطاغية ؟ وما السبب الذى جعله يبسط نفوذه وسلطانه من طرابلس إلى طنجة وجعل القبائل تدين له بالطاعة ؟

( ء ) قارن بين أهل طرابلس وأهل برقة .

☆ (هـ) « اتخذها الطاغية مقرًّا » – « اتخذها الظالم مقرًّا » :

أى التعبيرين أكثر دقة فى أداء المعنى ؟ ولماذا ؟



## (جـ) أسئلة وَرَدَت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه من طرابلس إلى طنجة ، وتدين له القبائل بالطاعة » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يأتى :

١ – مرادف « طاغية » : ( عادل – ظالم – مسالم )

٢ – جمع « ملك » : ( ملوك – مماليك – ممالك )

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟

(حـ) لم سمِّى الجيش الذى أمد به ( عثمان ) ( عبد الله بن سعد ) بـ « جيش العبادلة » ؟

[ إدارة الزيتون التعليمية - محافظة القاهرة ]

٢ « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه من طرابلس إلى طنجة » .

( أ ) هات : مرادف « نفوذه » ، وجمع « طاغية » ، ومضاد « منفردة » .

(ب) من المتحدث فى العبارة ؟ ومن الملك الطاغية ؟ ما اسم عاصمة ملكه وحكمه ؟

(حـ) قارن بين أهل طرابلس وأهل برقة . [ إدارة شرق المحلة الكبرى التعليمية - محافظة الغربية ]

٣ « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة ، وتدين له القبائل بالطاعة » .

( أ ) هات : مرادف « طاغية » ، ومضاد « الطاعة » ، ومفرد « القبائل » .

(ب) ما اسم الملك الطاغية ؟

(حـ) مقابل « طاغية » : ( ظالم – عادل – شديد ) اختر . [ إدارة نقادة التعليمية - محافظة قنا ]

٤ « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، إنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة ، وتدين له القبائل بالطاعة ؛ لأنه خلصهم من حكم الروم ، وأعلن انفصاله عن البلاط البيزنطى » .

( أ ) من المتحدث فى العبارة ؟

(ب) مرادف « نفوذ » : ................ ( أكمل )

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – كان أول عمل قيادى يتولاه ( عقبة ) هو فتح برقة . ( )

٢ – أشار ( عقبة ) على ( عبد الله بن سعد ) بالتوجه إلى سبيطلة . ( )

٣ – سمى جيش العبادلة بهذا الاسم ؛ لأن قائده ( عبد الله ) . ( )

[ إدارة المراغة التعليمية - محافظة سوهاج ]



# الفصل الثامن : موقعة سبيطلة

## الأفكار :

١ – جيش المسلمين يتحرك لفتح ( سبيطلة ) .
٢ – مكأفاة لمن يقتل أمير المسلمين .
٣ – ابنة ( جُرجير ) مكافأة لمن يقتل أباها .
٤ – المسلمون يرمون إلى غاية أبعد .
٥ – إرسال مدد للمسلمين بقيادة ( عبد الله بن الزبير ) .
٦ – مناقشة خطة الغزو .
٧ – مصرع ( جُرجير ) ، وأسر ابنته .
٨ – مصرع ابنة ( جُرجير ) بعد أسرها .
٩ – أثر نصر المسلمين فى زعماء القبائل .
١٠ – نقل الغنائم وتوزيعها .
١١ – عودة ( عقبة ) إلى مصر بعد ست سنوات من الجهاد .
١٢ – مقتل ( عثمان ) وتوقف الفتوحات .
١٣ – ( عقبة ) يفضل العزلة ، والاشتغال بالعبادة .
١٤ – عودة ( عمرو بن العاص ) واليًا على مصر .



## ١ـ جيش المسلمين يتحرك لفتح (سُبَيْطِلَة) :

انْفَضَّ(١) اجتماعُ القَائِدَيْن الكَبِيرَيْنِ ، وفى الصَّباحِ نُودِىَ فى الجَيْشِ بِالتَّحَرُّك ، وكَانَ الأَدِلاءُ(٢) مِنْ رِجَالِ البَرْبَرِ الخَبِيرينَ بِمَسَالِك(٣) ودُرُوبِ(٤) الصَّحْرَاءِ ، يَسِيرُونَ أَمامَ الجَيْش مُتَّجِهِينَ إِلَى سُبَيْطِلَةَ .

## ٢ـ مكافأة لمن يقتل أمير المسلمين :

كانَتْ أَنْبَاءُ الغَزْوِ العَرَبِىِّ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى مَسَامِعِ ( جُرْجِير )(٥) ، فَجَمَعَ ضُبَّاطَهُ وجُنُودَهُ ، وَخَطَبَ فِيهِم أَنْ يَجْعَلُوا نِهَايَةَ العَرَبِ عَلَى أَيْدِيهِمْ فى هَذِهِ المَعْرَكَة .

وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا أَعْلَنَ ( جُرْجِير ) فى « الرُّومِ والبَرْبرِ » أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَوْفَ يُزَوِّجهُ ابنَتَهُ ، وَيُعْطِيهِ أَلْفَ دِينَارٍ .

تَحَمَّسَ(٦) الضُّبَّاطُ وَالجُنُودُ ، وَوَدَّ(٧) كُلّ مِنْهُمْ لَوْ يَظْفَرُ(٨) بِابْنَةِ المَلِكِ ، وأَلفِ دِينَارٍ .

## ٣ـ ابنة (جرجير) مكافأة لمن يقتل أباها :

سَمِعَ ( عَبْدُ الله بنُ سَعْدٍ ) بالجَائزَةِ الَّتِى خَصَّصَهَا(٩) (جُرجير ) لِمَنْ يَقُومُ بِقَتْلِه ، فَضَحِك سُخْرِيَةً(١٠) واسْتِهْزَاءً ، وَأَعْلَنَ فِى الجَيْشِ الإِسْلامِىِّ أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ ( جُرجير ) فَسَوْفَ يُعْطِيهِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَيُزَوِّجه ابْنَةَ هَذَا المَلِك المُسْتَبِد(١١) .

## ٤ـ المسلمون يرمون إلى غاية أبعد :

أَصْبَحَتْ ابْنَةُ ( جُرْجِير ) وَأَلفُ الدِّينَارِ مَثَارَ(١٢) تَعْلِيقِ الجُنُودِ والضُّبَّاطِ فِى الْجَيْشَيْنِ المُتَأَهِّبَيْنِ(١٣) لِلْقِتَالِ .

| ١ | انفض | انتهى . | ٧ | ود | أحب ورغب ، ( والمضاد : كره ) . |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | الأدلاء | المرشدون ، ( المفرد : الدليل ) . | ٨ | يظفر | يفوز وينال . |
| ٣ | مسالك | طرق أو منافذ ، ( المفرد : مسلك ) . | ٩ | خصصها | عينها . |
| ٤ | دروب | مفردها ( درب ) ، وهو المضيق فى الجبال ، والمدخل الضيق . | ١٠ | سخرية | استهزاء ، ( المضاد : احترامًا ) . |
| | | | ١١ | المستبد | الظالم المنفرد برأيه . |
| ٥ | جرجير | كان حاكمًا لإفريقية من قِبل الروم . | ١٢ | مثار | مبعث ، وموضع . |
| ٦ | تحمس | تشجع . | ١٣ | المتأهبين | مفردها ( المتأهب ) ، وهو المستعد . |





وَلَكِنَّ المُسْلِمِينَ كَانُوا يَرْمُونَ إِلَى غَايَةٍ[١] أَبْعَدَ ، كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ قَتْلَ ( جُرْجِير ) ، وأَسْرَ ابْنَتِهِ أَمْرٌ يُمَهِّدُ الطَّرِيقَ[٢] لِتَثْبِيتِ[٣] سُلْطَانِ الإِسْلامِ مِنْ ( طَرابُلسَ ) حتَّى ( طَنْجَةَ ) .

## ٥ - إرسال مدد للمسلمين بقيادة (عبد الله بن الزبير) :

دَارَت اشْتِبَاكَاتٌ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ لَمْ تُسْفِرْ عن نَتِيجَةٍ حَاسِمَةٍ[٤] ، وَاسْتَبْطَأَ[٥] الخَلِيفَةُ ( عُثْمَانُ ) النَّصْرَ ، فَأَرْسَلَ مَدَدًا[٦] بِقِيَادَةِ ( عَبْدِ اللهِ بن الزُّبَيْر )[٧] لَمْ يَلْبَثْ[٨] أَنْ وَصَلَ وانْضَمَّ إِلَى جَيْشِ ( عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ ) .

## ٦ - مناقشة خطة الغزو :

عَقَدَ ( عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ ) ، و ( عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ) اجتِمَاعًا لِوَضْعِ خُطَّةِ الغَزْوِ[٩] ، قال ( عَبْدُ اللهِ بنُ سَعْدٍ ) لِزَمِيلِهِ فى الكِفَاحِ : إِنَّ جَيْشَ ( جُرجِير ) كَبِير ، وَأَخْشَى أَنْ نَدْخُلَ مَعْرَكَةً فَاصِلَةً[١٠] ، فَتَتَغَلَّبَ عَلَيْنَا الكَثْرَةُ .

رَدَّ عَلَيْهِ ( عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ) : مَادَامَ الفَارِقُ[١١] بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ كَبِيرًا فى العَدَدِ والعَتَادِ[١٢] ، فَيَجِبُ أنْ نُدَبِّرَ حِيلَةً[١٣] لِقَهْرِهِمْ[١٤] ، وَخَاصَّةً أَنَّ مَدِينَةَ ( سُبَيْطِلَةَ ) ذَاتُ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ ، وَلا يُمْكِنُ اقْتِحَامُهَا بِسُهُولَةٍ .

قَالَ ( ابْنُ سَعْدٍ ) : أَلَدَيْكَ[١٥] فِكْرَةٌ مُعَيَّنَةٌ ؟

رَدَّ ( ابْنُ الزُّبَيْرِ ) : نَعَمْ ، عَلَيْنَا أَن نُجَهِّزَ مَجْمُوعَةً مِنَ الفُرْسَانِ بَعِيدًا عَنْ مَوَاقِعِ الاشْتِبَاكَاتِ ،

| | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| ١ | يرمون إلى غاية | يهدفون إلى غرض ، ( وجمع غاية : غاى ، وغايات ) . |
| ٢ | يمهد الطريق | يهيئ الظروف . |
| ٣ | لتثبيت | لاستقرار وتمكين ، ( المضاد : زعزعة ) . |
| ٤ | حاسمة | قاطعة وفاصلة . |
| ٥ | استبطأ | عده بطيئًا . |
| ٦ | فأرسل مددًا | أرسل قوات أخرى لتقوية الجيش المحارب . |
| ٧ | عبد الله بن الزبير | هو ابن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضي الله عنه عرف منذ صغره بالشجاعة والإقدام ، وقد اشترك فى معركة القسطنطينية التى جهزها معاوية بن أبى سفيان سنة ٦٧٠ م . |
| ٨ | لم يلبث | لم يبطئ ، ولم يتأخر . |
| ٩ | لوضع خطة الغزو | طريقة السير فى المعركة ، ( وجمع خطة : خطط ) . |
| ١٠ | فاصلة | حاسمة . |
| ١١ | الفارق | ما يميز أمرًا من أمر ، ( الجمع : الفوارق ) . |
| ١٢ | العتاد | الأسلحة . |
| ١٣ | حيلة | خديعة ، ( الجمع : حِيل ) . |
| ١٤ | ندبر حيلة لقهرهم | نتخذ وسيلة لهزيمتهم ، ( مضاد قهرهم : نصرهم ) . |
| ١٥ | ألديك | أعندك . |



حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَت الاشْـتِبَاكَاتُ عِنْـدَ الظُّهْرِ ، وَأَرَادَ الأَعْدَاءُ أَن يَعُـودُوا إِلَى مَوَاقِعِهِمْ ، تَنْقَضُّ عَلَيْهِمْ[١] هَذِهِ المَجْمُوعَةُ فَتُبِيدُ[٢] بَعْضَهُمْ ، وتَأْسِرُ البَعْضَ الآخَرَ .

### ٧ـ مصرع (جُرجير) ، وأسر ابنته :

وافَـقَ ( ابْنُ سَـعْدٍ ) عَلَى هَـذِهِ الخُطَّةِ ، وفى اليَـوْمِ التَّالِى بَـدَأَت الاشْـتِبَاكَاتُ ، وعِنْدَمَا انْتَهَتْ عِنْـدَ الظُّهْـرِ ، كَمَا جَرَت العَادَةُ فى الأَيَّامِ السَّـابِقَةِ ، وَعِنْدَما تَرَاجَعَ مُقَاتِلُو الـرُّومِ والبَرْبَر ، فَاجَأَتْهُم المَجْمُوعَـةُ الَّتِـى تَمَّ اخْتِيَارُهَا بِعِنَايَةٍ من أَبْطَالِ المُسْـلِمِينَ ، وَاقْتَحَمَتْ مَدِينَةَ ( سُـبَيْطِلَة )[٣] ، وَقَتَلَتْ ( جُرْجِيرَ ) ، وَأَسَرَتْ ( ابْنَتَهُ ) . وَانْتَهَتْ أَخْطَرُ قُوَّةٍ كَانَتْ تُنَاوِئُ[٤] المُسْلِمينَ فى هَذِهِ البِلادِ .

### ٨ـ مصرع ابنة (جُرجير) بعد أسرها :

لَـمْ تُطِقْ[٥] ابْنَةُ ( جُرْجِير ) الأَسْـرَ ، فَأَلْقَتْ بِنَفْسِـهَا مِنْ فَوْقِ الجَمَلِ الَّـذِى تَرْكَبُه ، وَلَقِيَت مَصْرَعَهَا[٦] فى الحَالِ .

### ٩ـ أثر نصر المسلمين فى زعماء القبائل :

ومَا إِنْ سَـرَى نَبَأُ[٧] مَصْـرَعِ ( جُرْجِير ) ، وَسَـبْىِ[٨] ابْنَتِهِ ، وَسُـقُـوطِ ( سُبَيْطِلَة ) فى أَيْدِى المُسْـلِمِينَ حَتَّى سَـارَعَ زُعَمَاءُ القَبَائِلِ يَطْلُبُونَ الصُّـلْحَ ، واتَّفَقُوا عَلَى دَفْعِ ثَلاثِمِائَةِ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَب .

### ١٠ـ نقل الغنائم وتوزيعها :

كَانَت المَغَانِمُ[٩] الَّتِى أَحْرَزَهَا[١٠] المُسْلِمُونَ كثيرة ، مِمَّا جَعَلَ ( عَبْدَ الله بنَ سَعْدٍ ) يَطْلُبُ مِنَ الخَلِيفَةِ ( عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ) إِرْسَالَ سُفُنٍ لِنَقْلِ هَذِهِ المَغَانِم .

وَفِعْلًا وَصَلَت السُّفُنُ ، وَتَمَّ شَحْنُ المَغَانِمِ ، وَعَادَ الجَيْشُ الإِسْلامِىُّ إِلَى ( مِصْرَ ) عَنْ طَرِيقِ البَرِّ .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنقض عليهم | تندفـع نحوهـم وتهجم عليهم ( المضـاد : تراجع ) . | ٦ | مصرعها | مقتلها ، ( جمع مصرع : مصارع ) . |
| ٢ | تبيد | تهلك وتقتل . | ٧ | سرى نبأ | انتشر خبر . |
| ٣ | سبيطلة | كانت عاصمة الدولة الرومية البربرية وتقع فى الجنوب الغربى لتونس . | ٨ | سَبْى | أسر . |
| ٤ | تناوئ | تعادى . | ٩ | المغانم | جمع ( مغنم ) ، وهو ما يؤخذ من المحاربين فى الحرب قهرًا بعد هزيمتهم . |
| ٥ | لم تطق | لم تتحمل . | ١٠ | أحرزها | نالها واستولى عليها . |





وقَدْ قامَ قَادَةُ المُسلمينَ بِتَقْسِيمِ المَغانِمِ ، وَتوزِيعِهَا عَلَى المُجَاهِدِينَ ، كَانَ نَصِيبُ الفَارِسِ فى هَذِهِ الغَزْوَةِ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ ، وَنَصِيبُ الرَّاجِلِ(١) أَلْفَ دِينَارٍ .

### ١١ـ عودة ( عُقْبة ) إلى مصر بعد ست سنوات من الجهاد :

عَادَ ( عُقْبَةُ ) إلَى ( مِصْرَ ) مَعَ الجَيْشِ المُنْتَصِرِ بَعْدَ أَنْ أَمْضَى سِتَّ سَنَواتٍ يُجَاهِدُ فى سَبيلِ نَشْرِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ ، ويَقُودُ بَعْضَ الحَمَلاتِ الحَرْبِيَّةِ حِينًا ، وَيَشْتَرِكُ فى بَعْضِهَا حِينًا آخَرَ ، وَلَيْسَتْ لَدَيْهِ لَذَّةٌ تُعادِلُ(٢) لَذَّةَ الجِهَادِ ، وَقَدْ كَانَت العَوْدَةُ سَنَةَ ٢٨ هـ .

### ١٢ـ مقتل ( عثمان ) وتوقف الفتوحات :

مَرَّت ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ هَذَا التَّارِيخ ، وَقَعَتْ خِلالَهَا أَحْدَاثٌ كِبَارٌ فى الدَّوْلَةِ الإِسْلامِيَّةِ ؛ إِذْ نَشَبَتِ(٣) الفِتْنَةُ باغْتِيَالِ ( عُثْمَان بن عَفَّان ) وَشُغِلَ المُسْلِمُونَ عَنْ مُوَاصَلَةِ فُتُوحَاتِهِمْ بِالاضْطِرَابَاتِ(٤) الدَّاخِلِيَّةِ .

### ١٣ـ ( عُقْبة ) يُفضِّل العُزلة ، والاشتغال بالعبادة :

عَكَفَ(٥) ( عُقْبَةُ ) خِلالَ السَّنَوَاتِ مِنْ ٢٨ هـ حتَّى ٤٠ هـ عَلَى العِبَادَةِ ، والتَّفَقُّهِ فى الدِّينِ(٦) ، وَآثَرَ العُزْلَةَ(٧) بَعِيدًا عن الفِتَنِ والقَلاقِلِ(٨) الَّتى اشْتَعَلَتْ فى الدَّوْلَةِ الإِسْلامِيَّةِ حتَّى سَكَنَ لَهِيبُهَا سَنَةَ ٤٠ هـ بِتَوْلِيَةِ ( مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِى سُفْيَانَ )(٩) الخِلافَةَ .

### ١٤ـ عَوْدَة ( عمرو بن العاص ) وَاليًا على مِصْر :

كَانَ مِنْ بَيْنِ الإِجْرَاءَاتِ التَّنْظِيمِيةِ(١٠) الَّتِى قَامَ بِهَا ( مُعَاوِيَةُ ) فى الدَّوْلَةِ : إِعَادَةُ ( عَمْرِو بْنِ العَاصِ ) وَالِيًا عَلَى ( مِصْرَ ) ، وَمَعَ أَنَّ ( عَمْرًا ) كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا(١١) ، إِلا أَنَّ حُبَّ الفُتُوحَاتِ كَانَ شُعْلَةً مُتَوَقِّدَةً(١٢) فى نَفْسِهِ .

| م | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| ١ | الراجل | من يمشى على رجليه . |
| ٢ | تعادل | تساوى . |
| ٣ | نشبت | قامت وثارت . |
| ٤ | الاضطرابات | اختلال الأمور . |
| ٥ | عكف | أقام ولزم . |
| ٦ | التفقه فى الدين | العلم بأصول الشريعة وأحكامها . |
| ٧ | آثر العزلة | فضل الابتعاد ، ( مضاد العزلة : الاختلاط ) . |
| ٨ | الفتن والقلاقل | ( الفتن ) الابتلاءات ، و ( القلاقل ) الاضطرابات ، ( ومفرد الفتن : الفتنة ، ومفرد القلاقل : القلقلة ) . |
| ٩ | معاوية بن أبى سفيان | أول خليفة أموى اتخذ دمشق عاصمة له ، توسعت الدولة الإسلامية فى زمنه ، وحمل لواء الجهاد ضد الروم . |
| ١٠ | الإجراءات التنظيمية | القواعد المنظمة لسياسة الدولة . |
| ١١ | بلغ من الكبر عتيًّا | وصل إلى مرحلة متقدمة من الشيخوخة . |
| ١٢ | متوقدة | مشتعلة ، ( المضاد : منطفئة ) . |



## أولًا : من جمال التعبير

– « يَرْمُون إِلَى غَايَة أَبْعد » : تَعْبِيرٌ يُوحِى بِسُموِّ هَدفِ المسْلِمين ، فَهم يَوَدُّونَ تَثْبِيت سُلْطان الإِسْلام مِن طَرابلس حَتّى طَنْجة .

– « أَمر يُمهِّدُ الطَّريق لتثبيت سُلْطان الإِسْلامِ » : تَعْبِيرٌ يُوحى بِأَثَر القَضاءِ عَلى « جرْجِير » .

– « يَجب أَن نُدَبِّرَ حِيلَةً لِقَهْرِهم » : تَعْبِيرٌ يُوحِى بِأَهَمِّيةِ التَّشَاوُر والتَّخْطِيط قَبل الدُّخولِ فِى المعركَةِ .

– « تَنْقَضّ عَلَيْهم .. فَتُبيد بَعْضَهُم » : تعْبِير جميلٌ ، يدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الهُجوم ، وكَثْرَةِ القَتْلَى ، فكَلِمة « تَنْقَضّ » تُوحِى بِالسُّرعَةِ وَالقُوَّةِ والشَّراسَةِ ، وهِى أَقْوَى مِنْ كَلِمة « تَهْجم » ، كَما أَنَّ « الإِبَادة » إِهْلاك شَامل .

– « بَدأت الاشْتِباكَات ، وعِنْدمَا انْتَهَت » : بَين « بَدَأَت ، وانْتَهت » تَضادّ قَوَّى المعْنَى وأَكَّده .

– « كَانَت تُناوِئ المسْلمين » : تَعْبِيرٌ يدلُّ عَلى شِدَّةِ عَداوَةِ الرُّوم والبربرِ لِلْمسلمِين ، فكَلِمة « تُناوِئ » أَقْوى من « تُعادِى » .

– « سَرَى النَّبَأُ » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ يَدُلُّ عَلَى سُرعَةِ انْتِشَارِ الخَبرِ ، فالتَّعْبير بِـ ( سَرَى ) أَقوى من ( انْتَشَر ) .

– « لَيْسَت لَدَيه لَذَّةٌ تُعادِل لَذَّة الْجِهادِ » : تَعْبِيرٌ جَمِيل ، يُوحِى بشِدَّة حُبّ « عقبة » للْجهاد فِى سَبيل الله .

– « القَلاقِل الّتِى اشْتَعلَتْ » : خَيالٌ جَمِيل ، فَقَد تَصَوَّر الفِتن نَارًا مُشْتَعِلَةً ، مِمَّا يدُل علَى انْتشارِها وخُطورتها .

– « حُبّ الفُتُوحاتِ كَانَ شُعْلَةً مُتَوَقِّدَة » : تَعْبِير جَمِيلٌ ، وَتَصْوِيرٌ رَائِعٌ ، يُوحِى بِشِدَّةِ حُبِّ « عَمْرو بن العاص » لِلْجِهادِ وَالفُتُوحَاتِ ونَشْرِ الإِسْلام .





## ثانيًا : تلخيص الفصل الثامن

- تحرك جيش المسلمين لفتح ( سبيطلة ) يتقدمه مرشدون ممن لديهم معرفة بالطرق ، وما إن علم ( جرجير ) بذلك حتى طلب من جيشه القضاء على العرب ، كما أعلن أنه سيزوج ابنته لمن يقتل أمير المسلمين ، ويمنحه ألف دينار .
- فاستهزأ قائد المسلمين من ( جرجير ) ، وجعل ابنة ( جرجير ) مكافأة لمن يقتل أباها ، إلا أن المسلمين كانوا يرمون إلى غاية أبعد وأسمى ، فهدفهم كان تثبيت سلطان الإسلام من ( طرابلس ) إلى ( طنجة ) .
- ودارت المعركة بين الفريقين ، واستبطأ ( عثمان ) النصر ؛ فأرسل مددًا بقيادة ( عبد الله بن الزبير ) الذى ناقش خطة الغزو بمجرد وصوله مع ( عبد الله بن سعد ) ، وتتلخص فى وضع كمين وراء الجيش ليهجم على الروم عند الرجوع من المعركة .
- ونجحت الخطة ، وقُتل ( جرجير ) ، وأُسِرت ابنته ، ولقيت مصرعها عندما ألقت بنفسها من فوق الجمل الذى يحملها .
- وكان لنصر المسلمين ، وهزيمة القبائل أشد الأثر فى نفوس زعماء القبائل الأخرى الذين أسرعوا فى طلب الصلح ، وقد تم الصلح على أن تدفع ثلاثمائة قنطار من الذهب .
- وكثرت الغنائم ، وتم شحنها فى السفن ، ووُزِّعت على المجاهدين ، وعاد ركب المنتصرين مع ( عقبة ) بعد ست سنوات من الجهاد ، وكان ذلك سنة ٢٨ هـ .
- وقُتل (عثمان)، واشتعلت الفتنة ، وتوقَّفت الفتوحات ، وفضَّل ( عقبة ) العزلة ، والاشتغال بالعبادة .
- وتولَّى ( معاوية بن أبى سفيان ) الخلافة ، وعاد ( عمرو بن العاص ) واليًا على مصر التى أحبها وأحبته ، وعلى الرغم من كبر سنه إلا أنه كان مغرمًا بحب الجهاد والفتوحات .



## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – الاسْتِعَانَة بِالأَدِلَّاءِ ( المرْشِدين ) الموْتَمَنِين فِى التَّعرُّفِ علَى مَسالِك الطرُق .
٢ – هَدفُ المسْلِمينَ مِن حُروبِهم هُو تَرْسِيخُ مَبادِئ الإسْلامِ .
٣ – لِلْحَوافِز المادِّيَّة وَالمعْنَوِيَّة أَثَرٌ كَبِيرٌ فِى النفُوسِ .
٤ – التَّشاوُرُ ، والتَّخْطِيطُ السَّلِيم مِن عَوامِل النَّصْر .
٥ – يَجِبُ الابْتِعاد عَن الفِتنِ والقَضاء عَلَى القَلاقِل .
٦ – التَّوجُّه إِلَى الله ، والانْصِراف إِلَى عِبادَته ، وشُكْرِه عَلَى نِعَمه الَّتِى لا تُحصَى ولا تُعدُّ .

## المناقشة والتدريبات (١)

### (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١** « **انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكان الأدلاء من رجال البربر الخبيرين بمسالك ودروب الصحراء يسيرون أمام الجيش متجهين إلى سبيطلة** » .

( أ ) هات مفرد « الأدلاء » فى جملة من تعبيرك ، ومرادف « المسالك » فى جملة أخرى ، واذكر المقصود من « يسيرون أمام الجيش » .
(ب) تحدث عن موقف الملك ( جرجير ) عندما وصل إليه نبأ الغزو العربى لبلاده .
(جـ) ما الجائزة التى خصصها ( جرجير ) لمن يقتل أمير جيوش المسلمين ؟

**ج** ( أ ) * مفرد ( الأدلاء ) : الدَّليل . الجملة : السّير فى الصّحراء يحتاجُ إلى الدَّلِيل .
* مرادف ( المسالك ) : الطرق . الجملة : « الطرق فى مصر ممهدة » .
* المقصود من ( يسيرون أمام الجيش ) : يرشدونه .
(ب) عندما وصل إلى ( جرجير ) نبأ الغزو العربى لبلاده : جمع ضباطه وجنوده ، وخطب فيهم أن يجعلوا نهاية العرب على أيديهم فى هذه المعركة .
(جـ) الجائزة : من يقتل أمير المسلمين ، فسوف يزوجه ابنته ، ويعطيه ألف دينار .

**س٢ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتى :**

( أ ) قابل عبد الله بن سعد نبأ الجائزة التى خصصها ( جرجير ) لمن يقتله :
( بالفرح والسرور – بالسخرية والاستهزاء – بالاستفسار عنها )

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .

(ب) كان المسلمون يرون أن قتل ( جرجير ) وأسر ابنته أمر :

**( يهدد فتح البلاد – يمهد الطريق لاستقرارهم – يقضى على آمالهم )**

(حـ) أصبحت ابنة ( جرجير ) وألف الدينار – الجائزة – :

**( موضع تعليق الضباط والجنود فى الجيش – موضع التسابق للحصول عليهما )**

ج ( أ ) بالسخرية والاستهزاء . (ب) يمهد الطريق لاستقرارهم .

(حـ) موضع تعليق الضباط والجنود فى الجيش .

**س٣ ما الخطة التى وضعها عبدالله بن سعد وعبدالله بن الزبير لقتال ( جرجير ) وجيشه ؟**

ج الخطة أن تجهز مجموعة من الفرسان بعيدًا عن مواقع الاشتباكات ، حتى إذا ما انتهت الاشتباكات عند الظهر وأراد الأعداء العودة إلى مواقعهم انقضَّت عليهم هذه المجموعة ، فتبيد بعضهم ، وتأسر البعض الآخر .

**س٤ ما أثر هزيمة جرجير وجيشه على زعماء القبائل الأخرى ؟**

ج كان لهزيمة ( جرجير ) وجيشه أكبر الأثر على زعماء القبائل الأخرى ، فما إن سرى نبأ مصرع ( جرجير ) حتى سارع زعماء القبائل يطلبون الصلح ، واتفقوا على دفع ثلاثمائة قنطار من الذهب .

**س٥ أكمل ما فى العمود ( أ ) بما يناسبه من العمود (ب) :**

| ( أ ) | (ب) |
| --- | --- |
| ( أ ) عاد عقبة إلى مصر ............. | – عاكفًا على العبادة والتفقه فى الدين . |
| (ب) أمضى عقبة ست سنوات ............. | – عن الفتن والقلاقل التى اشتعلت فى الدولة الإسلامية . |
| (حـ) أقام عقبة خلال السنوات الأخيرة ............. | – مع الجيش المنتصر . |
| ( ى ) آثر عقبة العزلة بعيدًا ............. | – يجاهد فى نشر الدعوة الإسلامية . |
| | – بعد جهاد ست سنوات . |

ج ( أ ) عاد عقبة إلى مصر مع الجيش المنتصر .

(ب) أمضى عقبة ست سنوات يجاهد فى نشر الدعوة الإسلامية .

(حـ) أقام عقبة خلال السنوات الأخيرة عاكفًا على العبادة ، والتفقه فى الدين .

( ى ) آثر عقبة العزلة بعيدًا عن الفتن والقلاقل التى اشتعلت فى الدولة الإسلامية .



## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١** **« انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكان الأدلاء من رجال البربر الخبيرين بمسالك ودروب الصحراء يسيرون أمام الجيش متجهين إلى سبيطلة » .**

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مضاد « انفضَّ » : ( أوشك – بدأ – كمل )

٢ – مفرد « الأدلَّاء » : ( الدلالة – الدّلو – الدليل )

٣ – مرادف « المسالك » : ( الطرق – الزوايا – المحاور )

(ب) بِمَ تعلل اختيار الأدلاء من البربر ؟ ومن القائدان ؟

(حـ) علام اتفق القائدان الكبيران فى الاجتماع الذى دار بينهما ؟

---

**س٢** **« أصبحت ابنة ( جرجير ) وألف الدينار مثار تعليق الجنود والضباط فى الجيشين المتأهبين للقتال . ولكن المسلمين كانوا يرمون إلى غاية أبعد ، كانوا يرون أن قتل ( جرجير ) وأسر ابنته أمر يمهد الطريق لتثبيت سلطان الإسلام من طرابلس حتى طنجة » .**

( أ ) ما معنى : « مثار تعليق » ؟ وما صلة « ابنة جرجير وألف الدينار » بجيش العبادلة ؟

(ب) ما الغاية التى كان يهدف إليها كل من جيش المسلمين ، وجيش ( جرجير ) ؟ وأى الفريقين وصل إلى غايته ؟ ولماذا ؟

(حـ) ما أثر قتل ( جرجير ) وسبى ابنته بالنسبة لزعماء قبائل جيش ( جرجير ) ؟

---

**س٣** **« ولكن المسلمين كانوا يرمون إلى غاية أبعد ، كانوا يرون أن قتل ( جرجير ) ، وأسر ابنته أمر يمهد الطريق لتثبيت سلطان الإسلام من طرابلس حتى طنجة » .**

( أ ) ضع جمع « غاية » فى جملة من تعبيرك ، ومضاد « تثبيت » فى جملة أخرى .

(ب) تحدث عن موقف الملك ( جرجير ) عندما وصل إليه نبأ الغزو العربى لبلاده .

(حـ) ماذا طلب ( جرجير ) من جنوده ؟ وكيف حفزهم على ذلك ؟ وما نتائج موقعة سبيطلة ؟

---

**س٤** **« مادام الفارق بيننا وبينهم كبيرًا فى العدد والعتاد ، فيجب أن ندبر حيلة لقهرهم ، وخاصة أن مدينة سبيطلة ذات أسوار عالية ، ولا يمكن اقتحامها بسهولة » .**

( أ ) « الفارق – العتاد – قهرهم » : ضع جمع الكلمة الأولى ، ومرادف الثانية ، ومضاد الثالثة فى جمل مفيدة من إنشائك .

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ وفى أى مناسبة قالها ؟ وعلامَ تدل من شخصية قائلها ؟

(حـ) ما الحيلة التى اقترحها قائل العبارة ؟ وكيف تم تنفيذها ؟

☆ ( ى ) « مدينة سبيطلة ذات أسوار عالية » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

(هـ) ما أثر هزيمة ( جرجير ) وجيشه فى زعماء القبائل الأخرى ؟

---

**س٥** « **عاد ( عقبة ) إلى مصر مع الجيش المنتصر بعد أن أمضى ست سنوات ، يجاهد فى سبيل نشر الدعوة الإسلامية ، وليست لديه لذة تعادل لذة الجهاد ، وقد كانت العودة سنة ٢٨ هـ ، وآثر العزلة بعيدًا عن الفتن والقلاقل** » .

( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ - شغل ( عقبة ) نفسه بعد عودته إلى مصر بـ ..............

٢ - مضاد « العزلة » : .............. ، ومرادف « القلاقل » : ..............

(ب) لقد تغلبت القلة على الكثرة فى المعركة الفاصلة . وضح ذلك .

(حـ) كانت المغانم التى أحرزها المسلمون كثيرة . ما الذى يدل على ذلك ؟ وكيف تم تقسيمها وتوزيعها ؟

( ى ) « ليس لديه لذة تعادل لذة الجهاد » : ما الجمال فى هذا التعبير ؟

**ج** ( أ ) ١ - شغل « عقبة » نفسه بعد عودته إلى مصر : بالعبادة والتفقُّه فى الدين ، والعلم بأصوله وأحكامه ، وفضَّل العزلة بعيدًا عن الفتن .

٢ - * مضاد « العزلة » : الاختلاط - الاندماج . * مرادف « القلاقل » : الاضطرابات .

(ب) لقد تغلّبت القلة على الكثرة فى المعركة الفاصلة ، فقد كان لدى ( جرجير ) الكثير من الجند والعتاد ، وكان الفارق بين جيش ( جرير ) وجيش المسلمين كبيرًا فى العدد والعتاد ، إلا أن أبطال المسلمين انتصروا انتصارًا عظيمًا على أعدائهم ، بفضل إيمانهم برسالتهم ، وحسن تخطيطهم ، وقضوا على أخطر قوة كانت تعاديهم .

قال - تعالى - : ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ﴾ .

(حـ) * يدل على كثرة الغنائم التى أحرزها المسلمون أن ( عبد الله بن سعد ) طلب من الخليفة ( عثمان بن عفان ) إرسال سفن لنقلها .

* قام قادة المسلمين بتقسيم المغانم ، وتوزيعها على المجاهدين ، وكان نصيب الفارس فى هذه الغزوة ثلاثة آلاف دينار ، ونصيب الراجل ألف دينار .

( ى ) « ليس لديه لذة تعادل لذة الجهاد » : تعبير جميل ، يوحى بشدة حب ( عقبة ) للجهاد فى سبيل الله - تعالى - .



## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « قال ( عبد الله بن الزبير ) ما دام الفارق بيننا وبينهم كبيرًا فى العدد والعتاد ، فيجب أن ندبر حيلة لقهرهم ، وخاصة أن سبيطلة ذات أسوار عالية » .

( أ ) تخيرى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

– مرادف « قهرهم » ، هو : ( طردهم – إخراجهم – هزيمتهم )

(ب) ماذا فعل ( جرجير ) عندما سمع بأنباء الغزو العربى ؟

(حـ) ما الخطة التى اقترحها ( ابن الزبير ) ووافق عليها ( عبد الله بن سعد ) ؟

[ إدارة البساتين التعليمية - محافظة القاهرة ]

---

٢ « انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكان الأدلاء من رجال البربر الخبيرين بدروب الصحراء يسيرون أمام الجيش » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – « الأدلاء » : مفردها : ( الدلو – الدليل – الدلالة )

٢ – « دروب » : مرادفها « طرق .......... » : ( واسعة – ضيقة – مزدحمة )

(ب) من القائدان ؟ وعلام اتفقا فى الاجتماع ؟

(حـ) ما أثر هزيمة ( جرجير ) وجيشه فى زعماء القبائل الأخرى ؟

[ إدارة فوة التعليمية - محافظة كفر الشيخ ]

---

٣ « انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكان الأدلاء من رجال البربر الخبيرين بمسالك ودروب الصحراء يسيرون أمام الجيش متجهين إلى سبيطلة » .

( أ ) اختر الصواب مما بين القوسين لما يأتى :

١ – مرادف « انفض » : ( انتهى – ذهب – ارتعد )

٢ – مفرد « الأدلاء » : ( الدالة – الدليل – المدلول )

(ب) علامَ اتفق القائدان فى الاجتماع الذى دار بينهما ؟

(حـ) كان الأدلاء من رجال البربر . علل .

[ إدارة بركة السبع التعليمية - محافظة المنوفية ]

---

٤ « انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكان الأدلاء من رجال البربر الخبيرين بمسالك ودروب الصحراء يسيرون أمام الجيش متجهين إلى سبيطلة » .

( أ ) هات : مفرد « الأدلاء » ، ومرادف « المسالك » .

(ب) تحدَّث عن موقف الملك ( جرجير ) عندما وصل إليه نبأ الغزو العربى لبلاده .

(حـ) ما الجائزة التى خصَّصها ( جرجير ) لمن يقتل أمير جيش المسلمين ؟

[ إدارة الغردقة التعليمية - محافظة البحر الأحمر ]



# الفصل التاسع : عُقبةُ يستأنفُ الفتح

## الأفكار :

١ – ( عمرو بن العاص ) يصمم على استئناف الفتوحات .
٢ – ( عقبة ) يتولى قيادة جيش ( برقة ) .
٣ – سعادة ( عقبة ) بهذا التكليف .
٤ – ( عقبة ) يتوجه إلى قبيلة ( لواتة ) .
٥ – ( عقبة ) يقيم فى ( برقة ) وينشر الدعوة الإسلامية .
٦ – وفاة ( عمرو بن العاص ) سنة ٤٣ هـ .
٧ – تولية ( معاوية بن حديج ) مكان ( عقبة ) .

## ١ـ (عَمْرو بن العَاص) يُصمِّم عَلى استئناف الفتوحَات :

صَــمَّمَ ( عَمْرٌو ) – بَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى وِلايَةِ مِصْرَ – عَلَى اسْتِئْنَافِ(*) الفُتُوحَاتِ الَّتى بَدَأَهَا فى « بَرْقَة » سنة ٢٢ هـ ، وَرَأَى أَنَّ خَيْرَ مَنْ يَقُومُ بِهَذِهِ الفُتُوحَاتِ هُوَ ( عُقْبَةُ بنُ نَافِعٍ ) ؛ لأَنَّهُ أَصْبَحَ مَاهِــرًا فِى فُنُــونِ الحَرْبِ مِنْ جِهَةٍ ، وخَبِيرًا بِشُــئُونِ الْقَبَائِلِ البَرْبَرِيَّة والــرُّومِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ؛ لإِقَامَتِهِ هُنَاكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ كَامِلَةً .

| * | استئناف | ابتداء ، والمراد : مواصلة . |
|---|---|---|



## ٢- ( عُقْبَة ) يتولَّى قيادة جيش ( بَرْقَة ) :

اسْـتَدْعَى ( عَمْـرو ) ابـنَ خالَتِه ( عُقْبَة ) ، وطَلَـبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَوَلَّى قِيادَةَ الجَيْشِ الَّذى سَـيَتِمُّ إِرْسَـالُهُ إِلَى « بَرْقَة » لِمُوَاصَـلَةِ الفُتُوحَاتِ فى تِلْكَ الجِهَاتِ ، وتَحْصِـيلِ ضَـرِيبَةِ الدِّفاعِ مِمَّن رَفَضُوا دَفْعَهَا بَعْدَ عَوْدَةِ المُسْلِمِينَ ، وانْشِغَالِهِمْ طَوالَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ بِأَحْوَالِهِمُ الدَّاخِلِيَّة .

## ٣- سَعَادة ( عُقْبَة ) بِهذا التكليف :

لَمْ يُخْفِ ( عُقْبَةُ ) – وَهُوَ البَطَلُ الشُّـجَاعُ الَّذى تَشَـرَّبَ قَلْبُهُ حُبَّ الجِهَادِ[١] – اغْتِبَاطَهُ[٢] بِهَذَا التَّكْلِيفِ ؛ إِذْ أَشْـرَقَتْ[٣] مَلامِحُ وَجْهِهِ[٤] ، وانْبَعَثَتْ فى نَفْسِـهِ خَوَاطِرُ[٥] عن المَاضِى القَرِيبِ إِبَّـانَ إِقَامَتِهِ[٦] فى تِلْكَ الجِهَاتِ ، وَقِيَامِهِ بِنَشْـرِ تَعَالِيمِ الدِّيـنِ الحَنِيفِ[٧] بَيْنَ ( البَرْبَر ) ، وَفَتْحِهِ بعْضَ المُدُنِ المُهِمَّة ، ودُخُولِ أَهْلِهَا فى الإِسْلامِ .

إِنَّ الفُرْصَة وَاتَتْهُ[٨] مِنْ جَدِيدٍ لإِشْبَاعِ رَغْبَته فى خَوْضِ[٩] المَعَارِكِ ضِدَّ أَعْدَاءِ الله ، وَتَوْسِيعِ رُقْعَـةِ الدَّوْلَةِ الإِسْـلامِيَّة ، وجَلْـبِ[١٠] المَغَانِمِ إِلَيْهَـا ، وإِنْقَاذِ القَبَائِلِ البَرْبَرِيـةِ مِنْ مَخَالِبِ[١١] الوَثَنِيَّة ، والجَهَالَةِ[١٢] .

## ٤- ( عُقْبَة ) يتوجَّه إلى قبيلة ( لَوَاتَة ) :

بَدَأَ ( عُقْبَةُ ) أَعْمَالَهُ الحَرْبِيَّةَ فى هَذِهِ المَرَّةِ فى سَـنَةِ ٤١ هـ بالتَّوَجُّهِ إِلَى قَبِيلَةِ ( لَوَاتَة )[١٣] ، فَأَعْلَنُوا الطَّاعَةَ مِنْ جَدِيدٍ ، واعْتَنَقُوا[١٤] الإِسْلامَ ، رَاضِينَ مُغْتَبِطِينَ[١٥] .

| | الكلمة | المعنى | | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تشرب قلبه حب الجهاد | تمكن حب الجهاد من قلبه وخالطه . | ٨ | واتته | طاوعته ، وأتته ، ( المضاد : بعدت عنه ) . |
| ٢ | اغتباطه | فرحه وسروره ، ( المضاد : حزنه ) . | ٩ | خوض | دخول . |
| ٣ | أشرقت | أضاءت ، ( المضاد : أظلمت ) . | ١٠ | جلب | أخذ ، وكسب . |
| ٤ | ملامح وجهه | ( الملامح ) ما بدا من محاسن الوجه أو مساوئه ، ( المفرد : ملمح ) . | ١١ | مخالب | المقصود : قوة ، و ( المخلب ) ظفر كل سبع من الحيوان المفترس والطائر . |
| ٥ | خواطر | أفكار ، ( المفرد : خاطر أو خاطرة ) . | ١٢ | الجهالة | الشر والجهل . |
| ٦ | إبان إقامته | أثناء وجوده . | ١٣ | لواتة | من قبائل البربر . |
| ٧ | الدين الحنيف | المستقيم الذى لا عوج فيه ، وهو الإسلام . | ١٤ | اعتنقوا | دخلوا ، ( والمضاد : ارتدُّوا ) . |
| | | | ١٥ | مغتبطين | مسرورين ، ( والمضاد : محزونين ) . |

ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى ( بَرْقَة ) فَوَجَدَ أَهْلَهَا – كَمَا تَرَكَهُمْ مُنْذُ ثلاث عَشْـرَةَ سَـنَةً – مَا زَالُوا عَلَى دِينِ الإِسْلام ، يُقِيمُونَ شَعَائِرَهُ بانْتِظَامٍ ، وَيَتَمَسّكُون بِأُصُولِه وَقَوَاعِدِه .

### ٥ـ ( عُقْبَة ) يقيم فى ( بَرْقَة ) وَيَنشر الدعوة الإسلامية :

أَقَامَ ( عُقْبَةُ ) فى « بَرْقَةَ » يَسْـتَكْمِلُ رِسَـالَتَهُ الأُولَى ، فى نَشْرِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ بَيْنَ القَبَائِلِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُم ، وأَصْبَحَ المُسْلِمُونَ فى هَذِهِ القَبَائِلِ يُقَدَّرُونَ[١] بِالآلافِ .

### ٦ـ وَفاة ( عَمْرو بن العاص ) سنة ٤٣ هـ :

وبَعْدَ حَوَالَىْ سَـنَتَيْنِ ، أَىْ فى شَـوَّالٍ سـنة ٤٣ هــ ، تُوفِّى : ( عَمْرو بـنُ العَاصِ ) ، وَحَزِنَ ( عُقْبَةُ ) لِمَوْتِ ابنِ خَالَتِه ، وَسَاوَرَتْهُ[٢] الشُّكُوكُ أَنَّ ( مُعَاوِيَةَ بنَ أَبى سُفْيَانَ ) سَيُرْسِلُ قَائِدًا آخَرَ مِمَّنْ أَعَانُوه[٣] على ( علىِّ بْنِ أَبى طَالِبٍ ) ؛ لِيَقُومَ بِفَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ .

### ٧ـ تولية ( مُعَاوية بن حُدَيج ) مكان ( عُقبة ) :

وَفِعْلًا تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الشُّكُوكُ ، وَأَرْسَلَ الخَلِيفَةُ فى سَنَةِ ٤٥ هـ ( مُعَاوِيَة بْن حُدَيْج )[٤] وَالِىَ مِصْر فى تِلْكَ الفَتْرَةِ ، عَلَى رَأْسٍ[٥] جَيْشٍ عدَّتُهُ[٦] عَشْرَةُ آلافِ مُقَاتِلٍ لِيَغْزُوَ بِهِ هَذِهِ البِلادَ . الْتَقَـى ( ابْنُ حُدَيْج ) فَوْرَ وُصُـولِهِ إِلَى « بَرْقَة » ( بِعُقْبَةَ بنِ نَافِـع ) ، وَأَعَدَّا مَعًا خُطَّةَ الغَزْوِ ؛ وَلَكِـنَّ غَزْوَةَ ( ابْنِ حُدَيْج ) لَمْ تُحَقِّقْ إِلا نَصْـرًا ضَـئِيلًا إِذَا قُورن بِمَا أَحْرَزَهُ المُسْـلِمُون[٧] فى الغَزَوَاتِ[٨] السَّابِقَة ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ ، وَمَعَهُ مَا حَقَّقَ مِنَ الْغَنَائِم[٩] .

| ١ | يقدَّرون | يعدون . | ٥ | رأس | المراد : مقدمة . |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ساورته | داخلته ، وترددت فى ذهنه . | ٦ | عدته | عدده . |
| ٣ | أعانوه | ساعدوه . | ٧ | إذا قورن بما أحرزه المسلمون | إذا تمت الموازنة بينه وبين ما حازه المسلمون وصانوه . |
| ٤ | معاوية بن حديج | يكنى أبا عبد الرحمن ، غزا الحبشة مع ابن أبى السرح ، وكان من أبرز القواد الذين ساعدوا ( معاوية ) . والكنية : ما صدر بلفظ ( أب أو أم ) . | ٨ | الغزوات | الحروب ، ( المفرد : الغزوة ) . |
| | | | ٩ | الغنائم | ما يؤخذ فى الحرب قهرًا ، ( والمفرد : الغنيمة ) . |



## أولًا : من جمال التعبير

- « صَمَّمَ عَلَى اسْتِئْنَافِ الفُتُوحات » : تَعْبير يوحى بالإصرار على مواصلة الفتح ، فكلمة « صمم » أكدت المعنى ، فهى أقوى من « قرّر – أو أراد » .
- « تَشَرَّبَ قَلْبُه حُبَّ الجهادِ » : تَعْبير يوحى بالسرور وبمدى حب « عقبة » للجهاد فى سبيل الله ، وكأن قلبه تشرب حُب الجهاد .
- « أَشْرَقَتْ مَلامِحُ وَجْهِهِ » : تَعْبير جَميلٌ يُوحِى بِشدَّةِ سُرُورِه بِهذَا التَّكْلِيف .
- « انْبَعَثَتْ فِى نَفْسِهِ خَواطِر .. » : تَعْبير جَميلٌ يُوحِى بالحنين إلى بُطولَات الماضِى .
- « إنْقاذ القَبائِل البَرْبَريّة مِن مَخالب الوَثَنِيَّة » : تَصوِير جَميلٌ ، فَقد تَخيل الوثنيَّة وحشًا ضَاريًا ، له مخالِبُ قَوِيَّة ، ولكن الإسْلامَ حَرِيصٌ عَلَى إنْقاذِ النَّاسِ مِنْه ، فالعبارَة أَقْوى مِن « إنْقاذِ القَبائِل مِن الوثَنية » .
- « سَاوَرَتْهُ الشُّكُوك » : تَعْبير يَدُلُّ علَى القلَقِ النَّفسىّ ، وتَوقُّعِ أَخْبار قَد لَا تُعْجِبُه .

## ثانيًا : تلخيص الفصل التاسع

- ( عمرو بن العاص ) يصمم على استئناف الفتوحات ، ويختار ( عقبة ) ليتولى قيادة جيش ( برقة ) ؛ نظرًا لمهارته فى الحرب ، وخبرته بشئون القبائل والروم بسبب إقامته هناك ست سنوات .
- وفرح ( عقبة ) كثيرًا بهذا التكليف ؛ لأنه يحب الجهاد وخوض المعارك ضد أعداء الله .
- وتوجه ( عقبة ) إلى قبيلة ( لواتة ) ، فاستجابت له مسرورة ، ثم اتجه إلى ( برقة ) فوجد أهلها ما زالوا – كما تركهم – على الإسلام ، وأقام فيها يستكمل رسالته الأولى ، واستجاب له عدد كبير من القبائل .
- وفى سنة ٤٣ هـ توفى ( عمرو بن العاص ) ، وأرسل ( معاوية بن أبى سفيان ) ( معاوية بن حديج ) مكان ( عقبة ) ، والتقى عند وصوله بعقبة ، وأعدّا معًا خطة للغزو ، وإن كانت غزوة ( ابن حديج ) لم تحقق إلا نصرًا ضئيلًا إذا قيست بما أحرزه المسلمون فى الغزوات السابقة .

## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – حرص المسلمين على انتشار الإسلام ، وترسيخه .
٢ – يجب أن تُسند القيادة لذوى الخبرة القادرين عليها .
٣ – سعادة المسلم بالتضحية والجهاد ، وحرصه على التعاون والتواضع .

## المناقشة والتدريبات (١)

### (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ ما الذى صمم عليه ( عمرو بن العاص ) بعد عودته إلى ولاية مصر ؟**

ج صمم ( عمرو ) على استئناف الفتوحات التى بدأها فى برقة سنة ٢٢ هـ .

**س٢ لماذا اختار ( عمرو بن العاص ) ( عقبة بن نافع ) لتحقيق ما صمم عليه ؟**

ج اختار ( عمرو بن العاص ) ( عقبة ) ؛ لتنفيذ ما صمم عليه ؛ لأنه أصبح ماهرًا فى فنون الحرب ، وخبيرًا بشئون البربر والروم ؛ لإقامته هناك ست سنوات .

**س٣ « لم يُخفِ ( عقبة ) - وهو البطل الشجاع الذى تشرَّب قلبه حب الجهاد - اغتباطه بهذا التكليف ؛ إذ أشرقت ملامح وجهه ، وانبعثت فى نفسه خواطر عن الماضى القريب إِبَّان إقامته فى تلك الجهات » .**

( أ ) ضع مرادف « إبان » ، ومضاد « اغتباط » فى جملتين من إنشائك .

(ب) ما المراد بقوله : ( تشرَّب قلبه حب الجهاد ) ؟

(حـ) لِمَ اغتبط عقبة بتكليف ( عمرو بن العاص ) له بمواصلة الفتوحات ؟

( ى ) كيف بدأ عقبة أعماله الحربية فى برقة وغيرها من البلاد ؟

ج ( أ ) * مرادف « إبان » : أثناء . الجملة : أتابع الأستاذ أثناء شرح الدرس .

* مضاد « اغتباط » : حزن . الجملة : الحزن على ما فات لا يعود على الإنسان بالخير .

(ب) المراد بقوله : « تشرب قلبه حب الجهاد » : أن حب الجهاد سيطر على نفسه وتغلغل فى قلبه .

(حـ) لأن الفرصة واتته من جديد ؛ لإشباع رغبته فى خوض المعارك ضد أعداء الله ، وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية ، وجلب المغانم إليها ، وإنقاذ القبائل البربرية من مخالب الوثنية والجهالة .

( ى ) بدأ ( عقبة ) أعماله الحربية بالتوجه إلى قبيلة ( لواتة ) فاستجابت له مسرورة ، ثم اتجه إلى ( برقة ) فوجد أهلها مازالوا – كما تركهم – على الإسلام ، وأقام بها يستكمل رسالته الأولى .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



**س٤ داخَل عقبة الشكوك بعد موت ( عمرو بن العاص ) ، فما هذه الشكوك ؟ وهل تحققت ؟ ولماذا ؟**

ج * داخَل ( عقبة ) الشكوك بعد موت ( عمرو بن العاص ) ، حيث إن ( معاوية بن أبى سفيان ) سيرسل قائدًا آخر مِمّن أعانوه ضد ( على بن أبى طالب ) ؛ ليقوم بفتح إفريقية .

* نعم تحققت هذه الشكوك ، وأرسل الخليفة فى سنة ٤٥ هـ ( معاوية بن حُديج ) ، والى مصر فى تلك الفترة ، على رأس جيش عِدَّته عشرة آلاف مقاتل ؛ ليغزوا به هذه البلاد ، ووضع مع ( عقبة ) خطة الغزو ، لكن النصر كان ضئيلًا .

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « لم يُخفِ ( عقبة ) - وهو البطل الشجاع الذى تشرَّب قلبه حب الجهاد - اغتباطه بهذا التكليف ؛ إذ أشرقت ملامح وجهه ، وانبعث فى نفسه خواطر عن الماضى القريب إبان إقامته فى تلك الجهات .. » .**

( أ ) ضع مفرد « خواطر » فى جملة من تعبيرك ، ثم هات من العبارة كلمة مضادها « أظلمت » .

(ب) « أشرقت ملامح وجهه » : ما الجمال فى هذا التعبير ؟

(حـ) ما التكليف الذى ورد ذكره فى العبارة ؟

( ى ) بِمَ تعلل :

١ – اختيار ( عمرو ) ( عقبة بن نافع ) لمواصلة الفتوحات التى بدأها فى برقة ؟

٢ – اغتباط ( عقبة ) بهذا التكليف ؟

ج ( أ ) * مفرد « خواطر » : خاطر ، أو خاطرة . ( هات الجملة بنفسك )

* مضاد « أظلمت » : أشرقت .

(ب) « أشرقت ملامح وجهه » : تعبير جميل ، وتصوير رائع ، فقد تخيل ملامح وجه ( عقبة ) شمسًا مشرقة .

(حـ) التكليف الذى ورد ذكره فى العبارة : أن يتولى ( عقبة ) قيادة الجيش الذى سيتم إرساله إلى ( برقة ) ؛ لمواصلة الفتوحات فى تلك الجهات ، وتحصيل ضريبة الدفاع مِمّن رفضوا دفعها بعد عودة المسلمين ..

( ى ) ١ – اختار ( عمرو ) ( عقبة ) لمواصلة الفتوحات التى بدأها فى ( برقة ) ؛ لأنه رأى أن خير من يقوم بهذه الفتوحات هو ( عقبة بن نافع ) ؛ لأنه أصبح ماهرًا فى فنون الحرب من جهة ، وخبيرًا بشئون القبائل البربرية والروم من جهة أخرى ؛ لإقامته هناك ست سنوات كاملة .

٢ – اغتبط ( عقبة ) بهذا التكليف ؛ لأن الفرصة واتته من جديد لإشباع رغبته فى خوض المعارك ضد أعداء الله ، وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية ، وجلب المغانم إليها ، وإنقاذ القبائل البربرية من مخالب الوثنية والجهالة .

**س٢** « **إن الفرصة قد واتته من جديد ، لإشباع رغبته فى خوض المعارك ضد أعداء اللّه ، وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية ، وجلب المغانم إليها ، وإنقاذ القبائل البربرية من مخالب الوثنية والجهالة** » .

( أ ) ضع معنى « واتته » فى جملة من إنشائك ، ومفرد « مخالب » فى جملة أخرى .

(ب) ما الفرصة التى واتت ( عقبة ) ؟ ولِمَ كان يتمناها ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام الصواب ، وعلامة (✗) أمام الخطأ ، واكتب تصويبه :

١ – عندما توجه ( عقبة ) إلى برقة لم يجد أهلها – كما تركهم – على الإسلام . ( )

٢ – حققت غزوة ( ابن حديج ) نصرًا كبيرًا إذا قيست بما أحرزه المسلمون فى الغزوات السابقة . ( )

٣ – توجه ( عقبة ) إلى قبيلة ( لواتة ) فاستجابت له مسرورة . ( )

---

**س٣** « **وبعد حوالى سنتين ، توفّى ( عمرو بن العاص ) ، وحزن ( عقبة ) لموت ابن خالته ، وساورته الشكوك أن ( معاوية بن أبى سفيان ) سيرسل قائدًا آخر مِمّن أعانوه على ( على بن أبى طالب ) ليقوم بفتح إفريقية** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – توفى ( عمرو بن العاص ) فى شوال سنة : ( **٤٥ هـ – ٤١ هـ – ٤٣ هـ – ٤٧ هـ** )

٢ – معنى « ساورته » : ( **داخلته – شغلته – عاودته – ساعدته** )

(ب) ما الذى توقعه ( عقبة ) بعد وفاة ( عمرو بن العاص ) ؟ وهل تحققت توقعاته ؟ وضح .

(حـ) ما أهداف المعارك التى خاضها ( عقبة بن نافع ) ؟

( د ) تحدث عن موقف أعجبك لـ ( عقبة ) مبينًا سبب إعجابك به .

---

**س٤** « **وفعلًا تحققت هذه الشكوك ، وأرسل الخليفة سنة ٤٥ هـ ( معاوية بن حديج ) ، والى مصر فى تلك الفترة على رأس جيش عدته عشرة آلاف مقاتل ليغزو به هذه البلاد** » .

( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ – مرادف « الشكوك » : ............... ٢ – المراد بـ « رأس الجيش » : ..............

٣ – المراد بـ « هذه البلاد » : ................

(ب) بِمن التقى ( ابن حديج ) فور وصوله إلى برقة ؟

☆ (حـ) اشترك ( عقبة ) مع ( ابن حديج ) فى وضع خطة الغزو . فما دلالة ذلك بالنسبة لكل منهما ؟

( د ) ماذا تعرف عن ( ابن حديج ) ؟ وما حكمك على ما حققته غزوته من نصر ، إذا قورن بما أحرزه المسلمون فى الغزوات السابقة ؟



## (جـ) أسئلة وَرَدَت بامتحانات الإدارات التعليميّة (يجيب عنها الطالب)

١ « توفى ( عمرو بن العاص ) ، وحزن ( عقبة ) لموته ، وساورته الشكوك أن ( معاوية بن أبى سفيان ) سيرسل قائدًا آخر .. » .

( أ ) هات : معنى « ساورته » ، ومفرد « الشكوك » .

(ب) ما سبب حزن ( عقبة ) ؟ وما الشكوك التى ساورته ؟

(جـ) هل تحققت شكوك ( عقبة ) ؟ وضح ذلك . [ إدارة دار السلام والبساتين التعليمية - محافظة القاهرة ]

---

٢ « وبعد حوالى سنتين أى فى شوال سنة ٤٣ هجرية ، توفى ( عمرو بن العاص ) ، وحزن ( عقبة ) لموته ، وساورته الشكوك أن ( معاوية بن أبى سفيان ) سيرسل قائدًا آخر .. » .

( أ ) هات : مرادف « الشكوك » ، ومضاد « الحزن » ، وجمع « القائد » .

(ب) ما الشكوك التى ساورت ( عقبة ) ؟ وهل تحققت ؟ وضح ذلك ؟

(جـ) علل : تسمية جيش العبادلة بهذا الاسم .

( د ) أحب عقبة الجهاد فى سبيل الله بسبب ........ (أكمل) [ إدارة أبو حماد التعليمية - محافظة الشرقية ]

---

٣ « إن الفرصة واتته من جديد لإشباع رغبته فى خوض المعارك ضد أعداء الله ، وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية ، وجلب المغانم إليها ، وإنقاذ القبائل البربرية من مخالب الوثنية والجهالة » .

( أ ) ما مرادف « جلب » ؟ وما مضاد « الجهالة » ؟

(ب) ما الفرصة التى واتت ( عقبة ) ؟ ومتى واتته ؟ وما أثرها على نفسه ؟

(جـ) ما أهداف المعارك التى خاضها ( عقبة ) كما تفهم من العبارة ؟

[ إدارة بلطيم التعليمية - محافظة كفر الشيخ ]

---

٤ « ولم يُخْف – وهو البطل الشجاع الذى تشرب قلبه حب الجهاد – اغتباطه بهذا التكليف » .

( أ ) تخيرى الصواب مما بين القوسين :

١ – معنى « يُخْف » : (يخاف – يستر – يعلن )

٢ – مضاد « اغتباطه » : ( فرحته – قوته – حزنه )

(ب) لماذا اغتبط ( عقبة ) ؟ وكيف ظهر عليه هذا الاغتباط ؟

(جـ) « تشرب قلبه حب الجهاد » : ما الجمال فى هذا التعبير ؟ وبِمَ يوحى ؟

[ إدارة جرجا التعليمية - محافظة سوهاج ]

---

٥ « ولم يخف ( عقبة ) – وهو البطل الشجاع الذى تشرب قلبه حب الجهاد – اغتباطه بهذا التكليف ؛ إذ أشرقت ملامح وجهه ، وانبعثت فى نفسه خواطر عن الماضى القريب إبان إقامته فى تلك الجهات » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – مرادف « اغتباطه » : (فرحه – حزنه – ألمه )

٢ – مفرد « خواطر » : ( خطر – أخطار – خاطر )

(ب) ما التكليف الذى تتحدث عنه العبارة ؟ وكيف تلقى ( عقبة ) هذا التكليف ؟

(جـ) لماذا اختار ( عمرو ) ( عقبة ) لمواصلة الفتوحات فى برقة ؟

[ إدارة ببا التعليمية - محافظة بنى سويف ]



# الفصل العاشر : عُقبة يتّجه إلى إفريقية

## الأفكار :

١ – تعلق قبائل ( برقة ) بعقبة .

٢ – تكوين جيش من العرب والبربر لأول مرّة .

٣ – ( عقبة ) يقود جيشًا إلى ( ودَّان ) .

٤ – هزيمة قبيلة ( ودَّان ) وأسر ملكهم ومعاقبته .

٥ – عودة ( فزان ) إلى الإسلام .

٦ – تأديب ملك ( فزان ) .

٧ – ( عقبة ) يطلق سراح ملك ( فزان ) .

٨ – نشر الإسلام واللغة العربية بين القبائل .

## ١- تعلُّق قبائل (بَرْقَة) بِعُقْبة :

ظَلَّ[١] ( عُقْبَةُ ) وَالِيًا[٢] عَلَى ( بَرْقَةَ ) حتَّى سنة ٤٩ هـ ، وقَدْ زَادَ تَعَلُّقُ البَرْبَرِ بِهِ[٣] ؛ لِحُسْنِ مُعَامَلَتِهِ لَهُمْ ، وَرَفْعِ الْمَظَالِمِ[٤] الَّتِي فَرَضَهَا عَلَيْهِمْ سَادَةُ الرُّومَانِ[٥] على مَرِّ السِّنينَ .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ظل | استمر . | ٤ | المظالم | ما يؤخذ ظلمًا ، ( المفرد : المظلمة ) . |
| ٢ | واليًا | حاكمًا ، ( والجمع : ولاة ) . | ٥ | سادة الرومان | حكامهم ومسئولوهم ، ( ومفرد سادة : سيد ، ومضادها : عبيد ) . |
| ٣ | تعلق البربر به | حبهم الشديد له . | | | |



وإذْ هُوَ يَقُومُ بِمُهِمَّتِهِ كَدَاعِيَةٍ للإسْلامِ[١] فى هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ ، جاءَهُ خِطَابٌ مِنَ الخَلِيفَةِ يُعْلِمُهُ فِيهِ أَنَّهُ قَد اخْتَارَهُ لِفَتْحِ إفْرِيقِيَّةَ ، وأَنَّ جَيْشًا عدَّتُهُ عَشرَةُ آلافِ مُقَاتِلٍ فى طَرِيقِهِ إِلَيْهِ .

كانَ هَذَا الخطابُ فى سَنَةِ ٤٩ هـ ، أَىْ بَعْدَ إِقَامتِهِ سِتَّ سَنواتٍ أُخْرَى فى بَرْقَةَ .

## ٢ـ تكوين جيش من العرب والبربر لأول مرة :

وعَلَى الفَوْرِ نَادَى ( عُقْبَةُ ) فى البَرْبَرِ بِالجِهَادِ ، فأَقْبَلُوا مَنْ مُخْتَلفِ القَبائِلِ مُلَبِّينَ[٢] دَعْوَتَهُ ، وَكَانَ فَرَحُهُ عَظِيمًا بِخُرُوجِ البَرْبَرِ لِلْجِهادِ فى سَبِيلِ اللهِ .

وَصَلَ الجَيْشُ الَّذِى أَرْسَلَهُ ( مُعَاوِيَةُ بنُ أَبى سُفْيَانَ ) إِلَى بَرْقَةَ ، فَوَجَدَ فى انْتِظَارِهِ جَيْشًا آخَرَ مِنَ البَرْبَرِ مُسْتَعِدًّا لِخَوْضِ الْمَعَارِكِ ضِدَّ أَعْدَاءِ الإِسْلامِ .

وَلأَوَّلِ مَرَّةٍ فى تَارِيخِ الْمَعَارِكِ الإِسْلامِيَّةِ يَتَكَوَّنُ جَيْشٌ مِن العَرَبِ وَالْبَرْبَرِ ، وَيَنْطَلِقُ لِغَايَةٍ وَاحِدَةٍ هِى إِعْلاءُ كَلِمَةِ اللهِ .

## ٣ـ ( عقبة ) يقود جيشًا إلى ( ودّان ) :

اتَّجَهَ ( عُقْبَةُ ) إِلَى قَبِيلَةِ ( وَدَّانَ )[٣] ، وَهِىَ القَبِيلَةُ الَّتِى افْتَتَحَهَا ( بُسْرِ بنُ أَرْطَأَةَ ) سَنَةَ ٢٣ هـ ، وَارْتَدَّتْ[٤] عَنِ الإِسْلامِ بَعْدَ أَنْ غَادَرَ[٥] الْمُسْلِمُونَ تِلْكَ الجِهَاتِ .

## ٤ـ هزيمة قبيلة ( ودّان ) وأسر ملكهم ومعاقبته :

حَاوَلَ أَهْلُ هَذِهِ القَبِيلَةِ مُدَافَعَةَ الْمُسْلِمينَ[٦] ؛ وَلَكِنَّ ( عُقْبَةَ ) والْمُجَاهِدِينَ مِنْ حَوْلِهِ هَزَمُوهُمْ فى أَوَّلِ اشْتِبَاكٍ ، ثُمَّ أَسَرُوا مَلِكَهُمْ ، وَعَادُوا بِهِ إِلَى مَقَرِّ القِيَادَةِ الإِسْلامِيَّةِ .

وَقَفَ مَلِكُ ( وَدَّانَ ) مُنَكَّسَ الرَّأْسِ[٧] أَمَامَ ( عُقْبَةَ ) ، يُحَاوِلُ أَن يَتَكَلَّمَ ، فَتَذُوبَ الكَلِمَاتُ عَلَى شَفَتَيْهِ[٨] ، وَتَذَكَّرَ فى هَذِهِ اللَّحَظَاتِ أَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَنَعَ إِرْسَالَ ضَرِيبَةِ الدِّفَاعِ الْمُقَرَّرَةِ عَلَيْهِ ، بَلْ بَالَغَ[٩] فى عَدَاوَتِهِ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنَّهُ جَنَّدَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ لِمُحَارَبَتِهِم .

| | | |
|---|---|---|
| ١ | مهمته كداعية للإسلام | رسالته فى نشر الدعوة الإسلامية . |
| ٢ | ملبين | مستجيبين ، ( المضاد : رافضين ) . |
| ٣ | ودان | تقع فى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس . |
| ٤ | ارتدت | رجعت ، ( المضاد : ثبتت ) . |
| ٥ | غادر | ترك . |
| ٦ | مدافعة المسلمين | مقاومتهم وردهم . |
| ٧ | منكس الرأس | أى مطأطئ الرأس من ( الخزى ) ، والمضاد : رافع الرأس . |
| ٨ | تذوب الكلمات على شفتيه | المراد : لا يستطيع أن يتكلم من الرعب والهزيمة . |
| ٩ | بالغ | جاوز الحد ، ( المضاد : اعتدل ) . |





ثُـمَّ سَـكَتَ ( عُقْبَةُ ) هُنَيْهَـةً(١) ، وَقَالَ لِلْمَلِـكِ : والآنَ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ ضَـرِيبَةَ الدِّفَاعِ الَّتى فَرَضَهَا عَلَيْكُمْ ( بُسْرُ بنُ أَرْطَأَةَ ) ، وَهِىَ ثَلاثُمائَةٍ وَسِتُّونَ بَعِيرًا .

أَكَّـدَ مَلِـكُ ( وَدَّانَ ) ( لِعُقْبَةَ ) أَنَّهُ لَنْ يَعُودَ لِمُحَارَبَةِ العَرَبِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وأَنَّهُ سَـيَدْفَعُ ضَـرِيبَةَ الدِّفَاعِ بِانْتِظَامٍ .

## ٥ ـ عودة (فزّان) إلى الإسلام :

عِنْدَئِـذٍ أَطْلَقَ ( عُقْبَةُ ) سَـرَاحَ مَلِك ( ودَّانَ ) ، وَتَأَهَّبَ(٢) للذهَـابِ إِلَى ( فَزَّانَ )(٣) ، وَهِىَ تَبْعُدُ عَنْ قَبِيلَةِ ( وَدَّانَ ) بِمَسِـيرَةِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ ، وَلَمَّا دَنَا(٤) مِنْهَا عَسْـكَرَ بِجَيْشِهِ(٥) فى مَكَانٍ يَبْعُدُ عَنْهَا بِستَّةِ أَمْيَالٍ(٦) .

ثُمَّ أَرْسَلَ مَنْ يَدْعُو أَهْلَهَا إِلَى الإِسْلامِ ، وَكَانُوا قَدْ تَظَاهَرُوا بِالدُّخُولِ فى دِينِ الله يَوْمَ انْتَصَرَ عَلَيْهِمْ ( عُقْبَة ) مُنْذُ عِشْرِينَ عَامًا .

اسْتَجَابُوا لِنِدَاءِ ( عُقْبَة ) ، وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَعْتَنِقُونَ الدِّينَ الحَنِيفَ ، وَلَنْ يَرْضَوْا بِهِ بَدِيلًا إِلَى الأَبَدِ(٧) .

## ٦ ـ تأديب ملك (فزّان) :

إِلا أَنَّ مَلِـكَ ( فَـزَّانَ ) – وَكَـانَ رَجُلًا مُتْرَفًـا(٨) نَاعِمًـا يَتَمَتَّعُ بِـكُلِّ مَلَذَّاتِ الحَضَـارَةِ(٩) الرُّومَانِيَّةِ – لم يُعْلِنْ رَأْيَهُ صَرَاحَةً ؛ لأَنَّهُ كَانَ وَثَنِيًّا لا يُؤْمِنُ بالأَدْيَانِ .

أَمَرَ ( عُقْبَةُ ) بِإِحْضَـارِ هَذَا الْمَلِكِ مَاشِيًا ، وَذَلِكَ بِأَنْ تَحُولَ(١٠) خُيُولُ الْمُسْلِمِينَ الْمُنْتَشِرَةُ فى شَـوَارِعِ الْمَدِينَـةِ بَيْـنَ الْمَلِـكِ وبَيْـنَ مَوْكِبِـهِ ؛ حتَّى يَتَجَـرَّدَ مِنْ عَظَمَـةِ الْمُلْـكِ وفَخْفَخَةِ السُّلْطَانِ(١١) .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | هنيهة | قليلًا . | ٧ | لن يرضوا به بديلًا إلى الأبد | لن يخرجوا منه مدى الزمان . |
| ٢ | تأهب | استعد ، ( المضاد : تراخي ، وتكاسل ) . | ٨ | مترفًا | منعَّمًا ، مدللًا ، ( المضاد : متقشفًا ) . |
| ٣ | فزان | في جنوب ليبيا . | ٩ | ملذات الحضارة | مظاهر الرقى والتقدم . |
| ٤ | دنا | قرب ، ( والمضاد : بعد ) . | ١٠ | تحول | تمنع . |
| ٥ | عسكر بجيشه | جمعه وأقام . | ١١ | فخفخة السلطان | افتخاره بغير حق وإظهار العظمة . |
| ٦ | أميال | جمـع ( ميـل ) ، وهـو أكثر مـن كيلومتر ونصف . | | — | — |



وَجَدَ مَلِكُ ( فزَّانَ ) نَفْسَهُ مُرْغمًا[١] عَلَى السَّيْرِ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وهُوَ الرَّجُلُ الْمُتْرَفُ الَّذى عَاشَ حَيَاتَهُ يَتَنَقَّلُ عَلَى الخُيُولِ المطَهَّمَةِ[٢] بَيْنَ الخَدَمِ والحَشَمِ[٣] والجُنْدِ ، فَتَحَسَّرَ لِمَا أَصَابَهُ ، وَكَادَ يَسْقُطُ بَيْنَ الْمَاشِينَ حَوْلَهُ مِنْ شِدَّةِ الجَهْدِ[٤] والإِعْيَاءِ[٥] .

إِنَّهُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ فى حَيَاتِهِ تَطأُ قَدَمَاهُ[٦] الشَّوَارِعَ ، ويَسِيرُ كأَىِّ رَجُلٍ عَادِىٍّ بِلا زِينَةٍ فى طَرِيقِه ، أَو أُبَّهَةٍ[٧] فى مَوْكِبِه .

عِنْدَمَا وَصَلَ هَذَا الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ ( عُقْبَة ) ، وَجدَ القَائِدَ الْمُسْلِمَ يَجْلِسُ وَسْطَ جَمْعٍ مِنْ ضُبَّاطِه ، وجُنُودِه ، فى تَوَاضُعٍ ، وأَخَذَتْهُ الدَّهْشَةُ[٨] ؛ إِذْ رَأَى الرَّجُلَ الَّذى اهْتَزَّت الْمِنْطَقَةُ كُلهَا لِمَقْدَمِه ، وارْتَعدَتْ[٩] فَرَائِصُ[١٠] الحُكَّامِ رُعْبًا مِنْهُ ، يَفْتَرِشُ الأَرْضَ ، ولا يَبْدُو عَلَيْهِ أَىُّ مَظْهَرٍ مِن مَظَاهِرِ الفَخْرِ والخُيَلاءِ[١١] ...

تَقَدَّمَ مَلِكُ ( فزَّانَ ) مِنْ ( عُقْبَةَ ) ، وقد ظَنَّ أَنَّهُ سَيُنْزِلُ بِه أَشَدَّ العِقَابِ ؛ لِرَفْضِه دَفْعَ ضَرِيبَةِ الدِّفاعِ الَّتى كانَتْ مُقَرَّرَةً عَلَيْه ، وَلِقِيَامِه بِمُحَارَبَةِ الْمُسْلِمِينَ .

### ٧ ـ ( عُقْبَة ) يطلق سراح مَلِك ( فزَّان ) :

إِلا أَنَّهُ فُوجِئَ بـ ( عُقْبَةَ ) القَائِدِ الْمُنْتَصِرِ يُطَمْئِنُهُ ويَقُولُ لهُ : إِنَّنا لا نُنَكِّلُ بالأَسْرَى[١٢] ؛ لأَنَّ دِينَنَا يَمْنَعُنَا من ذَلِكَ ، أَمَّا سَبَبُ إِحْضَارِكَ بِهَذِهِ الهَيْئَةِ[١٣] فَهُوَ تَأْدِيبٌ لَكَ ؛ حتَّى لا تُحَارِبَ العَرَبَ مَرَّةً أُخْرَى ، وحتَّى تَدْفَعَ ضَرِيبَةَ الدِّفاعِ وهِىَ ثَلاثُمائَةٍ وستُّونَ بَعِيرًا .

التقطَ مَلِكُ ( فزَّانَ ) أَنْفَاسَهُ[١٤] ، وَبَدَأَ قَلْبُهُ يَدُقُّ دَقَّاتِه العَادِيَّةَ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُضْطَرِبًا يَكادُ يُمَزِّقُ ضُلُوعَ صَدْرِه مِن شِدَّةِ خَفقَانِه[١٥] .

| م | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|
| ١ | مرغمًا | ذليلًا – مجبرًا ، ( المضاد : طائعًا ) . |
| ٢ | المطهمة | المتناهية الحسن ، ( المضاد : القبيحة ) . |
| ٣ | الحشم | خاصة الرجل و خدمه ، ( والجمع : أحشام ) . |
| ٤ | الجهد | المشقة . |
| ٥ | الإعياء | التعب الشديد ، ( المضاد : الراحة ) . |
| ٦ | تطأ قدماه | تدوس وتسير . |
| ٧ | أبهة | عظمة . |
| ٨ | أخذته الدهشة | تحير وفزع . |
| ٩ | ارتعدت | اضطربت . |
| ١٠ | فرائص | عضلات الصدر ، ( والمفرد : فريصة ) . |
| ١١ | الخيلاء | العجب والتكبر ، ( والمضاد : التواضع ) . |
| ١٢ | لا ننكل بالأسرى | لا نعاقب الأسرى ، ولا نجعلهم مصدر ترويع لغيرهم . |
| ١٣ | إحضارك بهذه الهيئة | مجيئك بهذه الحالة ، وتلك الصورة . |
| ١٤ | التقط ملك ( فزان ) أنفاسه | جمعها من هنا وهناك إحساسًا بالاطمئنان ، ( المضاد : فزع ، واضطرب ) . |
| ١٥ | خفقانه | اضطرابه وتحركه ، ( والمضاد : هدوءه ) . |





## ٨ ـ نشر الإسلام واللغة العربية بين القبائل :

ثُـمَّ أَطْلَـقَ ( عُقْبَـةُ ) سَـرَاحَهُ[١] ، وانْطَلَق بَعْدَ ذَلِـكَ إِلَى القُـرَى الوَاقِعَةِ فى هَـذَا الإِقْلِيم ، فافْتَتَحَهَا قَرْيَةً قَرْيَةً ، وقَدْ كانَ أَهْلُهَا يَكْرَهُونَ الحُكْمَ البِيزَنْطِىَّ ، فَسَارَعُوا إِلَى الدُّخُولِ فى دِينِ الإِسْلامِ .

كَانَ ( عُقْبَةُ ) كُلَّمَا افْتَتَحَ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً يَتْرُكُ بِهَا نَفَرًا[٢] مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُعَلِّمُونَ أَهْلَهَا اللُّغَةَ العَرَبِيةَ ، وقَوَاعِدَ الدِّين الإِسْـلامِىِّ ، وبِهَذَا ازْدَادَ عَدَدُ الْمُسْـلِمين الَّذِينَ يَعْرِفُونَ لُغَةَ دِينِهِمْ فى هَذِهِ الْمَدَائِنِ[٣] والقُرَى .

### أولًا : من جمال التعبير

- « وقف ملكُ ودّان منكس الرأس » : تَعْبِير يَدُلُّ عَلَى الخِزْى والنّدَم .
- « تذوب الكلمات على شفتيه » : تَعْبِير جَميلٌ يوحى بشدة الخوف والاضطراب .
- « يَتَجرَّدُ مِن عَظَمَةِ الملك وفَخْفَخَة السُّـلطان » : تَعْبِير يُوحِى بالذل ، والندم عَلَى نَقْضِـهِ العَهْدَ مَع المسْلِمِين .
- « وارْتَعدت فرائِصُ الحُكّام رُعْبًا مِنه » : تَعْبِير يُوحِى بِعَظَمةِ « عُقْبة » وهَيْبَتِه .
- « يفْتَرِش الأرْضَ » : تَعْبِير يَدُلُّ عَلَى تواضُعِه .
- « لَا نُنَكِّل بالأَسْرَى » : تَعْبِيرٌ يَدُلُّ عَلَى سَماحَةِ الإِسْلامِ وَعَظَمته .
- « الْتَقَطَ مَلِكُ ( فزّان ) أَنفاسَه » : تَعْبِير يُوحِى بالهدُوء والاطْمِئْنان .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أطلق عقبة سراحه | أفرج عنه ، ( والمضاد : قيده وأسره ) . | ٣ | المدائن | مفردها : المدينة ، وهى أكبر من القرية ، وأكثر منها تحضرًا . |
| ٢ | يترك بها نفرًا | النفـر : مـن ثلاثـة إلى عشـرة مـن الرجال ، ( والجمع : أنفار ) . | | – | – |



## ثانيًا : تلخيص الفصل العاشر

- زاد حب قبائل ( برقة ) لـ ( عقبة ) لحسن معاملته لهم ، ورفع المظالم التى فرضها عليهم سادة الرومان ، وعندما اختاره الخليفة لفتح إفريقية ، نادى بين قبائل برقة بالجهاد ؛ فأسرعوا بالانضمام إلى الجيش ، فأصبح الجيش الإسلامى مكونًا من العرب والبربر لأول مرّة .
- وقاد ( عقبة ) الجيش إلى ( ودَّان ) التى سبق أن افتتحها ( بسر بن أرطأة ) وكانت قد ارتدت عن الإسلام ، فأعادها إليه ، وهزم قبيلة ( ودَّان ) وأسر ملكهم وعاقبه ، ثم أمر بعودته بعد أن تعهد بدفع ضريبة الدفاع ، وعدم نقض العهد مرّة أخرى .
- ثم ذهب ( عقبة ) إلى ( فزان ) ، فأعادها إلى الإسلام ، وأسر ملكهم ، وأمر بإحضاره ماشيًا تأديبًا له ، وكان منعمًا لا يتحمل المشى ، مما جعله يصاب بالإعياء والاضطراب ، وأطلق ( عقبة ) سراحه ، وعفا عنه على شرط دفع ضريبة الدفاع ، وقد أدهش ملك ( فزان ) تواضع وبساطة القائد العربى المنتصر ، بخلاف ما كان عليه الروم من ظلم وكبرياء .
- وانطلق ( عقبة ) يعمل على نشر الإسلام واللغة العربية ، والناس تدخل الإسلام أفواجًا ، إيمانًا بعدالته ، وكرهًا للروم ، وكان كلما افتتح مدينة أو قرية ترك فيها جماعة يعلمونهم الإسلام واللغة العربية .

## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – يَجبُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجلُ المناسِبُ فِى المكانِ المناسِب .

٢ – الإسْلامُ يَمْحُو الفَوارِقَ العُنْصريَّة .

٣ – الشَّجاعَة والإِخْلاصُ مِن صِفاتِ القائِد .

٤ – يَجب تأْديب مَن يَنْقض العَهْد .

٥ – يَجب أَن يَتحَلى القائِدُ بالتّواضُع ، والتسامُح ، والحُبِّ والعَدْلِ ؛ لِيحِبّه النَّاسُ .

٦ – يَجبُ تَطبِيق مبدَأ المسَاوَاةِ بيْن جَمِيع طوائِف الشعْب .

٧ – غَايَة المسْلِمين جَمِيعًا إِعْلَاءُ كَلِمة الله .

٨ – التَّرف يُفْسِدُ الحُكامَ ، ويُبِيدُ الأمَمَ .





# المناقشة والتدريبات [1]

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ لماذا زاد تعلق البربر بعقبة فى أثناء ولايته على ( برقة ) ؟**

ج زاد تعلق البربر بعقبة بن نافع فى أثناء ولايته على برقة ؛ لحسن معاملته ورفع المظالم التى فرضها عليهم سادة الرومان على مرّ السنين .

**س٢ ما موقف ( عقبة ) من اختيار ( معاوية ) له لفتح إفريقية ؟**

ج القبول والرضا ؛ فقد فرح فرحًا عظيمًا بخروجه للجهاد فى سبيل الله .

**س٣ « وقف ملك ( ودَّان ) منكس الرأس أمام ( عقبة ) يحاول أن يتكلم ، فتذوب الكلمات على شفتيه ... وتذكَّر فى هذه اللحظات ... » .**

( أ ) هات مضاد « منكس » ومفرد « لحظات » فى جملة من عندك ، وبيِّن المقصود من قوله : « تذوب الكلمات » .

(ب) ما الذى تذكَّره ملك ( ودَّان ) وهو واقف أمام ( عقبة ) ؟

ج ( أ ) * مضاد « منكس » : مرفوع . الجملة : المنتصر مرفوع الرأس .

* ومفرد « لحظات » : لحظة . الجملة : فكر لحظة قبل الإجابة .

* والمقصود من قوله : « تذوب الكلمات » : أنها لا تخرج من فمه ، لشدّة تأثره .

(ب) تذكر أنه نقض عهده مع المسلمين ، ومنع إرسال ضريبة الدفاع المقررة عليه ، وأنه بالغ فى عداوته للمسلمين ، حيث جند أهل قبيلته لمحاربتهم .

**س٤ ( تأهب - أطلق - بانتظام - لمحاربة - سراح ) :**

**ضع كل كلمة من الكلمات السابقة فى مكانها المناسب فيما يأتى :**

« أكد ملك ( ودَّان ) لـ ( عقبة ) أنه لن يعود ............ العرب مرّة أُخرى ، وأنه سيدفع ضريبة الدفاع ............ ؛ عندئذ ............ ( عقبة ) ............ ملك ( ودَّان ) ، و ............ للذهاب إلى ( فزان ) .

ج « أكد ملك ( ودَّان ) لـ ( عقبة ) أنه لن يعود لمحاربة العرب مرّة أُخرى ، وأنه سيدفع ضريبة الدفاع بانتظام ؛ عندئذ أطلق ( عقبة ) سراح ملك ( ودَّان ) ، وتأهب للذهاب إلى ( فزان ) » .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



**س٥ ما موقف أهل ( فزَّان ) من نداء ( عقبة ) لهم ؟**

ج اسـتجاب أهل ( فزَّان ) لنداء ( عقبة ) ، وأعلنوا أنهم سـيعتنقون الدين الحنيف ، ولن يرضوا به بديلًا إلى الأبد .

**س٦ لماذا لم يعلن ملك ( فزان ) رأيه صراحة ؟ وما الحديث الذى دار بينه وبين ( عقبة ) ؟**

ج لم يعلن ملك ( فزان ) رأيه صراحة ؛ لأنه كان وثنيًّا لا يؤمن بالأديان ، وقد أمر ( عقبة ) بإحضاره ماشـيًا ، فأرهقه المشـى وتعب ؛ لأنه مترف منعم . وعندما وصل كان خائفًا ، ولكن ( عقبة ) عفا عنه على أن يدفع ضريبة الدفاع ، فأكد له أنه لن يعود لمحاربة العرب مرة ثانية ، وسيدفع ضريبة الدفاع بانتظام .

**س٧ عندما وصل ملك ( فزان ) إلى خيمة ( عقبة ) أخذته الدهشة ، فلماذا ؟** ( أجب بنفسك )

**س٨ « إننـا لا ننكل بالأسـرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك .. أما سبـب إحضارك بهذه الهيئة فهو تأديب لك ؛ حتى لا تحارب العرب مرّة أخرى ، وحتى تدفع ضريبة الدفاع » .**

( أ ) مـا مفـرد « الأسـرى » ؟ ومـا مـرادف « الهيئـة » ؟ وما المقصـود بقولـه : « لا ننكل بالأسرى » ؟

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما المناسبة لها ؟

(حـ) لماذا ازداد عدد المسلمين فى المدن التى كان يفتحها عقبة ؟

ج ( أ ) * مفرد « الأسرى » : الأسير ، ومرادف « الهيئة » : الصورة .

* والمقصود بقوله : « لا ننكل بالأسرى » : لا نقتلهم ، أو نسىء إليهم .

(ب) قائل هذه العبارة : عقبة بن نافع ، وقالها لِملك ( فزان ) ، عندما قَدِمَ عليه أسيرًا .

(حـ) ازداد عـدد المسـلمين فى المـدن التى يفتحها عقبة ؛ لأنه كان كلمـا افتتح مدينة يترك بها نفرًا من المسـلمين ، يعلمون أهلها اللغة العربية ، وقواعد الدين الإسلامى ، كما أن الناس أعجبوا بعدالة الإسلام ، وكرهوا ظلم الروم .





## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « وقف ملك ودّان منكس الرأس أمام ( عقبة ) يحاول أن يتكلم فتذوب الكلمات على شفتيه ، وتذكر فى هذه اللحظات أنه نقض عهده مع المسلمين » .**

( أ ) أين تقع ( ودّان ) ؟ وما المراد بـ « وقف منكس الرأس » ؟

(ب) ما العهد الذى نقضه ملك ( ودّان ) ؟ وكيف بالغ فى عداوته للمسلمين ؟

(حـ) ما الذى أكده ملك ودّان لـ ( عقبة ) ؟ وكيف انتهى اللقاء بينهما ؟

( ى ) « تذوب الكلمات على شفتيه » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

ج ( أ ) * تقع ( ودَّان ) فى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس .
* المراد بـ « وقف منكس الرأس » : أى وقف مطأطئ الرأس من الخزى .

(ب) * العهد الذى نقضه ملك ( ودان ) : منع إرسال ضريبة الدفاع المقررة عليه ، وقد سبق أن أقر بالموافقة على دفعها .
* وقد بالغ فى عداوته للمسلمين : بأن جند أهل قبيلته لمحاربتهم .

(حـ) * أكد ملك ( ودَّان ) لـ ( عقبة ) أنه لن يعود لمحاربة العرب مرة ثانية ، وأنه سيدفع ضريبة الدفاع بانتظام ..
* وقد انتهى اللقاء بينهما بأن أطلق ( عقبة ) سراح ملك ( ودَّان ) .

( ى ) « تذوب الكلمات على شفتيه » : تعبير جميل يوحى بشدة الخوف والرعب والاضطراب .

**س٢ « وجد ملك فزّان نفسه مرغمًا على السير على قدميه ، وهو الرجل المترف الذى عاش حياته يتنقل على الخيول المطهمة بين الخدم والحشم والجند ؛ فتحسر لما أصابه ، وكاد يسقط بين الماشين من شدة الجهد والإعياء » .**

( أ ) « مرغمًا – الحشم – الإعياء » : ضع مرادف الكلمة الأولى ، وجمع الثانية ، ومضاد الثالثة ، فى جمل مفيدة .

(ب) ما الذى توقعه ملك فزّان من ( عقبة ) ؟ وكيف تصرف ( عقبة ) مع هذا الملك ؟ وعلام يدل هذا التصرف ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

١ – دهشة ملك فزّان عندما التقى بـ ( عقبة ) ؟ وعلامَ يدل هذا التصرف ؟

٢ – ما كان يقوم به ( عقبة ) من ترك نفر من المسلمين فى كل مدينة أو قرية ؟

( ى ) ما الهيئة التى وجد ملك فزّان ( عقبة ) عليها حينما وصل إليه ؟ وما دلالة ذلك بالنسبة لقادة العرب ؟

**س٣** « **عندما وصل هذا الملك إلى خيمة ( عقبة ) ، وجد القائد المسلم يجلس وسط جمع من ضباطه وجنوده فى تواضع ، وأخذته الدهشة إذ رأى الرجل الذى اهتزت المنطقة كلها لمقدمه ، وارتعدت فرائص الحكام رعبًا منه ، يفترش الأرض ، ولا يبدو عليه أى مظهر من مظاهر الفخر والخيلاء** » .

( أ ) هات : معنى « ارتعدت » ، ومفرد « الفرائص » ، ومضاد « الخيلاء » .

☆ (ب) « يفترش الأرض » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

١ – ازدياد تعلق البربر بـ ( عقبة بن نافع ) أثناء ولايته على برقة ؟

٢ – عدم إعلان ملك فزّان رأيه صراحة ؟

٣ – ازدياد عدد المسلمين فى المدن التى يفتحها ( عقبة ) ؟

٤ – سبب إحضار ملك فزّان بالهيئة التى جاء بها ؟

---

**س٤** « **إننا لا ننكل بالأسرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، فهو تأديب لك ؛ حتى لا تحارب العرب مرة أخرى ، وحتى تدفع ضريبة الدفاع ..** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « ننكل » : ( نعاتب – نعاقب – نحتقر )

٢ – الأسير الذى حضر ، هو : ( ملك ودّان – ملك فزّان – جرجير )

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟

(حـ) بِمَ يتميز المسلمون عن غيرهم فى معاملة الأسرى ؟

( د ) ما الهيئة التى أحضر بها هذا الأسير ؟ وما الهدف منها ؟

---

## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

**١** « إلا أنه فوجئ بـ ( عقبة ) القائد المنتصر يطمئنه ، ويقول له : إننا لا ننكل بالأسرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، أما سبب إحضارك بهذه الهيئة فهو تأديب لك ؛ حتى لا تحارب العرب مرة أخرى ، وتدفع ضريبة الدفاع » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – معنى « ننكل » : ( نعاقب بما يردع – نعاقب بما يميت – نهين ونعذب )

٢ – مضاد « تدفع » : ( تجذب – تؤدى – تأخذ )

(ب) من الأسير المقصود فى العبارة ؟ وكيف أحضره رجال ( عقبة ) إليه ؟

(حـ) ما قيمة ضريبة الدفاع ؟ ولماذا قُرِّرت ؟

( ى ) ما فائدة دراستك لجوانب حياة القائد ( عقبة بن نافع ) ؟

[ إدارة الخانكة التعليمية - محافظة القليوبية ]

---

٢ « تقدّم ملك فزّان من ( عقبة ) ، وقد ظن أنه سَيُنزِلُ به أشد العقاب ؛ لرفضه دفع ضريبة الدفاع التى كانت مقررة عليه ، ولقيامه بمحاربة المسلمين » .

( أ ) فى ضوء فهمك لسياق الفقرة السابقة ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – جمع « ملك » : ( ملائكة – ملوك – أملاك )

٢ – مضاد « العقاب » : ( العفو – العذاب – السعادة )

(ب) تناولت الفقرة السابقة ما جعل ملك فزّان يظن أن ( عقبة ) سَيُنزِلُ به أشد العقاب . وضح ذلك .

(حـ) كيف قام ( عقبة ) بتأديب ملك فزّان ؟ [ إدارة التل الكبير التعليمية - محافظة الإسماعيلية ]

---

٣ « إننا لا ننكل بالأسرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، أما سبب إحضارك بهذه الهيئة ، فهو تأديب لك حتى لا تحارب العرب مرة ثانية » .

( أ ) ما مفرد : « الأسرى » ؟ وما مرادف : « الهيئة » ؟

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟

(حـ) لماذا ازداد عدد المسلمين فى المدن التى كان يفتحها ( عقبة ) ؟

[ إدارة زفتى التعليمية - محافظة الغربية ]

---

٤ « إننا لا ننكل بالأسرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، أما سبب إحضارك بهذه الهيئة ، فهو تأديب لك حتى لا تحارب المسلمين مرة أخرى » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

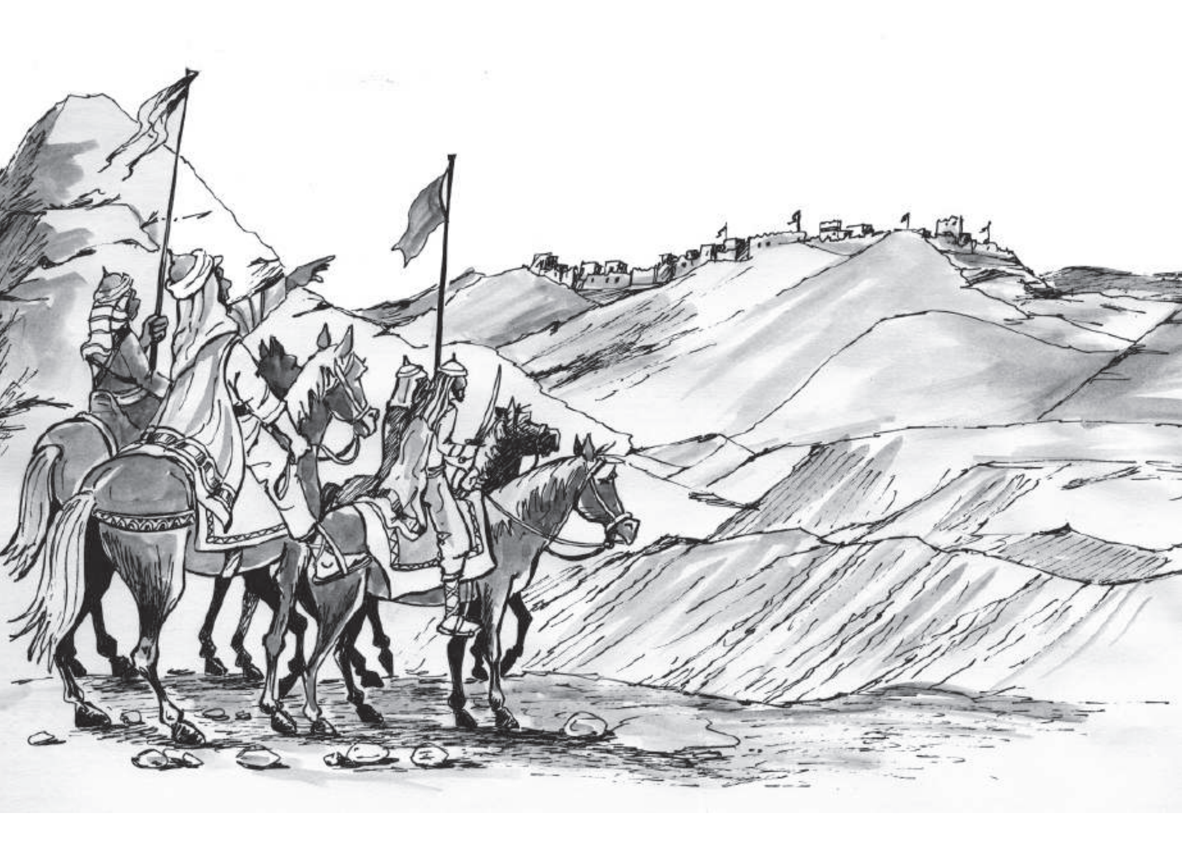
١ – مرادف « ننكل » : ( نعاقب – نعاتب – نعانق )

٢ – الأسير الذى حضر ، هو : ( جرجير – ملك ودان – ملك فزان )

٣ – قائل هذه العبارة : ( عمرو بن العاص – عثمان بن عفان – عقبة بن نافع )

(ب) بِمَ يتميز المسلمون عن غيرهم فى معاملة الأسرى ؟

(حـ) ما الهيئة التى أحضر بها هذا الأسير ؟ [ إدارة طما التعليمية - محافظة سوهاج ]



# الفصل الحادى عشر : عبقريّة عقبة الحربيّة

## الأفكار :

١ – ( عقبة ) يريح جيشه ، ثم يستعد لمواصلة الجهاد .

٢ – تأهب ( عقبة ) لموقعة ( خاوار ) .

٣ – سبب تراجع ( عقبة ) وسيره فى طريق آخر .　　٤ – تعرض جيش ( عقبة ) للعطش القاتل .

## ١- ( عُقْبة ) يُريح جيشه ، ثم يستعد لمواصلة الجهاد :

كَانَ مِـنَ الطَّبِيعِيِّ أَن يَخلُد ( عُقْبَة ) إِلَى الهُدُوءِ[١] بَعْضَ الوَقْتِ ، رَيْثَمَا[٢] يَسْـتَرِيحُ جيشـه ، وَيُضَاعِفُ نَشَاطَهُ لِمُوَاصَلَةِ الفُتُوحَاتِ .

وَلَكِنَّ القَائِدَ العَرَبِيَّ كَانَ شُعلَةً مِنَ النَّشَاطِ[٣] ، وَالعَزْمِ[٤] وَالجلَدِ[٥] ، فَمَا إِنْ تَمَّتْ لَهُ السَّيْطَرَةُ[٦]

| ١ | يخلد ( عقبة ) إلى الهدوء | يركن إلى السكون . | ٤ | العزم | قوة الإرادة . |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ريثما | مقدار . | ٥ | الجلد | التحمل والصبر ، ( مضاد : الجزع ) . |
| ٣ | شعلة من النشاط | حماسة متقدة . | ٦ | السيطرة | الاستيلاء والنفوذ . |





عَلَى الجِهَاتِ الَّتى ذَكَرْنَاهَا آنِفًا[١] ، حتَّى بَدَأَ يَتَأَهَّبُ[٢] لِمَعْرَكَةٍ مِن أَخْطَرِ المَعَارِكِ الإِسْلامِيَّةِ فى ذَلِكَ الوَقْتِ .

## ٢ـ تأهّب ( عُقْبَة ) لموقعة ( خاوار ) :

إِنَّ أَوَّلَ مَدِينَةٍ سَتُصَادِفُهُ فى الطَّرِيقِ اسْمُهَا ( خَاوَار ) ، وَهِىَ تَقَعُ عَلَى قِمَّةِ[٣] جَبَلٍ شَاهِقٍ[٤] مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الجَيْشِ أَنْ يَتَسَلَّقَهُ[٥] دُونَ أَن يَلْحَقَهُ ضَرَرٌ ، كَمَا أَنَّ أَهْلَ هَذِهِ المَدِينَةِ يَسْتَطِيعُونَ النَّيْلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ[٦] قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَسْوَارِ مَدِينَتِهِمْ ، لَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذِهِ المَخَاطِرِ[٧] فَإِنَّ ( عُقْبَةَ ) اجْتَازَ الطَّرِيقَ[٨] ، حتَّى وَصَلَ إِلَى أَسْوَارِ المَدِينَةِ ، وَحَاصَرَهَا شَهْرًا كَامِلًا ، ولَمَّا تَبَيَّنَ[٩] أَنَّ دُخُولَ المَدِينَةِ من هَذَا الطَّرِيقِ أَمْرٌ مُتَعَذِّرٌ[١٠] تَرَاجَعَ بِجَيْشِهِ وَسَارَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، مُبْتَعِدًا عَنِ المَدِينَةِ ، حَتى أَمِنَ أَهْلُهَا وفَتَحُوا أَبْوَابَ مَدِينَتِهِمْ ، وَبَدءوا يُمَارِسُونَ[١١] حَيَاتَهُمُ العَادِيَّةَ .

## ٣ـ سَبَب تراجع ( عُقْبَة ) وَسَيْرِه فى طريق آخر :

لَمْ يَكُنْ تَرَاجُعُ ( عُقْبَةَ ) إِلَّا حِيلَةً تَفَتَّقَتْ[١٢] عَنْهَا عَبْقَرِيَّتُهُ[١٣] الحَرْبِيَّةُ ؛ إِذْ أَنَّهُ عَرَفَ مِنَ الأَدِلَّاءِ[١٤] أَنَّ هُنَاكَ طَرِيقًا آخَرَ إِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ تُقِيمُ عَلَى جَانِبَيْهِ بَعْضُ القَبَائِلِ ، وأَنَّهُ إِذَا تَمَّ إِخْضَاعُ هَذِهِ القَبَائِلِ فَمِنَ السَّهْلِ دُخُولُ المدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ الأُهْبَةَ[١٥] للدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهَا .

سَارَ ( عُقْبَة ) مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِى وَجَّهَهُ إِلَيْهِ الأَدِلَّاءُ ، وأَخْضَعَ فى أَثْنَاءِ مَسِيرَتِهِ القَبَائِلَ الَّتى صَادَفَهَا دُونَ مُقَاوَمَةٍ تُذْكَرُ .

| م | الكلمة | المعنى | م | الكلمة | المعنى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | آنفًا | ( الآنف ) الماضى القريب ( سابقًا ) . | ٨ | اجتاز الطريق | سار فيه وقطعه . |
| ٢ | يتأهب | يستعد . | ٩ | تبين | تأكد وعرف ، وتحقق ، ( المضاد : جهل ) . |
| ٣ | قمة | قمة كل شىء أعلاه ، ( والجمع : قمم ، والمضاد : سفح ) . | ١٠ | أمر متعذر | أمر شاق وعسير . |
| ٤ | شاهق | عظيم الارتفاع ، ( الجمع : شواهق ، والمضاد : منخفض ) . | ١١ | يمارسون | يزاولون . |
| ٥ | يتسلقه | يصعده . | ١٢ | تفتقت | تفتحت وانطلقت . |
| ٦ | النيل من عدوهم | إدراكه وهزيمته والانتقام منه والانتصار عليه . | ١٣ | عبقريته | براعته ، وتفوقه . |
| ٧ | المخاطر | الصعوبات . | ١٤ | الأدلاء | المرشدون ، ( ومفرد الأدلاء : الدليل ) . |
| | | | ١٥ | الأهبة | الاستعداد . |
| | | | | ــ | ــ |

## ٤- تعرض جيش (عُقبة) للعطش القاتل :

إِلَّا أَنَّهُ فُوجِئَ بِأَمرٍ كَادَ يُفْسِدُ عَلَيْهِ خطته ، بل يقضى على انتصاراته جميعًا .

إن هذا الطريق .. لم يَسْلُكْهُ أَحدٌ مِن قَبْلُ ؛ لأَنَّهُ يَقعُ فى مَكانٍ مُقْفِرٍ[١] لا مَاءَ وَلَا عُشْبَ فِيهِ ، فَكُلُّ أَرْضِهِ صُخُورٌ صَلْدَةٌ[٢] وَرِمَالٌ جَافَّةٌ . مِن أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَتَوَطَّنْ[٣] أَحَدٌ بِهَذَا المَكَانِ ، بَلْ لَمْ يُحَاوِلْ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُكَ هَذَا الطَّرِيقَ .

أَمَّا العَدُوُّ الَّذِى لَقِيَهُ ( عُقْبَةُ ) وَجَيْشُهُ فى هَذَا المَكَانِ فَهُوَ العَطَشُ ، العَطَشُ القَاتِلُ ، مَاذَا يَفْعَلُ وَقَدْ كَادَ العَطَشُ يُبِيدُ جَيْشَهُ[٤] ، وَيُوقِفُ الزَّحْفَ الإِسْلَامِىَّ فى هَذِهِ المِنْطَقَةِ .

### أولًا : من جمال التعبير

- « .. يَخْلُد عُقْبَةُ إِلَى الهُدُوءِ » : تَعبِيرٌ يدُلُّ عَلَى الرَّغْبةِ فى الرَّاحَةِ بَعْد طُولِ عَناء .
- « كَانَ شُعْلَة مِن النشاطِ ، والعَزْمِ ، والجَلَدِ » : تَعْبِير فِيه تَصوِير لِحماسَة القَائِد الفائِقَة ، كما يُوحِى بِقُوّة ، وَنشاطِ « عُقْبَة » ، فَقَد أَفادَ العَطْفُ ما يَتَمتَّعُ بِه « عقْبة » مِنْ بُطُولَةٍ وصَبْرٍ وإقدام وَجرْأَةٍ .
- « إِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ لَمْ يَسْلكْه أَحدٌ مِنْ قَبل » : تَعْبِيرٌ يوحى بصُعُوبةِ ، وخُطُورَة هَذَا الطَّريق .
- « العَطَشُ القَاتِلُ » : تَعْبِيرٌ يُوحِى بِشِدَّة العَطَشِ الَّذِى يُؤَدِّى إِلَى الهَلَاكِ ، وَهُوَ أَقْوَى مِن قَوْلِه « العَطَش الشَّدِيد » .

| ١ | مقفر | خلاء لا ماء فيها ولا ناس ولا كلأ ، ( المضاد : عامر ) . | ٣ | لم يتوطن | لم يسكن أحد . |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | صخور صلدة | صلبة ، جامدة . | ٤ | يبيد جيشه | يفنيه ، ويقضى عليه . |





## ثانيًا : تلخيص الفصل الحادى عشر

- كان من الطبيعى أن يستريح القائد ( عقبة ) وأن يجدد نشاط جيشه ، تمهيدًا لمواصلة الجهاد فى سبيل الله .
- فبدأ يستعد لموقعة ( خاوار ) ، ووصل بالفعل إلى أسوارها ، وحاصرها شهرًا كاملًا ، وعندما تأكد أن دخولها مستحيل ، تراجع واهتدى إلى طريق آخر .
- وسار البطل فى الطريق الجديد ، وأخضع القبائل التى صادفها ، ولكنه فوجئ بأن هذا الطريق مقفر لا ماء فيه ولا حياة ، ولم يسلكه أحد من قبل ، وكان العدو القاتل الذى واجهه هو العطش الذى كاد أن يقضى على جيشه .

## ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ - جِهادُ المُسْلِمين كَانَ رَغْبة فِى إعْلاءِ كلمة الله تَعالَى .

٢ - يَجبُ أَن يُريحَ القائِدُ جُنْده ؛ لِتَجْديد نَشاطِهم .

٣ - العَزيمة القَويَّة تُساعدُ عَلَى التَّغَلُّب عَلَى المخاطِر .

٤ - الحربُ خُدْعَةٌ .

٥ - يَجب التَّجْديدُ فِى الخطَطِ إذا لَزم الأَمْرُ .

٦ - حُسْنُ التّصَرّف عِنْدَ الشّدائِد مِن صِفاتِ القَائِد الحَكِيم .

# المناقشة والتدريبات (١)

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

**س١ « كان من الطبيعى أن يخلد ( عقبة ) إلى الهدوء بعض الوقت ريثما يستريح جيشه ، ويضاعف نشاطه لمواصلة الفتوحات » .**

( أ ) ضع مرادف كل من « يخلد – ريثما » فى جملة من إنشائك .

(ب) كان ( عقبة ) فى حاجة إلى الهدوء بعض الوقت . فلماذا ؟

(حـ) ما الحيلة التى لجأ إليها ( عقبة ) لفتح مدينة ( خاوار ) ؟

ج ( أ ) * يركن الإنسان إلى الراحة من عناء التعب .

* انتظرت أخى حتى يلبس ملابس الخروج .

(ب) كان ( عقبة ) فى حاجة إلى الهدوء بعض الوقت ؛ حتى يستريح جيشه من عناء المعارك التى خاضها ، وليجدد نشاطه لمواصلة الفتوحات .

---

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



(حـ) الحيلة التى لجأ إليها ( عقبة ) لفتح مدينة ( خاوار ) هى التراجع بجيشه – بعد أن تبين له أنّ دخولها من هذا الطريق أمر متعذر – والابتعاد عن المدينة ؛ حتى يطمئن أهلها ويمارسوا حياتهم ، ثم يدخلها بعد ذلك عن طريق آخر أرشده إليه الأدلاء ، على أن يحاول إخضاع القبائل التى تقيم على جانبى هذا الطريق ؛ ليسهل عليه دخول المدينة قبل أن تستعد للدفاع عن نفسها .

**س٢ ما الذى كاد يفسد على ( عقبة ) خطته التى أعدها لفتح مدينة ( خاوار ) ؟**

ج الذى كاد يفسد عليه خطته أن هذا الطريق لم يسلكه أحد من قبل ؛ لأنه يقع فى مكان مُقفِر ، لا ماء فيه ، ولا عشب ، فكل أرضه صخور صلدة ، ورمال جافة ، وكاد العطش يقضى على جيشه .

**س٣ ما العدو الذى لقيه ( عقبة ) وجيشه وهو فى طريقه إلى مدينة ( خاوار ) ؟**

ج العدو الذى لقيه عقبة وجيشه فى طريقه إلى ( خاوار ) : العطش القاتل .

**س٤ تراجع عقبة لحيلة تفتقت عنها عَبْقَرِيَّتُهُ الحربية . عبر عن هذا المعنى بأسلوبك .**

( أجب بنفسك )

## (ب) أسئلة كتاب المعلم (مجاب عن بعضها)

**س١ « ولكن القائد العربى كان شعلة من النشاط والعزم والجلد ، فما إن تمت السيطرة على الجهات التى ذكرناها آنفًا ، حتى بدأ يتأهب لمعركة من أخطر المعارك الإسلامية فى ذلك الوقت » .**

( أ ) ما معنى : « شعلة من النشاط » ؟ وما الفرق بين « العزم » ، و « الجلد » ؟

(ب) ما اسم المدينة التى يتأهب ( عقبة ) لخوض المعركة فيها ؟ ولِمَ كانت من أخطر المعارك الإسلامية فى ذلك الوقت ؟

(حـ) لماذا كان من الطبيعى أن يخلد ( عقبة ) إلى الهدوء بعض الوقت ، قبل أن يخوض هذه المعركة ؟

( ى ) ما العدو الذى فاجأ ( عقبة ) وجيشه وهو فى طريقه إلى المعركة الخطيرة ؟

**س٢ « بالرغم من كل هذه المخاطر ، فإن ( عقبة ) اجتاز الطريق حتى وصل إلى أسوار المدينة ، وحاصرها شهرًا كاملًا ، ولما تبين أن دخول المدينة من هذا الطريق أمر متعذر تراجع بجيشه وسار ثلاثة أيام مبتعدًا عن المدينة ؛ حتى أمن أهلها ، وفتحوا أبواب مدينتهم ، وبدءوا يمارسون حياتهم العادية » .**





( أ ) ما معنى : « اجتاز الطريق – أمر متعذر – يمارسون حياتهم » ؟

(ب) لم يكن تراجع ( عقبة ) بجيشه إلا حيلة تفتَّقت عنها عبقريته الحربية . وضح المعنى الذى تتضمنه هذه الجملة ، ثم اذكر المخاطر التى واجهته .

(حـ) ما الذى عرفه ( عقبة ) من الأدلّاء ؟

---

**س٣ « لم يكن تراجع ( عقبة ) إلا حيلة تفتَّقت عنها عبقريته الحربية ؛ إذ إنه عرف من الأدلّاء أن هناك طريقًا آخر إلى هذه المدينة تقيم على جانبيه بعض القبائل ، وأنه إذا تم إخضاع هذه القبائل فمن السهل دخول المدينة قبل أن تأخذ الأهبة للدفاع عن نفسها » .**

( أ ) هات من العبارة السابقة ما يتضمن المعانى الآتية :

١ – تفتحت وانطلقت . ٢ – البراعة والتفوق . ٣ – الاستعداد .

(ب) ما الحيلة التى لجأ إليها ( عقبة ) لفتح مدينة خاوار ؟ وعلامَ تدل ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

١ – صعوبة فتح مدينة خاوار ؟

٢ – خُلوّ الطريق الذى أشار به الأدلاء على ( عقبة ) من السكان ؟

ج ( أ ) ١ – ما يتضمن « تفتحت وانطلقت » : تفتقت .

٢ – ما يتضمن « البراعة والتفوق » : العبقرية .

٣ – ما يتضمن « الاستعداد » : الأهبة .

(ب) هى التراجع عن المدينة ، والذهاب من طريق آخر أرشده إليه الأدلّاء . وتدل هذه الحيلة على عبقرية ( عقبة ) الحربية .

(حـ) * لأنها تقع على قمة جبل شاهق ، من الصعب على الجيش أن يتسلقه دون أن يلحقه ضرر ، كما أن أهل هذه المدينة يستطيعون إدراك عدوهم ، وهزيمته والانتصار عليه .

* لأنه يقع فى مكان مقفر ، خلاء لا ماء فيه ، ولا كلأ .

---

**س٤ « إلا أنه فوجئ بأمر كاد يفسد عليه خطته ، بل يقضى على انتصاراته جميعًا ، إن هذا الطريق لم يسلكه أحد من قبل ؛ لأنه يقع فى مكان مقفر ، لا ماء ، ولا عشب فيه ، فكل أرضه صخور صلدة ، ورمال جافة ؛ من أجل ذلك لم يتوطن أحد بهذا المكان أو يحاول أن يسلكه » .**



**( أ ) ضع مضاد « مقفر » فى جملة مفيدة من إنشائك ، ومرادف « صلدة » فى جملة أخرى .**

**☆ (ب) « إن هذا الطريق لم يسلكه أحد من قبل » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟ وماذا فيه من جمال ؟**

**(جـ) ضع علامة (✓) أمام الصواب ، وعلامة (✗) أمام الخطأ ، مع تصويب الخطأ :**

**١ – تقع مدينة خاوار على قمة جبل شاهق . ( )**

**٢ – لم يتمكن ( عقبة ) من الوصول إلى أسوار مدينة خاوار . ( )**

**٣ – العدو القاتل الذى واجه ( عقبة ) وجيشه وهو فى طريقه إلى خاوار ، هو العطش . ( )**

---

## (جـ) أسئلة وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

**١ « ولكن القائد العربى كان شعلة من النشاط والعزم والجلد ، فما إن تمت له السيطرة على الجهات التى ذكرناها آنفًا ، حتى بدأ يتأهب لمعركة من أخطر المعارك » .**

**( أ ) هات ما يلى :**

**١ – جمع « الجَلَد » . ٢ – مرادف « بدأ » .**

**(ب) ١ – مَنْ مؤلفا قصة ( عقبة بن نافع ) ؟**

**٢ – للمدينة التى ستقع فيها المعركة موقع جغرافى متميز ، ما هو ؟**

**(جـ) ١ – من أين استمد ( عقبة بن نافع ) مكانته التى ازدان بها التاريخ الإسلامى ؟**

**٢ – من خلال دراستك للجزء الأول من كتاب « عقبة بن نافع » ، ما الذى تؤكده هذه الدراسة ؟**

[ يكتفى بأربع نقاط ]

**[ إدارة غرب المحلة الكبرى التعليمية - محافظة الغربية ]**

---

**٢ « إن أول مدينة ستصادفه فى الطريق اسمها ..... ، وهى تقع على قمة جبل شاهق من الصعب على الجيش أن يتسلقه » .**

**( أ ) تخيرى الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :**

**١ – المدينة ، هى : ( طرابلس – برقة – خاوار )**

**٢ – « تصادفه » مرادفها : ( تواجهه – تقابله – كلاهما صحيح )**

**(ب) كانت هذه المدينة محصنة تحصينًا طبيعيًّا . وضحى ذلك .**

**(جـ) ما الحيلة التى لجأ إليها ( عقبة ) لفتح هذه المدينة ؟**

**[ إدارة كوم حمادة التعليمية - محافظة البحيرة ]**

# أسئلة عامة للمراجعة [١]

## (أ) أسئلة الكتاب المقرر

**س١** « **لم تكن صلة القرابة بين ( عمرو بن العاص ) ، ( وعقبة بن نافع ) هى الدافع الذى حدا ( بعمرو ) إلى أن يختار ( عقبة ) للاشتراك فى هذين الفتحين المهمّين** » .

( أ ) هات جمع « صلة » ، ومرادف « حدا » في جملتين من إنشائك .

(ب) ما الفتحان اللذان اختار ( عمرو بن العاص ) ( عقبة ) لهما ؟

(حـ) ما الدافع الحقيقى الذى جعل ( عمرًا ) يختار ( عقبة ) للاشتراك فى هذين الفتحين ؟

---

**س٢** « **لم يكن منظر الأمواج وروعة البحر هما ما يشغل بال الفاتح العربى ، وإنما كان يشغله معنى كبير ، إنه قد انتصر على الروم فى الشام ، وانتصر عليهم أيضًا فى مصر ، وارتفعت راية الإسلام ترفرف على المنطقة كلها ، ودخل الناس فى دين اللّه أفواجًا** » .

( أ ) ما معنى كل من : « روعة – بال » ؟ وما المقصود بقوله : « أفواجًا » ؟

(ب) كان لانتصار عمرو بن العاص على الروم أثر كبير على المنطقة كلها . وضح ذلك .

(حـ) ما الذى كان يشغلُ بالَ عمرِو بن العاص بعد أن أتَمَّ فتح الإسكندرية ؟

---

**س٣** « **إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل هذه البلاد أنهم يكرهون الروم ، ويمقتون الحكم البيزنطى ؛ لأن الحكام الروم فرضوا عليهم ضرائب باهظة** » .

( أ ) هات مرادف « يمقتون » ، ومضاد « باهظة » فى جملتين من عندك .

(ب) من قائل هذه الفقرة ؟ ولماذا قالها ؟

(حـ) ماذا فعل عمرو بن العاص حينما وصله خطاب عقبة ؟

( د ) رأت القبائل البربرية فى قدوم عمرو بن العاص وجيشه بشائر الفجر الجديد . وضح ذلك .

---

**س٤** « **لم يكن هدف عمرو هو الاستيلاء على برقة وحدها ، وإنما كانت مطامحه تمتد إلى فتح هذه البلاد ؛ حتى يصل إلى إفريقية ، وينشر تعاليم الإسلام فيها** » .

( أ ) هات مفرد « مطامحه » ، وجمع « فتح » فى جملتين من عندك .

(ب) ما البلاد المشار إليها فى العبارة ؟

(حـ) هل فتح عمرو بن العاص هذه البلاد ؟ ولماذا ؟

( د ) ما رأى سيدنا عمر بن الخطاب فى عزم عمرو بن العاص على فتح إفريقية ؟

---

**س٥** « **أخذت الدهشة ملك ( فزان ) إذ رأى الرجل الذى اهتزت المنطقة كلها لمقدمه ، وارتعدت فرائص الحكام رعبًا منه ، يفترش الأرض . ولا يبدو عليه أى مظهر من مظاهر الفخر والخيلاء** » .

---

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



( أ ) ( فرائص – الخيلاء – الدهشة ) ما مفرد الأولى ؟ وما معنى الثانية ؟ وما المراد من الثالثة ؟ ثم ضع ما تأتى به فى جمل مفيدة .

(ب) لِمَ أخذت الدهشة ملك « فزان » عندما وصل إلى عقبة ؟

(حـ) عامل عقبة ملك « فزان » معاملة كريمة . وضح ذلك من خلال قراءتك القصة .

---

**س٦** « **إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد عمرو بن العاص بدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر عقبة بأن يقيم فى برقة** » .

( أ ) ضع معنى كل من ( إزاء – بد ) فى جملتين من تعبيرك .

(ب) لماذا أمر عمرو بن العاص عقبة بأن يقيم فى برقة ؟

(حـ) كم سنة استمرت فيها إقامة عقبة فى برقة ؟

( د ) كانت إقامة عقبة فى برقة خيرًا له ولأهلها . وضح ذلك .

---

**س٧** « **رد عقبة : أن نقتصر فى هذه الغزوة على الرقعة التى يبسط عليها ( جرجير ) نفوذه ؛ لأننا إذا قمنا بحملات جانبية فإن البربر والروم سينقضون علينا من كل ناحية** » .

( أ ) ضع مرادف « ينقضون » وجمع « ناحية » فى جملتين من تعبيرك .

(ب) هذا الرد إجابة عن سؤال . فمن السائل ؟

(حـ) ماذا تعرف عن ( جرجير ) ؟

( د ) ما المدينة التى كان جرجير يبسط فيها نفوذه ؟

---

**س٨** « **كانت أنباء الغزو العربى قد وصلت إلى مسامع ( جرجير ) فجمع ضباطه وجنوده ، وخطب فيهم أن يجعلوا نهاية العرب على أيديهم فى هذه المعركة** » .

( أ ) ضع معنى « الغزو » ، ومفرد « مسامع » فى جملتين من إنشائك .

(ب) ماذا عرض ( جرجير ) على جيشه ؟

(حـ) ما أثر ما عرضه ( جرجير ) فى ضباطه وجنوده ؟

( د ) كيف قابل عبد الله بن سعد ما خصصه ( جرجير ) من جائزة لقتله ؟

---

**س٩** « **إن الفرصة واتته من جديد لإشباع رغبته فى خوض المعارك ضد أعداء الله ، وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية ، وجلب المغانم إليها ، وإنقاذ القبائل البربرية من مخالب الوثنية والجهالة** » .

( أ ) ضع مرادف « جلب » ، ومفرد « مخالب » فى جملتين من عندك .

(ب) كيف واتت الفرصة عقبة ؟

(حـ) ما القبيلة التى بدأ بها عقبة أعماله الحربية سنة ٤١ هـ ؟

( د ) كيف قابلت هذه القبيلة عقبة وجيشه ؟

**س١٠** « **عندئذ أطلق عقبة سراح ملك ودان ، وتأهب للذهاب إلى فزان ، وهى تبعد عن قبيلة ودان بمسيرة ثلاثة أيام ولما دنا منها عسكر بجيشه فى مكان يبعد عنها بستة أميال** » .

( أ ) هات مرادف « تأهب » ، ومضاد « دنا » فى جملتين من إنشائك .

(ب) لماذا اتجه عقبة إلى قبيلة ودان ؟

(ح) ما السبب فى إطلاق عقبة سراح ملك ودان ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

( ى ) اختلف موقف ملك ( فزان ) عن موقف أهلها من الإسلام . وضح ذلك .

**س١١** **اكتب مذكرة مختصرة عن : عبقرية ( عقبة ) فى فتح مدينة « خاوار » .**

## (ب) أسئلة كتاب المعلم

**س١** « **ولد الطفل ، والصراع يومئذ على أشده بين النبى ﷺ وبين قريش ، وبعد ميلاد الطفل بسنة هاجر - عليه الصلاة والسلام - من مكة إلى المدينة** » .

( أ ) هات جمع « الصراع » والمراد بـ « على أشده » فى جملتين من تعبيرك .

(ب) من الطفل الذى تشير إليه العبارة السابقة ؟

(ح) لماذا هاجر الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة ؟

**س٢** « **نما عقبة وحب الجهاد يجرى فى عروقه ، ويملأ كل ذرة فى كيانه ، وأحب أن يكون من أبطال المبارزة ، فتدرب مع الشباب المسلم على حمل السلاح ، وأعانه على إشباع هذه الرغبة فى نفسه ( عمرو بن العاص )** » .

( أ ) ضع مكان النقط فيما يأتى الكلمة الصحيحة :

* معنى « نما » : ............... ، ومفرد « عروقه » : ...............

* جمع « ذرة » : ............... ، والمراد بـ « كيانه » : ...............

(ب) لماذا اهتم عمرو بن العاص بـ ( عقبة ) ؟ وما مظاهر هذا الاهتمام ؟

(ح) « حب الجهاد يجرى فى عروقه » ما الجمال فى هذا التعبير ؟

**س٣** « **التفت ( عمرو بن العاص ) إلى ( عقبة ) وقال له : يا عقبة : إنى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكون أول خطوة فى فتح إفريقية ، وإجلاء الروم عنها إلى الأبد** » .

( أ ) اختر الصحيح مما بين القوسين لما يأتى :

* جمع « مهمة » : ( هموم – هامات – مهام )

* المراد بـ ( إفريقية ) : ( الجزائر – تونس – ليبيا )

* معنى « إجلاء » : ( إخراج – إبعاد – طرد – الكل صحيح )

(ب) ماذا قال ( عمرو بن العاص ) لـ ( عقبة ) ؟ وما المهمة التى اختاره لها ؟ وبم أجابه ( عقبة ) ؟

(ح) « كان أهل برقة يكرهون الحكم البيزنطى » بمَ تعلل ذلك ؟

س٤ **« لم يكن منظر الأمواج ، وروعة البحر ، هما ما يشغل بال الفاتح العربى ، وإنما كان يشغله معنى كبير » .**

( أ ) من الفاتح العربى الذى تشير إليه العبارة السابقة ؟ وما الذى كان يشغله ؟

(ب) كان الفاتح العربى يرى أن مصر من جهة الغرب بحاجة إلى الأمان ، فماذا فعل لكى يؤمنها ؟

(حـ) « الأمواج – روعة » هات مفرد الكلمة الأولى ، ومعنى الثانية فى جملتين من تعبيرك .

---

س٥ **« كتب ( عقبة ) إلى ( عمرو ) بما تجمع لديه من معلومات عن أحوال البربر والروم ، وقال فى خطابه لعمرو : إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل هذه البلاد أنهم يكرهون الروم ويمقتون الحكم البيزنطى » .**

( أ ) اختر الصحيح مما بين القوسين لما يأتى :

* مفرد « معلومات » : ( معلومة – عالمة – معلم )
* معنى « تبينت » : ( عرفت – علمت – رأيت – الكل صحيح )
* مضاد « يمقتون » : ( يسخرون – يخادعون – يحبون )

(ب) ماذا قال ( عقبة ) « لعمرو » فى خطابه ؟

(حـ) ما الأسباب التى جعلت البربر يكرهون الحكم البيزنطى ؟

---

س٦ **« ما كاد خطاب ( عقبة ) يصل إلى ( عمرو ) حتى جهز عمرو جيشًا مكونًا من بضعة آلاف مقاتل ، وانطلق إلى برقة ، وهناك استقبله أهلها أروع استقبال ، ورحبوا به أبلغ ترحيب » .**

( أ ) كيف استقبل أهل برقة جيش عمرو ؟ ولماذا ؟

(ب) دخل معظم أهل برقة الإسلام ، فعلامَ يدل ذلك ؟ وما موقف الإسلام من الذين امتنعوا عن الدخول فى الإسلام ؟

☆ (حـ) كان أهل برقة يتميزون بصفات خاصة بهم ، ما هى ؟ وما أثر ذلك فيهم ؟

---

س٧ **« لم يكن هدف ( عمرو ) هو الاستيلاء على برقة وحدها ، وإنما كانت مطامحه تمتد إلى فتح هذه البلاد حتى يصل إلى إفريقية ، وينشر تعاليم الإسلام فيها لذلك كانت مهمة الجيش الإسلامى مهمة صعبة » .**

( أ ) « مطامح – مهمة – صعبة » هات مفرد الكلمة الأولى ، وجمع الثانية ، ومضاد الثالثة فى جمل من تعبيرك .

(ب) ما المطامح التى كان يتطلع إليها « عمرو بن العاص » ؟

(حـ) لماذا كانت مهمة الجيش الإسلامى صعبة ؟





س٨ « **وكان أهل طرابلس قد علموا بما حدث فى برقة ، فتحصَّنوا داخل مدينتهم ، وحاصرهم ( عمرو ) بالجيش لمدة شهر دون أن يستطيع دخول المدينة ، ثم حدث شىء لم يتوقَّعه أهل طرابلس** » .

( أ ) لماذا تحصَّن أهل طرابلس داخل مدينتهم ؟

(ب) ما الشىء الذى حدث ولم يتوقعه أهل طرابلس ؟

(حـ) ماذا فعل المسلمون بعد أن فتحوا طرابلس ؟ وهل اكتفى ( عمرو ) بالسيطرة على برقة وطرابلس ؟ وضح .

---

س٩ « **انطلق عقبة إلى ( فزان ) يصهل جواده فى مقدمة الجيش ويلمع سيفه تحت أشعة الضُّحى ، وينبعث من قلبه نور يضىء له طريق النصر** » .

( أ ) ضع مكان النقط الكلمة الصحيحة :

* المراد بـ « فزان » : .............. ، ومرادف « يصهل » : ..............
* جمع « جواد » : .............. ، وعكس « فى مقدمة » : ..............

(ب) ما أول عمل قيادى تولاه ( عقبة ) ؟ وهل نجح فيه ؟ وضح .

☆ (حـ) « انطلق ( عقبة ) إلى فزان » : بِمَ توحى هذه العبارة ؟ وما الجمال فى « ينبعث من قلبه نور يضىء له طريق النصر » ؟

---

س١٠ « **لم يكن من رأى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - التوغُّل فى إفريقية ، وإنما كان رأيه الانتظار بضع سنوات حتى يزيد عدد الجيش الإسلامى ، فيستطيع أن يقهر هذه القبائل المنتشرة فى مساحات واسعة من الصحراء** » .

( أ ) اختر الصحيح مما بين القوسين لما يأتى :

* المراد بـ ( التوغل ) : ( التوجه – التعمق – الاستمرار )
* معنى ( يقهر ) : ( يغلب – ينتصر – يسيطر – الكل صحيح )
* مفرد ( القبائل ) : ( القبيلة – القِبلة – القُبلة )

(ب) كان عمر بن الخطاب يرى عدم التوغُّل فى إفريقية ، ما أسباب ذلك ؟

(حـ) للقبائل العربية موقف من الفتح الإسلامى – وضحه .

---

س١١ « **إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد ( عمرو بن العاص ) بُدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) بأن يقيم فى برقة ليعلِّم المسلمين فيها أمور دينهم وينشر الإسلام ..** » .

( أ ) اختر الصحيح مما بين القوسين لما يأتى :

* مرادف ( إزاء ) : ( بجانب – خلف – مقابل )
* مضاد ( رفض ) : ( طاعة – عصيان – قبول )
* المقصود بـ ( بدًّا ) : ( شكًّا – مفرًّا – ضرورة )



(ب) من الخليفة الذى تشير إليه العبارة السابقة ؟ ولماذا رفض غزو ( إفريقية ) ؟

(حـ) لماذا أقام ( عقبة ) فى برقة ؟ وماذا كان يفعل ؟

**س١٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيح الخطأ :**

( أ ) أقام ( عقبة ) فى برقة عشر سنوات . ( )

(ب) نقض أهل طرابلس عهدهم بعد أن غادر ( عمرو بن العاص ) البلاد . ( )

(حـ) لم يوافق الصحابة والتابعون على مواصلة الفتح وإتمام ما بدأه ( عمر بن الخطاب ) . ( )

( ى ) عزل ( عثمان بن عفان ) ( عمرو بن العاص ) من ولاية مصر ، وعيَّن مكانه ( عبد الله بن سعد ) . ( )

**س١٣ « أمر عثمان بن عفان بأن ينادى فى الناس بالجهاد ، فتجَمّعَ عدد كبير من المسلمين بلغ عشرة آلاف فارس ، وقد سُمى هذا الجيش ( جيش العبادلة ) » .**

( أ ) لماذا أمر عثمان بن عفان بأن ينادى فى الناس بالجهاد ؟

(ب) ما سبب تسمية الجيش بـ ( جيش العبادلة ) ؟

(حـ) أمدَّ « عثمان بن عفان » جيش العبادلة بألف بعير من عنده ، علامَ يدل ذلك ؟

**س١٤ « وافق ( ابن سعد ) على هذه الخطة ، وفى اليوم التالى بدأت الاشتباكات ، وعندما انتهت عند الظهر ... وتراجع مقاتلو الروم والبربر فاجأتهم المجموعة التى تم اختيارها بعناية من المسلمين ، واقتحمت مدينة ( سبيطلة ) » .**

( أ ) ما الخطة التى وافق عليها « ابن سعد » ؟ وأين بدأت الاشتباكات ؟

(ب) ما نتيجة الخطة التى وضعها ابن سعد ؟ وما مصير ( جرجير ) وابنته ؟

(حـ) ما حجم الغنائم التى استولى عليها المسلمون ؟ وكيف قُسِّمت ؟

**س١٥ « عكف ( عقبة ) على العبادة ، والتفقُّه فى الدين ، وآثر العزلة بعيدًا عن الفتن والقلاقل التى اشتعلت فى الدولة الإسلامية حتى سكن لهيبها بتولية ( معاوية بن أبى سفيان ) الخلافة » .**

( أ ) « عكف – الفتن – القلاقل » ، هات مرادف الأولى ، ومفرد الثانية ، والمراد بالثالثة فى جمل من تعبيرك .

(ب) أين كان عقبة ؟ ولماذا آثر العزلة ؟

(حـ) ما أسباب الفتن والاضطرابات التى اشتعلت فى الدولة الإسلامية ؟ وكيف انتهت ؟





س١٦ « **لم يُخْفِ ( عقبة ) - وهو البطل الشجاع ، الذى تشرَّب قلبه حب الجهاد - اغتباطه بهذا التكليف ، إذ أشرقت ملامح وجهه ، وانبعثت فى نفسه خواطر عن الماضى القريب إبَّان إقامته فى تلك الجهات ، وقيامه بنشر تعاليم الدين الحنيف بين البربر** » .

( أ ) اختر الصحيح مما بين القوسين لما يأتى :

* مضاد « اغتباطه » : ( ألمه – حزنه – تشاؤمه )
* مفرد « ملامح » : ( مليح – ملمح – لمحة )
* المراد بـ « إبّان » : ( قبل – أثناء – بعد )

(ب) ما التكليف الذى كُلِّف به عقبة ؟ ومن كلفه ؟

☆ (حـ) « تشرَّب قلبه حب الجهاد – أشرقت ملامح وجهه » : بِمَ يوحى هذان التعبيران ؟

---

س١٧ « **اتجه ( عقبة ) إلى قبيلة ( ودان ) وهى القبيلة التى افتتحها ( بسر بن أرطأة ) وارتدَّت عن الإسلام بعد أن غادر المسلمون تلك الجهات ، حاول أهل هذه القبيلة مدافعة المسلمين ، ولكن ( عقبة ) والمجاهدين هزموهم فى أول اشتباك ، ثم أسروا ملكهم ، وعادوا به إلى مقر القيادة الإسلامية** » .

( أ ) ممن كان يتكون جيش عقبة ؟ ولماذا اتجه إلى قبيلة ( ودان ) ؟

(ب) ما مصير ملك ( ودان ) ؟ وما الجرائم التى ارتكبها فى حق المسلمين ؟

(حـ) لماذا أطلق عقبة سراح ملك ودان ؟

---

س١٨ « **يا ( عقبة ) إننى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكون أول خطوة فى فتح إفريقية ، وإجلاء الروم عنها إلى الأبد ..** » .

( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ – قائل العبارة السابقة هو : ............ ٢ – معنى « شأن عظيم » : ............

٣ – المراد بـ « إفريقية » فى العبارة ..................

(ب) ما الذى كانت تراه القبائل البربرية فى قدوم الفاتح العربىّ وجيشه ؟

(حـ) كان أهل « برقة » يكرهون الحكم البيزنطى ، ويتذمرون منه .. بِمَ تعلل ذلك ؟

---

س١٩ « **وبرغم انقسام القبائل فى الرأى ، فإنها لم تستسلم ، ودارت معارك عنيفة بين البربر والمسلمين ، أظهر فيها ( عقبة ) من البسالة والجرأة والإقدام ما جعل البربر يرهبون صولته ، ويفرون أمامه ، ويرفعون راية التسليم ..** » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

* مرادف « عنيفة » : ( شديدة – كثيرة – عديدة – فاصلة )
* مضاد « البسالة » : ( الهزيمة – التقهقر – الجبن – الحزن )

(ب) كيف استقبل ( عمرو ) أخبار انتصار جيش المسلمين على البربر ؟ وما أثر ذلك ؟
(ح) لقد كان خصوم ( عمرو ) ينتظرون فشل حملة ( عقبة ) . علل .

**س٢٠ « وجد ( عمرو ) الفرصة سانحة أمامه لفتح جميع المدائن حتى إفريقية ، ولكنه بحاجة إلى مدد من الجيوش المدربة .. » .**

( أ ) ضع جمع « سانحة » فى جملة من تعبيرك ، ومرادف « مدد » فى جملة أخرى .
(ب) بعث ( عمرو ) إلى الخليفة ( عمر بن الخطاب ) رسالة يستأذنه فى فتح إفريقية .. فَبِمَ رد ( عمر ) ؟ وماذا كان رأيه ؟
(ح) أكد ( بسر بن أرطأة ) أنه جدير بالقيادة .. وضح ذلك مستشهدًا لما تقول .

**س٢١ « تروّى ( عثمان بن عفان ) قبل أن يرد على ( عبد الله بن سعد ) ، واستشار فى هذا الأمر كبار الصحابة والتابعين .. » .**

( أ ) ما معنى « تروّى » ؟ وعلام تدل هذه الكلمة ؟ وما الفرق بين « الصحابة » و « التابعين » ؟
(ب) لماذا كتب ( عبد الله بن سعد ) رسالة للخليفة ( عثمان ) ؟ وما هدفه من ذلك ؟
(ح) ما رأى الصحابة فى الأمر الذى عرضه عليهم ( عثمان بن عفان ) ؟
☆ ( ى ) « استشار الخليفة ( عثمان بن عفان ) الصحابة والتابعين فى هذا الأمر » فعلام يدل ذلك ؟

**س٢٢ « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه ونفوذه من ( طرابلس ) إلى ( طنجة ) ، وتدين له القبائل بالطاعة » .**

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :
* مضاد « طاغية » : ( مستبد – مغرور – عادل – ضعيف )
* معنى « يبسط » : ( ينشر – يسيطر – يحكم – ينتقم )
(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟
(ح) لقد كانت القبائل تدين لهذا الطاغية بالطاعة .. بِمَ تعلل ذلك ؟
( ى ) لعثمان بن عفان موقف فى تجهيز جيش العبادلة . وضحه .

**س٢٣ « وما إن سرى نبأ مصرع ( جرجير ) ، وسَبْى ابنته ، وسقوط ( سُبيطلة ) فى أيدى المسلمين حتى سارع زعماء القبائل يطلبون الصلح ، واتفقوا على دفع ثلاثمائة قنطار من الذهب » .**

( أ ) هات من العبارة السابقة ما يتضمن : « انتشر – أسر » .
(ب) ماذا تعرف عن ( جرجير ) ، وعن الخطة التى وضعها ( عبد الله بن سعد ) ، و ( عبد الله ابن الزبير ) ، لقتاله وجيشه ؟ وما رأيك فى هذه الخطة ؟
(ح) كان لهزيمة ( جرجير ) ، وسبْى ابنته أثر كبير على زعماء القبائل الأخرى . وضح ذلك .





**س٢٤** « **إذ رأى الرجل الذى اهتزت المنطقة كلها لمقدمه ، وارتعدت فرائص الحكام رعبًا منه ، يفترش الأرض ، ولا يبدو عليه أى مظهر من مظاهر الفخر والخيلاء ، وقد فوجئ الملك بالقائد المنتصر يطمئنه ، ويقول له : إننا لا ننكل بالأسرى** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مفرد « فرائص » : ( فرصة – فريصة – فرص )

٢ – « يفترش الأرض » تعبير يوحى بـ : ( الفقر – المرض – الذل – التواضع )

٣ – معنى « الخيلاء » : ( الفخر – الزهو – التعالى – التكبر – كل ما سبق )

٤ – المراد بـ « لا ننكل » : (لا نقتل – لا نقيد – لا نعاقب )

(ب) ما الهيئة التى أُحْضِرَ بها ملك فزان ؟ وما الهدف منها ؟

☆ (حـ) ازداد عدد المسلمين فى المدن التى كان يفتحها عقبة – بِمَ تعلل ذلك ؟

---

**س٢٥** « **بدأ ( عقبة ) أعماله الحربية فى هذه المرة بالتوجه إلى قبيلة ( لواتة ) ، فأعلنوا الطاعة ، واعتنقوا الإسلام راضين مغتبطين . ثم اتجه إلى ( برقة )** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – بدأ ( عقبة ) أعماله الحربية هذه المرة سنة :

( ٣٨ هـ – ٤١ هـ – ٤٤ هـ – ٤٧ هـ )

٢ – معنى « اعتنقوا الإسلام » : ( دخلوا فيه – مالوا إليه – رحبوا به – اقتربوا منه )

٣ – مضاد « مُغْتبطين » : ( مضطرين – نادمين – حزانى – كارهين )

(ب) كيف وجد « عقبة » أهل « برقة » ؟

(حـ) متى كانت وفاة « عمرو بن العاص » ؟ وما الشكوك التى ساورت « عقبة » بعد وفاته ؟ وهل تحققت ؟

---

**س٢٦** « **لم يكن من رأى ( عمر ) التوغُّل فى إفريقيا ، وإنما كان رأيه الانتظار بضع سنوات حتى يزيد عدد الجيش الإسلامى ؛ فيستطيع أن يقهر هذه القبائل المنتشرة فى مساحات واسعة من الصحراء** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « التوغُّل » : ( التمزُّق – التعمُّق – التكتُّل )

٢ – مضاد « يقهر » : ( ينصر – يساعد – يعين )

٣ – مفرد « مساحات » : ( مسحة – ساحة – مساحة )

(ب) لم يكن عمر بن الخطاب يرى التوغل فى إفريقية ... علل .

(حـ) ماذا تعرف عن « بُسْر بن أرطأة » ؟



**س٢٧** « **كان ( عقبـة ) فى انتظار جيش العبادلة ، وعندما وصل إلى برقة قال : إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية ، يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة وتدين له القبائل بالطاعة** » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة من بين القوسين :

– الملك الطاغية هو : ( ملك ودان – جرجير – عبد الله بن سعد )

– « يبسط » معناها : ( يفرش – ينشر – يفرح )

(ب) لماذا سُمى هذا الجيش بجيش العبادلة ؟

☆ (حـ) ما العوامل التى ساعدت على قوة نفوذ هذا الملك الطاغية ؟

( ى ) ما الجائزة التى وعد بها الملك الطاغية من يقتل أمير المسلمين ؟

---

**س٢٨** « **إننـا لا ننكل بالأسـرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، أما سبـب إحضارك بهذه الهيئة ، فهو تأديب لك ؛ حتى لا تحارب العرب مرة أخرى** » .

( أ ) ما معنى « لا ننكل بالأسرى » ؟ وما مفرد « الأسرى » ؟

(ب) بِمَ تعلل : – دهشة ملك « فزان » عندما وصل إلى خيمة « عقبة » ؟

– التقاط ملك « فزان » أنفاسه عندما سمع من « عقبة » سبب مجيئه ؟

(حـ) ما الهيئة التى أحضر بها ملك « فزان » ؟

( ى ) ما سبب ازدياد عدد المسلمين فى المدن التى كان « عقبة » يفتحها ؟

---

**س٢٩** « **انفضَّ اجتماع القائدين الكبيرين وفى الصباح نُودى فى الجيش بالتحرك وكان الأدلَّاء من رجال البربر الخبيرين بمسالـك ودروب الصحراء يسيرون أمام الجيش متجهين إلى سبيطلة** » .

( أ ) هات مفرد « الأدلاء » ، ومرادف « المسالك » فى جملتين من تعبيرك .

(ب) تحدث عن موقف الملك جرجير عندما وصل إليه نبأ الغزو العربى لبلاده .

(حـ) ما الجائزة التى خصصها جرجير لمن يقتل أمير جيش المسلمين ؟

---

**س٣٠** « **إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة** » .

( أ ) مَنْ قائل العبارة السابقة ؟ ولمن قالها ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟

(ب) لماذا القبائل تدين لهذا الملك بالطاعة ؟

(حـ) ما الجائزة التى خصصها جرجير لمن يقتل أمير جيش المسلمين ؟

( ى ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – معنى « طاغية » : ( ظالم – عادل – قاس )

٢ – الملك الذى تتحدث عنه العبارة السابقة :

( جرجير – بسر بن أرطأة – ملك ودان )

## (جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية لعام ٢٠١١

(يجيب عنها الطالب)

س١ « انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكانت أنباء الغزو العربى قد وصلت إلى مسامع ( جرجير ) ، فجمع ضباطه وجنوده ، وخطب فيهم أن يجعلوا نهاية العرب على أيديهم فى هذه المعركة » .

( أ ) هات فى جمل مفيدة من تعبيرك : مفرد « مسامع » ، مقابل « جَمَع » .

(ب) من القائدان المشار إليهما فى الفقرة السابقة ؟ وما الخطة التى اتفقا عليها ؟

(حـ) تحدث عن حياة عقبة بعد عودته إلى مصر مع الجيش . [ محافظة الجيزة - إدارة الدقى التعليمية ]

س٢ « تدفق الجيش الإسلامى على المدينة من جهة الشاطئ ، وما لبث أن استولى عليها وأوقع بأهلها أقصى هزيمة ، حتى إن عددًا كبيرًا منهم فر فى السفن التجارية الراسية على الشاطئ » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – مرادف « تدفق » : ( اندفع – كثر – هجم )

٢ – جمع « شاطئ » : ( شواطئ – شطآن – هما معًا )

(ب) ما المدينة التى تتحدث عنها الفقرة ؟ وكيف تم لعقبة فتحها ؟

(حـ) علل : ١ – رغبة عقبة فى السيطرة على القبائل المقيمة داخل الصحراء .

٢ – رفض الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوغل فى إفريقية .

[ محافظة كفر الشيخ - إدارة بلطيم التعليمية ]

س٣ « صمم عمرو – بعد عودته إلى ولاية مصر – على استئناف الفتوحات التى بدأها فى برقة سنة ٢٣ هـ ، ورأى أن خير من يقوم بهذه الفتوحات هو عقبة » .

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين :

– الذى أعاد عمرو بن العاص إلى ولاية مصر هو :

( عثمان بن عفان – معاوية بن أبى سفيان – معاوية بن حديج )

– معنى « استئناف » : ( افتداء – انتقاء – ابتداء )

(ب) ما سبب اختيار عمرو لعقبة لمتابعة الفتوحات ؟

(حـ) علل ما يأتى : ظن ملك فزان فى عقبة ظن السوء .

( د ) ماذا يحدث إذا : فشل عقبة فى حملته ضد فزان ؟

[ محافظة الإسماعيلية - إدارة الإسماعيلية التعليمية ]



**س٤** « وكانت الأحوال قد تغيرت فى الدولة الإسلامية إذ اغتيل عمر بن الخطاب ، وتولى عثمان بن عفان فأجرى عثمان بعض التغييرات فى الدولة » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يأتى :

١ – مرادف « اغتيل » : ( قُتِل – مات – انتحر )

٢ – مضاد « تغيرت » : ( تبدلت – تميزت – استقرت )

(ب) كيف تبدلت الأمور فى الدولة الإسلامية ؟

(حـ) ما التغييرات التى أجراها عثمان بن عفان ؟ [ محافظة بنى سويف - إدارة بنى سويف التعليمية ]

---

**س٥** « وجد ملك فزان نفسه مرغمًا على السير على قدميه ، وهو الرجل المترف الذى عاش حياته يتنقل على الخيول المطهمة والحشم والجند ، فتحسر لما أصابه » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – جمع « حشم » : ( أحشام – حشماء – حشيم )

٢ – معنى « المطهمة » : ( المحلاة بالذهب – حسنة المنظر – المزينة )

(ب) ما موقف أهل فزان وملكهم من نداء عقبة ؟

(حـ) لماذا أمر عقبة أن يأتى ملك فزان ماشيًا على قدميه ؟

( ء ) علل : ازدياد عدد المسلمين فى المدن التى كان يفتحها عقبة .

[ محافظة أسيوط - إدارة أسيوط التعليمية ]

---

**س٦** « إن المعركة هذه المرة لن تكون مع القبائل منفردة ، وإنما ستكون مع ملك طاغية يبسط سلطانه ونفوذه من طرابلس إلى طنجة ، وتدين له القبائل بالطاعة ؛ لأنه خلصهم من حكم الروم » .

( أ ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

١ – مرادف « نفوذ » : .................... ٢ – مفرد « القبائل » : ....................

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ ولمن قالها ؟

(حـ) من الملك الطاغية الذى تتحدث عنه العبارة ؟ ولماذا تدين له القبائل بالولاء والطاعة ؟

[ محافظة المنوفية - إدارة قويسنا التعليمية ]

---

**س٧** « انفض اجتماع القائدين الكبيرين ، وفى الصباح نودى فى الجيش بالتحرك ، وكان الأدلاء من رجال البربر الخبيرين بمسالك ودروب الصحراء يسيرون فى مقدمة الجيش » .

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – « الدروب » هى الطرق : ( الواسعة – الضيقة – الممهدة )

٢ – مضاد « انفض » : ( بدأ – انتهى – استمر )

(ب) من القائدان المشار إليهما فى الفقرة ؟ وعلام اتفقا ؟

(حـ) صوب الخطأ فى العبارتين التاليتين :

١ – تدين القبائل البربرية للملك جرجير بالطاعة ؛ لأنه يحكمهم بالقوة والقهر .

٢ – استبطأ عثمان بن عفان النصر ، فأرسل مددًا بقيادة عمرو بن العاص .

[ محافظة القاهرة - إدارة شرق مدينة نصر التعليمية ]

س٨ « وظل عقبة رائدًا دينيًّا فى برقة ، وأَلِف الحياة بين البربر وأحبهم وأحبوه ، ولم يرتد واحد منهم عن دين الإسلام » .

( أ ) اختر الصواب مما بين القوسين لما يأتى :

١ – مرادف « أَلِف » : ( فهم – أحب – زامل )

٢ – مضاد « يرتد » : ( يثبت – يقبل – يهجم )

٣ – المراد بقوله : « رائدًا دينيًّا » :

( يعرفهم أمور دينهم – يحب الحياة بينهم – يؤمهم فى الصلاة )

(ب) ما موقف أهل برقة من عقبة بن نافع ؟ وما الدور الذى قام به بينهم ؟

(حـ) ما موقف أهل طرابلس بعد أن غادرهم عمرو بن العاص عائدًا إلى مصر ؟

[ محافظة البحيرة - إدارة كوم حمادة التعليمية ]

س٩ « أرسل عقبة إلى عمرو يبلغه بنبأ انتصاره ، فاغتبط أيَّما اغتباط ؛ لأنه كان يخشى أن تفشل هذه الحملة فيقضى البربر والروم على المسلمين من داخل الصحراء ، وينتهز خصوم عمرو هذه الفرصة » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

– مرادف « يخشى » : ( يخاف – يحذر – يرفض )

– مضاد « اغتبط » : ( غضب – حزن – نقض )

(ب) ما موقف ( عمرو ) من انتصار عقبة فى فزان ؟ ولماذا ؟

(حـ) علل : رفض الخليفة ( عمر بن الخطاب ) غزو إفريقية .

[ محافظة دمياط - إدارة دمياط التعليمية ]

س١٠ « إزاء رفض الخليفة غزو إفريقية لم يجد ( عمرو بن العاص ) بُدًّا من العودة إلى مصر ، ولكنه أمر ( عقبة ) أن يقيم فى برقة » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « بُدًّا » : ( بداية – مفرًّا – نهاية )

٢ – مضاد « يقيم » : ( يرحل – يقاوم – يصمد )

(ب) لماذا عاد ( عمرو بن العاص ) إلى مصر ؟ وبم كلف ( عقبة ) قبل عودته ؟

(حـ) ماذا يحدث لو : لم يبق عقبة فى برقة ؟

[ محافظة شمال سيناء - إدارة العريش التعليمية ]



## أسئلة على القصة المقررة من امتحانات الإدارات التعليمية ٢٠١٣م

١ « وبرغم انقسام القبائل فى الرأى ، فإنها لم تستسلم ، ودارت معارك عنيفة بين البربر والمسلمين ، أظهر فيها ( عقبة ) من البسالة والجرأة والإقدام ما جعل البربر يرهبون صولته ويفرون أمامه ... » .

( أ ) اختر :

١ - « البسالة » مرادفها : ( الذكاء - القوة - الشجاعة )

٢ - « يفرون » مضادها : ( يستسلمون - يصمدون - يحذرون )

(ب) كانت قبائل مدينة ( فزان ) منشقة على نفسها . اذكر سبب ذلك .

(حـ) أكمل : دارت حرب شديدة بين المسلمين و أهل ( فزان ) انتهت بـ .......... و ..........

( ى ) علل : فرح ( عمرو بن العاص ) بانتصار ( عقبة ) فى أول معركة قادها ضد البربر .

[ محافظة القاهرة - إدارة النزهة التعليمية ]

٢ « صمّم عمرو بعد عودته إلى ولاية مصر على استئناف الفتوحات التى بدأها فى برقة سنة ٢٢ هـ ، ورأى أن خير من يقوم بهذه الفتوحات عقبة بن نافع ... » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - مرادف « استئناف » : ( انتهاء - إلغاء - ابتداء )

٢ - جمع « ولاية » : ( أولياء - ولايات - ولاه )

٣ - مضاد « صمّم » : ( تراجع - منع - ضعف )

(ب) علام صمّم عمرو بعد عودته إلى ولاية مصر ؟ وماذا رأى ؟

(حـ) بم كلف ( عمرو ) عقبة بن نافع ؟ وبم شعر عقبة تجاه هذا التكليف ؟

[ محافظة القاهرة - إدارة حدائق القبة التعليمية ]

٣ « قال عبد الله : وماذا لديه من الجند والعتاد ؟ أجابه عقبة : لديه الكثير ؛ لأن جميع القبائل تدين له بالولاء والطاعة » .

( أ ) تخير الإجابة والصحيحة مما بين القوسين :

- جمع « العتاد » : ( الأعددة - الأعتدة - العتائد )

- معنى « تدين » : ( تستدين - تزل - تخضع )

(ب) من الملك الذى تتحدث عنه العبارة السابقة ؟ ولماذا تدين له القبائل بالولاء والطاعة ؟

(حـ) ما أثر البيئة التى ولد فيها ( عقبة بن نافع ) على شخصيته ؟ [ محافظة الجيزة - إدارة الهرم التعليمية ]

٤ « يا عقبة إنى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم ، وستكون أول خطوة فى فتح إفريقية وإجلاء الروم عنها إلى الأبد » .

( أ ) هات مرادف « شأن » ، ومقابل « عظيم » .

(ب) ما المهمة التى اختار ( عمرو بن العاص ) لها عقبة ؟

(حـ) لماذا كان أهل برقة يكرهون الحكم البيزنطى ؟ [ محافظة القليوبية - إدارة بنها التعليمية ]

**٥** « أرسل عقبة إلى عمرو نبأ انتصاره فاغتبط أيما اغتباط ؛ لأنه كان يخشى أن يفشل هذه الحملة فيقضى البربر والروم على المسلمين من داخل الصحراء » .

( أ ) اختر الصواب من بين القوسين :

١ – « اغتبط » تعنى : ( فهم – سعد – وجد )

٢ – مضاد « يخشى » : ( يأمن – يغطى – يرجو )

٣ – جمع « نبأ » : ( نبوءات – نبوات – أنباء )

(ب) هذا الانتصار كان فى مدينة .............. أما بسر بن أرطأة ففتح مدينة ................ ( أكمل ) .

(حـ) لماذا كان عمرو يخشى فشل هذه الحملة ؟ ( اذكر سببين لذلك ) .

[ محافظة البحيرة - إدارة الدلنجات التعليمية ]

---

**٦** « إننا لا ننكل بالأسرى ؛ لأن ديننا يمنعنا من ذلك ، أما سبب إحضارك بهذه الهيئة فهو تأديب لك حتى لا تحارب العرب مرة أخرى » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – المراد بـ « ننكل بالأسرى » : ( نعاقبهم بما يروعهم – نقاتل قائدهم – نهرب من أمامهم )

٢ – معنى « الهيئة » : ( الصورة – الشكل والمظهر – الاثنان معًا )

(ب) من قائل العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وما المناسبة ؟

(حـ) كيف أدب عقبة ملك فزان ؟ ( د ) ما الذى تعهد به ملك فزان ؟

[ محافظة الإسكندرية - إدارة المنتزه التعليمية ]

---

**٧** « وظل عقبة من سنة ٢٣ هـ حتى سنة ٢٧ هـ رائدًا دينيًا فى برقة ، وألف الحياة بين البربر ، وأحبهم وأحبوه ولم يرتد واحد منهم عن دين الإسلام » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

– مرادف « أَلِفَ » : ( فهم – أحب – زامل )

– مضاد « يرتد » : ( يثبت – يرجع – يهجم )

(ب) بين موقف أهل برقة من عقبة بن نافع .

(حـ) ما موقف أهل طرابلس بعد أن غادر عمرو بن العاص عائدًا إلى مصر ؟

[ محافظة الدقهلية - إدارة شرق المنصورة التعليمية ]

---

**٨** « وعندما أصبحت فزان على مرمى البصر ألقى فى الجنود كلمة مشرقة بنور العقيدة والإيمان يحثهم فيها على قتال أعداء الله ، فمن أسلم نجا ، ومن ظل على وثنيته فإن عليه أن يدفع ضريبة الدفاع » .

( أ ) اختر الصواب :

– « فزان على مرمى البصر » المراد بها : ( بعدها عنهم – قربها منهم – خوفهم منها )

– « حثهم » مضادها : ( عاقبهم – كافأهم – خذلهم )

(ب) ما أول عمل قيادى تولاه عقبة فى الجيش الإسلامى ؟

(حـ) دلل على سماحة الإسلام وعدالة المسلمين فى معاملة غير المسلمين من خلال الفقرة والفصل .

( د ) ما موقف القبائل من الفتح الإسلامى ؟

[ محافظة دمياط - إدارة ميت أبو غالب التعليمية ]



٩ « وما إن وصل هذا الجيش إلى مصر حتى لقيه أهلها بالترحاب وسروا لمقدمه ، وانضم إليه من حشدهم عبد الله بن سعد لهذه الغزوة » .

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – مرادف « سُرّوا » : ( مشوا – أخفوا – فرحوا )

٢ – مضاد « حشدهم » : ( أعدائهم – فرقهم – بعثهم )

(ب) ما الجيش المشار إليه فى القطعة ؟ ولماذا أطلق عليه هذا الاسم ؟

(حـ) بم أشار عقبة على عبد الله بن سعد ؟ ولماذا ؟ [ محافظة الشرقية - إدارة ديرب نجم التعليمية ]

---

١٠ « إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل هذه البلاد ، أنهم يكرهون الروم ، ويمقتون الحكم البيزنطى ؛ لأن الحكام الروم فرضوا عليهم ضرائب باهظة » .

( أ ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مضاد « يمقتون » : ( يبغضون – يحبون – يكرهون )

٢ – جمع « الحكم » : ( الأحكام – الحكام – المحاكم )

(ب) ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى :

١ – استبشرت القبائل البربرية بالفتح الإسلامى . ( )

٢ – امتنع من لم يدخل فى الإسلام فى برقة عن دفع الجزية . ( )

(حـ) من المتحدث فى العبارة ؟ ولمن يتحدث ؟

( ى ) علل : عدم شعور القبائل البربرية بالأمن فى ظل حكم الروم .

[ محافظة الإسماعيلية - مديرية التربية والتعليم ]

---

١١ « ومما يحفز على التعجيل بفتح هذه البلاد – فضلًا – عن الأسباب السابقة أن أهل برقة يمتازون بالخلق الطيب ، والنفس السمحة ، وينظرون إلى الإسلام من خلال ما سمعوا عنه على أنه المنقذ الوحيد لهم من سيطرة الروم » .

( أ ) تخير الصحيح مما بين القوسين لما يلى :

– « يحفز » مضادها : ( يشجع – يضعف – يقوى )

– « الخلق » جمعها : ( الخلقة – الأخلاق – الخلائق )

(ب) ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – سمى والد ( عقبة ) ابنه بهذا الاسم تيمنًا بإطلاقه على فرسان قريش . ( )

٢ – أجرى الخليفة ( عثمان بن عفان ) بعض التغييرات فى الدولة فعزل عبد الله بن أبى السرح . ( )

(حـ) ما الأسباب السابقة التى تشير إليها هذه العبارة ؟

( ى ) لماذا كان ينبغى التعجيل بفتح « برقة » .

[ محافظة السويس - إدارة جنوب التعليمية ]

---

١٢ « يا عقبة ، إننى اخترتك لمهمة سيكون لك بها شأن عظيم .. وستكون أول خطوة فى فتح إفريقية ، وإجلاء الروم عنها إلى الأبد » .

( أ ) تخير الصواب مما بين القوسين لما يأتى :

١ – جمع « مهمة » : ( مهام – هموم – أهمام )

٢ – مرادف « إجلاء » : ( إفناء – إبعاد – إخفاء )

(ب) كان للمهمة التى اختير لها عقبة نتائج ، وضحها من خلال الفقرة .

(حـ) المتحدث فى العبارة السابقة :

( عمرو بن العاص – معاوية – عقبة ) اختر الصحيح من بين القوسين

( ى ) لماذا كان أهل برقة يكرهون الحكم البيزنطى ؟

[ محافظة شمال سيناء - مديرية التربية والتعليم ]

---

١٣ « فقد استطاع عمرو بن العاص بجيشه الضئيل العدد أن يهزم الروم ، وكان لعقبة دور ملحوظ فى هذا الفتح ... لم تكن صلة القرابة بين عمرو بن العاص وعقبة بن نافع هى الدافع الذى حدا بعمرو إلى أن يختار عقبة للاشتراك فى هذين الفتحين » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١ – مضاد كلمة « استطاع » : ( سطع – عجز – ضعف – قوى )

٢ – معنى كلمة « حدا » : ( دفع – جعل – ساوى – فرض )

٣ – جمع كلمة « الضئيل » : ( الضئال – الضؤلاء – كلاهما – الأولى فقط )

(ب) ما الامتحان الثانى لعقبة ؟ ولم فضل ( عمرو ) عقبة على من عداه ؟

(حـ) ما أسباب صعوبة الاستيلاء على طرابلس ؟ [ محافظة بنى سويف - إدارة المدارس التجريبية للغات ]

---

١٤ « إننى تبينت من خلال اختلاطى بأهل البلاد أنهم يكرهون الروم ويمقتون الحكم البيزنطى ؛ لأن الحكام الروم فرضوا ضرائب باهظة حتى لو باع البربر أولادهم فى سوق الرقيق وفاء لهذه الضرائب » .

( أ ) أكمل ما يأتى :

– مرادف « باهظة » : ................ – مضاد « يمقتون » : ................

(ب) لماذا كره أهل برقة الحكم البيزنطى ؟

(حـ) تحدث عن استقبال أهل برقة لعمرو وجيشه .

( ى ) بم تفسر : رغبة عمرو بن العاص فى السيطرة على القبائل الصحراوية ؟

[ محافظة المنيا - إدارة أبو قرقاص التعليمية ]



**١٥** « إننـى تبينت من خلال اختلاطى بأهـل هذه البلاد أنهم يكرهون الروم ويمقتون الحكم البيزنطى ؛ لأن الحكام الروم فرضوا عليهم ضرائب باهظة » .

( أ ) تخير الصواب لما يأتى مما بين القوسين :

١ – مضاد « تبينت » : ( علمت – جهلت – توقعت )

٢ – مفرد « ضرائب » : ( ضريبة – ضرب – ضارب )

٣ – مرادف « يمقتون » : ( يأملون – يحبون – يكرهون )

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قيلت ؟ وما الذى ترتب عليه ؟

(حـ) ما أسباب كراهية البربر للحكم البيزنطى ؟

( ى ) ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – القبائل البربرية لا تحس بالأمان لضعفهم . ( )

٢ – تميز أهل برقة بالخلق الطيب والنفس السمحة . ( )

[ محافظة أسيوط - إدارة أسيوط التعليمية ]

---

**١٦** « كان هذا أول عمل قيادى يتولاه عقبة ، إذ إنه رغم براعته فى القتال ، ومهارته فى الحرب ، وشجاعته فى منازلة الأعداء – ظل جنديًّا عاديًّا فى صفوف المقاتلين » .

( أ ) هات مرادف « منازلة » ، ومضاد « الحرب » ، ومفرد « المقاتلين » .

(ب) ما أول عمل قيادى تولاه عقبة بن نافع ؟

(حـ) لماذا كان البربر يكرهون الحكم البيزنطى ؟

[ محافظة الأقصر - إدارة إسنا التعليمية ]

---

**١٧** « رد عقبـة : أن تقتصـر فـى هذه الغزوة على الرقعة التى يبسـط عليها ( جرجير ) نفـوذه ؛ لأننا إذا قمنا بحملات جانبية فإن البربر والروم سينقضون علينا من كل ناحية » .

( أ ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « ينقضون » : ( يخلفون – يهجمون – يمرون )

٢ – مفرد « حملات » : ( حمل – حامل – حملة )

٣ – المدينة الذى اتخذها « جرجير » : ( سبيطلة – فزان – طنجة )

(ب) ماذا تعرف عن الملك « جرجير » ؟ وما المدن التى يبسط نفوذه عليها ؟

(حـ) كان لابنة « جرجير » دور كبير فى المعركة المرتقبة بين المسلمين والبربر . وضح ذلك .

[ محافظة الوادى الجديد - إدارة الداخلة التعليمية ]

**تم بعون الله ، مع أطيب التمنيات بالنجاح والتفوق**




رقم الإيداع : ٧٩٤٤